
الكواكب
العدد ٩١١ - ١٤ يناير ١٩٦٩ - ٥٠ مليما
● ٣٠٠٠ جنيه أول أجر لزبيدة ثروت بعد عودتها إلى السينما
● سامية جمال تصر على الطلاق من رشدى أباظة
● الحلقة الأخيرة من مذكرات الخنافس
● يوسف شاهين يخسر ٥٠٠ جنيه بسبب كاميرا عطلانة
● نجوم أمريكا الذين قالوا: "نحن مع إسرائيل"!

أخبار مصورة

● اتفقت بريجيت باردو مع زوجها المليونير الالماني جونتر سايكس على ان يعيشا منفصلين بدلا من الطلاق . وقد طارت ب.ب من باريس الى جزيرة سانتو ستيفانو على بعد ١٦٠ كيلومترا من روما لكي تقضي اسبوعا تستجم فيه وتستمتع بالشمس الدافئة . وها هي ب.ب في طريق عودتها من الجزيرة الى باريس بعد الاجازة . . .



● كوكا . تعود الى الشاشة بعد غيبة طويلة . تعاقدت كوكا على بطولة فيلم «عنتر يغزو الصحراء» ويشاركها بطولته فريد شوقي ويخرجه نيازي مصطفى وهو فيلم مشترك بين لبنان ومصر ، وفيلم اخر تقوم كوكا ببطولته عن « عزيزة ويونس » بالالوان



● سيرجي بندارتشوك . المخرج السوفييتي الكبير وقد وقف يشرف على اخراج مشهد من الجزء الرابع من فيلمه الكبير « الحرب والسلام » الماخوذ عن قصة تولستوي .. والمشهد جزء من معركة « بوروديتو » . . .



● بيتر اوتول مع زوجته سيان. وصلا معا الى نيويورك لكي يحضرا حفل العرض الاول لاخر افلام بيتر وهو « الاسد في الشتاء » . وفيه يمثل بيتر دور الملك هنري الثاني ملك بريطانيا عام ١١٨٣ وتشاركه بطولته كاترين هيبورن.



● مينا كريستوفر مطربة من اليونان .جاءت الى القاهرة لتشترك في تمثيل فيلم « سارق المحفظة » بطولة رشدي اباظة وميرفت امين وسهير المرشدي وبدر الدين جمجوم وحسين الشربيني. مينا ترقص بلدى وتغني اغاني شعبية في الفيلم الذي يخرجه زهير بكير . . .



محمد حمام .. يؤدى رقصة شعبية على لحن نوبى ...

هذه الليلة النوبية فى التليفزيون

منذ أسابيع قدم التليفزيون « ليلة نوبية » كان بطلها الفنان الجديد محمد حمام ، وقد اعتمدت هذه الليلة على بعض الالحان والرقصات الشعبية، كما اعتمدت على صوت حمام وأغانيه الجميلة التى استطاعت أن تكسب الاعجاب والمحبة منذ أن قدم التليفزيون بعضها لاول مرة فى العام الماضى . وقد كانت الليلة النوبية التى قدمها التليفزيون منذ أسابيع عملا فنيا رقيقا وممتازا ولذلك طلبها الجمهور مرة أخرى وعرضت بالامس فى التليفزيون للمرة الثانية، وأعتقد أنها ستكون من الاعمال الفنية التليفزيونية الباقية التى يمكن للتليفزيون أن يستغلها ويعرضها مرات ومرات

وقيمة هذه الليلة النوبية انها تعتمد على صوت محمد حمام وهو صوت قوى وجميل ، وهو الى جانب ذلك من الاصوات البعيدة كل البعد عن التقليد ، فهو صوت له شخصيته واستقلاله الفنى ، وهذه ميزة كبرى تتيح له ولاشك أن يلفت النظر خاصة وقد توفر له ذلك الجمال وذلك العمق وذلك الشجن الساحر الذى نحسه فى صوت محمد حمام

على ان الليلة النوبية تقدم الى جانب ذلك شكلا ممتازا للاغنية التليفزيونية . فمن أسوأ الاشكال التى نراها للاغنية التليفزيونية أن يقف المطرب ووراءه ديكور جامد غير حى ثم يغنى لنا أغنيته ، ان هذا الاسلوب السهل ليس أسلوبا ناجحا ولا مؤثرا ، ولكن الاسلوب الفنى الصحيح هو أن تظهر الاغنية كجزء من حكاية مدروسة ، وكجزء من عرض فنى سليم ، وقد توفرت لليلة النوبية كل هذه الميزات الواضحة الحية، فكانت أغانى حمام جزءا من قصة، وكان البرنامج فى اعداده واخراجه مدركا تماما لمعنى « الفن الشعبى » .. فالفن الشعبى هو أقرب الفنون جميعا الى الشمول ، والعادة دائما فى الفن الشعبى هو أن ترتبط الاغانى بالالحان بالرقصات بالازياء . وبذلك تكون الاغنية نوعا من المهرجان الفنى الجميل . وقد حرصت الليلة النوبية على أن تقدم كل هذه الفنون فى عرضها الجميل . وهذه النقطة بالذات يجب أن ينتبه اليها كل الذين يهتمون بالفنون الشعبية وتقديمها الى الناس وخاصة فى التليفزيون، ان الفنون الشعبية هى الفنون الشاملة التى تجمع كل الالوان فى وقت واحد ، وروح الفنون الشعبية هى هذا الشمول الجميل

الذى يترك تأثيرا كبيرا على النفس باستمرار . وبدون هذا الشمول فى نظرى تكون الفنون الشعبية قد فقدت أهم شىء وأعظم شىء

وفى الليلة النوبية فضيلة أخرى واضحة، هى عدم التمسك بحرفية الاصول الشعبية فمن الواضح مثلا ان الاغانى النوبية

لها لغة خاصة ، ولكن الاغانى التى سمعناها فى هذه الليلة مكتوبة باللغة العامية الصعيدية والسودانية وما الى ذلك ، ويمكننا أن نقول ان هذه الاغانى تنتسب الى جنوب وادى النيل والى الفنون الشعبية التى تعيش فى هذه المنطقة الحية الخصبة التى تتفاعل فيها الافكار الدينية والعادات والتقاليد والتراث القديم

وعدم التمسك بحرفية الفن الشعبى موقف سليم لانه يتيح الحركة والتفتح وتوسيع مفهوم هذا الفن بحيث يمكن أن يشمل عناصر متعددة ، وبحيث تتاح الفرصة لفهم التأثير المتبادل بين الفنون الشعبية المختلفة ، وهو تأثير واسع وهام ويجب أن ننتبه اليه باستمرار، فالنوبة والصعيد والسودان كلها متأثرة ببعضها البعض تأثرا كبيرا يجب الكشف عنه وتوضيحه

وأخيرا فان هذه الليلة النوبية تؤكد شيئا لعله ما زال بحاجة الى تأكيد وهو أن الاصوات الجديدة والمواهب الجديدة بشكل عام يجب أن تأخذ فرصتها، لانها تجدد الحياة الفنية تجديدا واضحا ، فهذا « الطعم الفنى » الجديد الذى يقدمه لنا محمد حمام يخرجنا تماما من الاساليب التقليدية الشائعة ، ومن المؤكد

بالطبع أن محمد حمام لا يلغى غيره من الفنانين .. لا أحد يدعى ذلك على الاطلاق ، فالفنان الاصيل هو فنان يتجدد باستمرار .. ولايمكن لهذا الفنان الاصيل أن يخسر شيئا بظهور فنان جديد ، فالفنان الجديد هو اضافة للحياة الفنية وتوسيع لها وليس الغاء لشىء أصيل سابق عليه .. ومحمد حمام لا شك انه يضيف شيئا الى حياتنا الفنية وهو شىء جميل وثمين وسوف يترك أثره الواضح فى هذا الميدان الفنى ، ميدان الغناء ، والجمهور كما هو واضح يرحب بالجديد ويسعد به ، وقد رحب الجمهور بالليلة النوبية وبصوت محمد حمام ترحيبا كبيرا وطلب اعادتها ــ كما قلنا ــ مرارا فى التليفزيون

بقيت كلمة أخيرة هى تحية حارة للمخرجة مجيدة نجم التى قدمت هذه الليلة فى أفضل صورة وأجملها .. فهى ليلة رشيقة ذكية مليئة بالحياة والحرارة ، وتحية أخرى لسيد خميس الذى أعد هذه الليلة وكتب لها السيناريو الخاص بها، ولم يكن غريبا أن يقدم سيد خميس هذا العمل المتألق الناجح وهو من أكثر شبابنا معرفة بالفنون الشعبية ودراسة لها واحساسا بروحها .. ولذلك نجح فى اعداد هذه الليلة وأرجو أن يقدم ليالى أخرى تستمد

عناصرها من فنوننا الشعبية وتعتمد على المواهب الجديدة وتساعد فى تقديم صورة أخرى مختلفة وغير تقليدية للاغنية العربية المصرية .. ولا بد أخيرا من تحية لمراقبة البرامج الخاصة فى التليفزيون التى يرأسها عباس أحمد ، وهو مثقف واع وفنان حساس كما أنه محب للجديد متحمس له ، وفى هذه المراقبة أيضا نجد شابا آخر متحمسا مخلصا هو المخرج يحيى العلمى الذى يسهم بدور كبير فى تقديم هذه البرامج الخاصة ..

وهذه الليلة النوبية الجميلة وغيرها من الاشكال الجديدة للاغنية التليفزيونية تخرج من هذه المراقبة النشيطة وبتوجيه العناصر المخلصة الواعية التى تضمها هذه المراقبة ..

رجاء النقاش

مجيدة نجم مخرجة البرنامج والمطرب محمد حمام وكاتب السيناريو سيد خميس ..



الأهمال

معرجب

غول يأكل السينما

ما الذى يحدث فى ستوديوهاتنا السينمائية ؟! .. ولماذا يتراخى العمل السينمائى ويتباطأ .. لماذا يهرب منتجو السينما من الاستوديوهات ويؤجرون الفيلات والشقق لكى يصوروا فيها أفلامهم ، وتخسر الاستوديوهات فرصة العمل ؟! .. المنتجون لهم العذر ، فهم قبل كل شىء يريدون ضغط ميزانيات أفلامهم فى أضيق الحدود ، خاصة اذا كانوا من منتجى القطاع الخاص ، بل انهم يؤجرون الكاميرات من الافراد ليضمنوا صلاحيتها



السحار

- يوسف شاهين .. يلغى التصوير لأن الكاميرا "عطلانة"!
- شهر كامل من التصوير والمعامل لم تطبع منظرًا واحدًا!
- لماذا يؤجر المنتجون الفيلات والشقق ولا يصورون أفلامهم فى الاستوديوهات؟

تحقيق: عبد النور خليل

فى قطعة الارض الفضاء ، بين بلاتوهات ستوديو مصر ، كان يوسف شاهين يقف محاطا بمدير التصوير عبده نصر والمصور محسن نصر .. كان يوسف يدور حول نفسه فى عصبية ، لا يبالى بقطرات المطر التى بدأت تتساقط وتتزايد باستمرار ، وكان عمال الاستوديو فى حركة دخول وخروج دائبة من البلاتوه الكبير رقم «١» الذى دخله يوسف ليصور المشاهد الداخلية من « الارض » فيلمه الاخير ..

كان من الواضح ان يوسف يحاول أن يكبح جماح ثورة غضب تأكل نفسه .. حتى تحيته كانت مقتضبة وقصيرة ونظر فى وجه عبده نصر وقال :

● نلغى .. مفيش حل تانى.

وسألت يوسف :

— ايه الحكاية ؟!

ويوسف عندما تنتابه عصبيته ويستبد به غضبه ، يتناثر الكلام من بين شفتيه مختلطا متداخلا ، يتخلله لفظ بالانجليزى أو الفرنسى يحتاجه لكى يعبر به .. وفى لحظات قليلة عرفت منه المشكلة. الكاميرا التى جاءوا بها الى البلاتوه غير صالحة للعمل .. ولو كانت عدم الصلاحية هذه ترتبط بنقص فى قطع الغيار أو فى ضعف بعض أجزاء الكاميرا نتيجة لطول الاستعمال ، لما كان الامر يدعو للغضب ، ولكان يوسف شاهين قد قدر الموقف والتمس العذر للمسئولين عن الاستوديو ، فأكثر المعدات لم تجدد منذ سنوات ، ولكن عدم صلاحية الكاميرا للاستعمال كان نتيجة للاهمال ..

« الكاميرا مليانة طين من جوه بلا مبالغة » على حد تعبير يوسف وعبده نصر .. وترتفع درجة الانفعال عند يوسف فيقول :

● كنت اصور صلاح الدين بالف رجل والف حصان ، وتخيل أى عاصفة من الغبار يمكن أن يثيرها هذا الحشد الكبير من الرجال والخيول فى الصحراء ، ومع هذا كنت احرص على الا تتعلق ذرة

غبار واحدة بالكاميرا من الخارج كنت اضرب الرجل الذى وكل بنظافتها وصيانتها ، لو وجدت عليها اثرا لغبار ، وبعد كل هذه السنوات يعطينى الاستوديو كاميرا ممتلئة ، لا بالغبار ، ولكن بالطين .. ايه اللى بيحصل دا .. احنا فين ؟! .. كله اهمال فى اهمال.. وكل واحد جاى يصلح ويعدل وينقذ السينما ، وتسمع كلام حلو ولا حاجة بتتصلح ولا تتعدل والسينما بتفرق وتفرق ..

والتفت يوسف الى عبده نصر واكمل قائلا :

● الغى التصوير النهارده يا عبده .. يتحملوا المسئولية .. احنا مالنا ..

معنى الالغاء

ومعنى آن يلغى يوسف شاهين تصوير « يوم » من أيام التصوير فى ستوديو مصر ، **معناه انتتحمل ميزانية الفيلم اكثر من ٥٠٠جنيه ضاعت هباء** .. فضلا عن«الحالة النفسية » التى تصيب الفنانين والفنيين من العاملين مع يوسف شاهين ..

وفى هذا اليوم بالذات ، كان يوسف شاهين ينوى تصوير بعض المشاهد الرئيسية فى الفيلم ويطلق عليها بتعبيره «ماسترسين» اى « مشهد رئيسى » وكان نجوم هذه المشاهد هم يحيى شاهين ومحمود المليجى وعبد الرحمن الخميسى وعبد الوارث عسر وعزت العلايلى وحمدى احمد وصلاح السعدنى وعشرات وعشرات من ممثلى الادوار الثانوية الرجال والنساء .. وقال لى يوسف انه لا يمكن آن يصور هذه المشاهد خارج الاستوديو ، فالصوت فيها يجب أن يكون « مباشرا » مع الحدث ، ولا يمكن أن يتم بطريقة « الدوبلاج » والا لما دخل الاستوديو ليصورها .

ولم يكن يوسف شاهين – فى ذلك اليوم – هو الغاضب الوحيد .. كل الفنيين وكل الفنانين الذين جاءوا ليعملوا معه كان الغضب يعصف بنفوسهم.. يحيى شاهين كان يضرب كفا بكف ،وهو يقول انه لم يشهد شيئا كهذا طوال حياته السينمائية ، والخميسى كان يعتبر هذا التصرف جريمة فى حق الفنانين والفنيين الذين الغى يوم عملهم ..

ولا منظر فى شهر

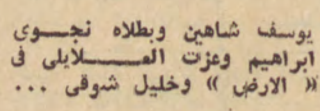
لقد كان ستوديو مصر ، طوال السنوات الماضية ، مثاليا فى كل شىء .. كان المثل الذى يحتذيه غيره من الاستوديوهات السينمائية الخمسة الموجودة فى القاهرة ، فما الذى حدث ؟! .. هل من الممكن أن يصدق انسان ان«كاميرا»











يوسف شاهين وبطلاه نجوى ابراهيم وعزت العلايلى فى « الارض » وخليل شوقى ...

سينمائية مخصصة للتصوير فى أكبر بلاتوه فى الاستوديو ، ان لم يكن فى الشرق الاوسط كله ،يمكن أن تهمل لدرجة آن تغطى أجزاءها الداخلية طبقة من الغبار تتحول بمرور الوقت الى طين ؟! .. أليس من المفروض أن هذه الكاميرا – وثمنها ٢٢ ألف جنيه – يجب آن تنظف وتصان ، خاصة والمفروض انها يجب أن تكون جاهزة للعمل فى كل لحظة .. بل كان يجب ان تكون جاهزة ليستعملها يوسف شاهين الذى حجز البلاتوه وبنى فيه الديكور قبل آن يدخله باسبوعين على الاقل ..

انه الاهمال .. وهو غول يمكن ان ياكل ٥٠٠ جنيه فى اليوم على الاقل .. وياكل معها مجهود مخرج كبير مثل يوسف ومن معه من فنيين وفنانين .

ويبدو ان « الاهمال » اصبح ظاهرة طبيعية فى الاستوديوهات .. يبدو انه اصبح صفة لازمة « يتحلى » بها اكثر من ستوديو .. أو لعله اصبح من صفات الذين يسيطرون على الاستوديوهات وعلى الاجهزة الاخرى فى المجال السينمائى .. ففيما نعلمه أن هناك معدات سينمائية حديثة استوردت منذ أكثر من عام لتطعيم الاستوديوهات بها ، ولكنها ما زالت فى الصناديق الخشبية التى نقلت بها الى القاهرة ..

ولقد شكا لى **المخرج خليل شوقى** الذى يصور الان فيلم « غموض » انه لم ير مشهدا واحدا مما صوره خلال شهر كامل من العمل المتواصل .. ان خليل يصور المشاهد التى تجمع بين رشدى اباظة وسهير حمدى ويوسف شعبان وصلاح ذو الفقار وعماد حمدى ، ويرسل بها الى المعمل ، والمفروض ان تعاد اليه بعد تحميضها وطبعها على فيلم « بوزتيف » لكى يشاهدها معروضة على الشاشة كنسخة عمل ، ويطمئن الى نجاحها كمشاهد سينمائية قبل آن يهدم الديكور التى صورها فيه ، وسألت خليل :

● **وماذا تفعل لو كان ما صورته لا يصلح ؟!**

وقال خليل :

– ابنى ديكورا ثانيا واعيد التصوير على حساب الاستوديو.

قلت :

● **والوقت .. وجهد الفنانين وجهدك انت ؟!**

واجاب :

– وانا فى ايدى ايه ؟!.. ابطل تصوير يعنى ؟

كل الافلام معطلة

وكل الافلام التى تصور الان فى الاستوديوهات ، تعانى نفس الموقف الغريب الذى يعانيه فيلم خليل شوقى ، بل ان كل المخرجين الذين يعملون مثله يجدون انفسهم فى هذا الموقف ، قد يضطر الواحد منهم الى أن يعيد تصوير اكثر من جزء فى فيلمه بعد أن يهدم الديكور ويستغنى عن الفنانين الذين مثلوا هذه الاجزاء .. كل هذا لان المعامل لا تطبع « نسخ العمل » التى يجرى عليها المونتاج من هذه الافلام .

والتفسير الذى اعطى لنا لهذا التعطيل غريب .. لقد قيل ان سبب التعطيل هو نقص الفيلم الخام « البوزتيف » الذى تطبع عليه نسخ العمل من الافلام بعد تحميض « النيجاتيف » ، والمفروض وقد وضعت المؤسسة خطة انتاجها للموسم الجديد ، وقررت ان تنتج هى لحسابها ١٠ افلام وان تسهم فى آن ينتج القطاع الخاص ٤٠ فيلما ، المفروض ان تستعد المؤسسة بالكميات اللازمة من الفيلم الخام « نجاتيف وبوزتيف » لتصوير هذه الأفلام وطبع النسخ اللازمة منها وتفطية كل احتياجاتها من الفيلم الخام .. وقد قيل لى ان السفينة التى تحمل شحنة الفيلم الخام تاخر وصولها وبالتالى لم تتسلم المؤسسة الكمية التى استوردتها ، وقيل لى أن المؤسسة قد لجأت الى شركة مصر للتجارة الخارجية لكى تشترى منها ما يلزمها ، فاذا الشركة تطلب ان تدفع المؤسسة الثمن مضافا اليه ربحها .. ورفضت المؤسسة وظلت تنتظر وصول السفينة المتاخرة ، وظلت المعامل فى ستوديوهاتها بلا فيلم خام .

وهناك اكثر من عينة .. اكثر من صورة « صارخة » للاهمال فى الاستوديوهات فيما يتصل بكثير من نواحى الانتاج السينمائى ولا اريد ان نستطرد فى سرد هذه العينات ، فيكفى الصورة التى نجدها على الطبيعة بما فيها من قتامة .. ولكن ربما كان هذا كله سببا فى آن نجد اكثر منتجى القطاع الخاص يلجأون الى تصوير افلامهم فى البيوت والشقق والفيللات التى يؤجرونها بدلا من بلاتوهات الاستوديوهات ، بل انهم احيانا يؤجرون «الكاميرات» من بعض من يملكونها خوفا من آن يجدوا انفسهم فى موقف كهذا الموقف الذى وجد فيه يوسف شاهين نفسه ..ان أول ما تحتاجه السينما اليوم هو محاربة هذا « الاهمال » وتصفيته بكل جرأة .. هل يمكن ان يحدث هذا ؟!. ربما ...

لقطـــــات

سعد الدين توفيق

● توفيق صالح وجد طريقه اخيرا ! .. كان هذا هو اول انطباع لى بعد ان رايت فيلمه الجديد « يوميات نائب فى الارياف » . وهذا هو رابع فيلم يخرجه توفيق بعد « درب المهابيل » و « صراع الابطال » و « المتمردون » وعلى الرغم من المستوى الفنى الرفيع الذى حققته هذه الافلام الثلاثة الا انها لم تحقق نجاحا جماهيريا . خذ مثلا « المتمردون » . لقد احاط توفيق قصته برموز ومعان غامضة لم يفهمها أحد سواه !..

اما تجربته الجديدة فواضحة تماما من أول لقطة الى آخر لقطة وذلك لان السيناريو الذى كتبه الفريد فرج كان ترجمة امينة وجيدة لقصة توفيق الحكيم العظيمة . ويمتاز الفيلم ايضا بالمستوى الفنى الرفيع الذى عرف به توفيق صالح . على أن أهم ما فى هذه التجربة هى ان دورى البطولة قام بهما وجهان جديدان هما أحمد عبد الحليم المخرج المسرحى المعروف فى دور وكيل النيابة ، وراوية الطالبة بمعهد الباليه فى دور « ريم » . وهما كسب طيب للشاشة . وهناك مشهد لطيف ولكننى كنت أتمنى أن يحذف من الفيلم ، وهو مشهد اخراج الجثث من القبر

لست أدرى لماذا قطعت سلوى حجازى المناقشة الممتازة التى دارت بين الدكتور سامى الدروبى السفير الاديب ، ضيف حلقة « شريط تسجيل » الاخيرة والشاعرين صلاح عبد الصبور وصلاح جاهين . لعل السبب هو ان برنامج « شريط تسجيل » يتألف فى العادة من عدة فقرات تفصل بينها تسجيلات غنائية ومشاهد من أفلام ومسرحيات . ولكن هل هذه قاعدة لا يمكن تحطيمها ؟.. هل نقطع ندوة أدبية ممتعة جدا ونحرم منها المشاهدين لانها استغرقت وقتا أطول من الوقت الذى يخصص عادة لكل فقرة من فقرات هذا البرنامج ؟! .. فى اعتقادى ان التليفزيون يستطيع أن ينتهز هذه الفرصة ليسجل ندوة كاملة يشترك فيها الادباء الثلاثة لمناقشة موضوع العامية والفصحى . فقد أثيرت فى المناقشة المبتورة آراء كثيرة لم يتسع الوقت لتفسيرها وشرحها بالتفصيل وعرضها عرضا مناسبا . فمثلا عندما تحدى الدكتور سامى شاعر العامية صلاح جاهين أن يأتى بكلمات عامية تعبر عن « المشى » لا نستطيع أن نجد مرادفا لها فى الفصحى لا يفهمه رجل الشارع ، قال صلاح كلمة واحدة فقط هى « فلان يتسندل » وهذه كلمة لعلك تسمعها – مثلى – لاول مرة ! .. ويقول صلاح ان والدته كانت تستخدم هذه الكلمة عندما تراه يمشى ببطء فكانت تقول له : « يا واد مالك بتتسندل كده ؟ » !! وهنا رد عليه الدكتور سامى بأن كلمة « يتسكع » تؤدى نفس المعنى وعلاوة على ان رجل الشارع فى كل بلد عربى يفهمها !..

راوية .. بطلة فيلم « نائب فى الارياف » ..

تمر اليوم ١٢ سنة على وفاة الفنان على الكسار. ولست أدرى لماذا لايحاول المسرح الغنائى تقديم بعض الاوبريتات التى قدمتها فرقة على الكسار مثل أوبريت « ورد شاه » التى كتبها بديع خيرى ولحنها زكريا أحمد . وهذه الاوبريت مركونة على الرف فى مخازن الاذاعة من سنوات طويلة ! .. كما أرجو أن تفكر مؤسسة السينما فى تقديم اسبوع لافلام على الكسار ، وهى أفلام فكاهية لطيفة سيراها جيل جديد لم يعرف الكسار ومنها « محطة الانس » مع عقيلة راتب ، و « صاحبة العمارة » مع تحية كاريوكا و « نرجس » مع شادية

يقوم فريد شوقى ويوسف شعبان ببطولة فيلم « هروب » وفيه يظهران كسجينين هاربين يربطهما قيد . وقصة الفيلم لطيفة ومشوقة. ولكن عيبها الرئيسى هو انها مفصلة تفصيلا على فريد شوقى ملك الترسو الذى تعود الجمهور ان يراه فى دور « السجيع » الذى يضرب دائما ولا ينضرب أبدا !! .. وهكذا نراه يدخل طول الوقت فى معارك لا يمكن أن ينتصر فيها . ومع ذلك يتخلص من خصومه وهم أشداء بضربة هنا وشلوت هناك ! .. فمثلا دخل قرية ووقف يتفرج مع الجمهور على رقصة خيل مع انه سجين هارب تبحث الشرطة عنه فى كل مكان . وتنبه الناس اليه فهجموا عليه ، ولكن البطل استطاع أن يضربهم جميعا! متى يقتنع فريد شوقى – وهو ممثل قدير فعلا – بأن مثل هذه الادوار لم تعد تصلح لممثل فى الخمسين من عمره ؟!! ..

بريد اللقطات



تأمل – يا عزيزى الاخ – هذا الطابع جيدا .. ثم أجبنى : متى صدر .. فى اى سنة ؟ ! . فى اى مناسبة صدر ؟ ! . . الام ترمز هذه الصورة التى يحملها الطابع ؟ ! ..

لقد حاولت أن أجد الاجابة على هذه الاسئلة الثلاثة .. فلم اعثر على جواب .. فجئتك لعلك توفق فيما عجزت انا عنه ! . . واذا كنا – نحن أبناء البلد الذى اصدر الطابع – نتساءل كل هذه الاسئلة .. فما بالك بالرجل الاجنبى ، حين يقع فى يده هذا الطابع « المبهم » ؟ ! .

كم تكون حيرته .. وكم تكون دهشته ؟ ! ..

عيسى متولى



فضائح داليدا

● لعل اكبر الفضائح وافظعها فى حياة « داليدا » المطربة التى تربت فى شبرا – ضاحية القاهرة – وفى شارع خمارويه بالذات ، اكبرها هى فضيحة اشتراكها فى حفل خصص دخله لمساعدة اسرائيل فى العام الماضى وفى أعقاب حرب يونيو .. انها عندما غنت فى هذا الحفل وضعت خطا أسود على طفولتها على شواطىء النيل ، وتنكرت للبلد الذى رعاها ابنة لاسرة أجنبية عاشت فى القاهرة .. وكانت داليدا قد ظهرت فى فيلم أخرجه نيازى مصطفى منذ عشر سنوات باسم « سيجارة وكاس » وكانت بطلته سامية جمال ، وكان دورها رغم قصره هو أول خطوة فنية تخطوها .. ثم انتقلت الى باريس لتصبح مطربة معروفة .

● وداليدا ارتكبت هذه الفضيحة جريا وراء الظهور فى السينما .. فقد فشلت اكثر من مرة فى أن تلفت اليها الانظار .. أنظار المخرجين والمنتجين .. حتى الانتحار ، عندما حاولته أكثر من مرة ، لم يحقق لها ما أرادته . . وارتكبت بعد هذا سلسلة من الفضائح الغرامية والعاطفيه ، لعل السينما تلتفت اليها، ولكنها لم تنجح فى اكثر من أن تكسب بعض الدعاية القبيحة فى صحف أوربا ومجلاتها .

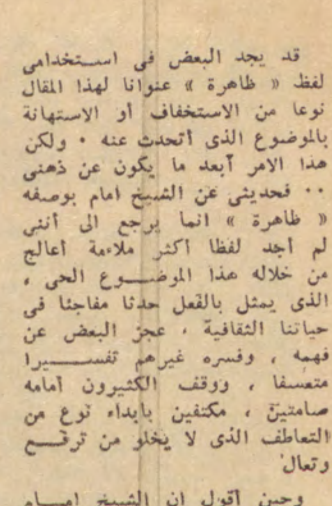
● آخر فضيحة اخلاقية ارتبطت باسم داليدا هى علاقة الحب بينها وبين المنتج الامريكى ريتشارد كوين ، وقد استطاعت بعد هذه العلاقة ان تجد لنفسها دورا صغيرا فى فيلم أخير ينتجه كوين ويصوره فى روما .. دور مغنية بنت ليل بطولته لجولييت جريكو وبتولا كلارك .

● من عبارات داليدا – الفاضحة – التى تنشرها الصحف على لسانها « أنت حبى » .، و « الحب هو معركتى مع الرجال ، بل هو معركة كل امرأة » .. ومنذ بدأت علاقتها بالمنتج الامريكى ريتشارد كوين ومجلات أوربا تطلق عليها ألقابا مثل « بنت مغرية » و « بنت مرحة متحررة » وغير ذلك ..

● وعندما بدأت داليدا تمثل لقطات من فيلم جديد مع الممثل الايطالى ألبرتو لوبو ، كان همها أن تفوح رائحة الغرام بينها وبينه ، بل طلبت من المخرج الايطالى واسمه مرغريتى أن يؤكد فى بعض المشاهد علاقة الغرام بينها وبين لوبو ، والدور يقدمها كفتاة من فتيات مونمارتر ، حى الرذيلة والليل فى باريس .

● هذه هى داليدا .. نجمة فضائح تستغلها اسرائيل وتلهث هى وراء الفضائح لكى تجعل من نفسها نجمة سينمائية ..

داليدا .. لم تجد وسيلة تصل بها الى السينما الا عن طريق مغامرة عاطفية مع المنتج رتشارد كوين



حول ظاهرة الشيخ إمام

بقلم الدكتور
فؤاد زكريا
أستاذ الفلسفة
بجامعة عين شمس

فى الفترة الاخيرة أثيرت حول الشيخ امام مناقشات واسعة ، والواقع ان الشيخ امام بعد ان حظى باستقبال حار ومتحمس من كل الجماعات التى استمعت اليه واستطاع أخيرا أن يجد لنفسه مكانا فى الاذاعة والتليفزيون بعد اعتماده كملحن مبتدىء رغم انه يملك من انتاجه مائة وخمسين لحنا ، ورغم انه قد بلغ الخمسين من عمره ورغم موجة التحمس الصادق له بين صفوف الذين استمعوا اليه فى حفلات خاصة او حفلات عامة ورغم تحمس عدد من الفنانين المعروفين له مثل فايدة كامل ومحمد رشدى اللذين قدما له ألحانا ممتازة وناجحة ، ومثل لبلبة « التى قدمت له بعض الاغانى الخفيفة » ... رغم هذا كله فقد تصدى بعض الكتاب بفروسية وحماس لهدم هذا الشيخ الفنان الذى لم يطلب شيئا من أحد ولم يأخذ شيئا من أحد ومازال يعيش فى حجرته المتواضعة فى الغورية وهى الحجرة التى استأجرها منذ سنوات وحتى اليوم بعشرة قروش فى الشهر ... ولقد كان موقف الكواكب من البداية - وحسب اجتهادها الخاص - هو موقف الحماس والتقدير لهذا الفنان الزاهد فى كل شىء ... والحقيقة اننا فوجئنا بهذه الحملة الضارية ضد الشيخ امام حتى لقد وصفه الاستاذ محمود السعدنى « بانه وباء ظهر بعد النكسة » ... وهناك كلمات أخرى ليست أقل قسوة وتجريحا ... ولقد فاجأتنا هذه الحملة لاننا كنا نتصور أن حياتنا الفنية أكثر حنانا وأرحب صدرا وأوسع قلبا وأقل قسوة ومرارة مما فوجئنا به من صيحات الحرب ضد الشيخ امام ، هذا رجل لايملك شيئا : لا زوجة ولا اطفالا ولا مالا ولا أرضا ولا بيتا ، وكل ما يملكه هو مائة وخمسون لحنا ومحبة حقيقية مخلصة لشعبه وأهل بلده ... وبين صيحات الحرب ضد الفنان الطيب الصامت لم تعدم حياتنا الفنية أصواتا منصفة وعادلة وقفت من الشيخ « امام » موقف التفسير والمناقشة الموضوعية ... والكواكب ايمانا منها بقضية الشيخ امام ، واعتقادا منها بما فى الهجوم عليه بهذه الطريقة الغريبة من ظلم فادح وقسوة لا مبرر لها يسرها أن تنشر هذا المقال الهام الذى كتبه احد كتابنا وعلمائنا البارزين وهو الدكتور فؤاد زكريا أستاذ الفلسفة المساعد فى جامعة عين شمس ورئيس تحرير مجلة الفكر المعاصر وصاحب كتاب « التعبير الموسيقى » ... والدكتور فؤاد هو واحد من أكثر مثقفينا معرفة بالموسيقى وفهما لها ، ولقد كان كتابه عن « التعبير الموسيقى » من أحسن الكتب التى ظهرت عن الموسيقى باللغة العربية ... وهذا المقال الذى نعيد نشره اليوم هو مقال منشور فى مجلة الفكر المعاصر فى عددها الاخير . ولعل اعادة نشر المقال فى الكواكب أن تتيح فرصة اخرى لمن لم تتح له فرصة قراءة المقال من قبل .

« الكواكب »

قد يجد البعض فى استخدامى لفظ « ظاهرة » عنوانا لهذا المقال نوعا من الاستخفاف أو الاستهانة بالموضوع الذى أتحدث عنه . ولكن هذا الامر أبعد ما يكون عن ذهنى .. فحديثى عن الشيخ امام بوصفه « ظاهرة » انما يرجع الى أننى لم أجد لفظا أكثر ملاءمة أعالج من خلاله هذا الموضوع الحى ، الذى يمثل بالفعل حدثا مفاجئا فى حياتنا الثقافية ، عجز البعض عن فهمه ، وفسره غيرهم تفسيرا متعسفا ، ووقف الكثيرون أمامه صامتين ، مكتفين بابداء نوع من التعاطف الذى لا يخلو من ترفع وتعال

وحين أقول ان الشيخ امام « ظاهرة » فاننى أعنى بذلك أنه ليس مجرد شخصية جديدة فى حياتنا الموسيقية . فمن الخطأ الكبير أن ننظر اليه على أنه واحد من أولئك المغنين أو الملحنين الذين تزدحم بهم حياتنا الفنية فى هذه الايام . ولو كان هذا شانه لماكان المكان الملائم للحديث عنه هو مجلة « الفكر المعاصر » . اننا حين نعامله على أنه واحد من المشتغلين بالموسيقى فحسب ، وحين نقارنه بغيره من الموسيقيين ونطبق عليه مقاييس هذا الفن ، فنحن انما نعالجه معالجة سطحية تغفل جوانب عظيمة الاهمية فى هذه « الظاهرة » .. وربما كان الاقرب الى الصواب أن ننظر اليه بوصفه « فنانا » ، اذ أن ما يقدمه الى الناس ليس موسيقى او ألحانا فحسب ، بل هو عمل متكامل تتضافر فيه جهود الشاعر المرهف والملحن الحساس والمنشد المتحمس فى وحدة وثيقة وارتباط عضوى عميق

ومع ذلك فان معاملته على أنه « فنان » لا تستوعب ، فى رأيى ، كل جوانب هذه «الظاهرة» الفريدة .. ذلك لانه لا يتوجه الى الناس بوصفه فنانا فحسب ، بل هو يجمع بين صفة الفنان وصفة الخطيب السياسى والناقد الاجتماعى الساخر وهو بارع فى تمثيله وأدائه ، ولكنه وسط هذه البراعة التمثيلية لا يبعد بك لحظة واحدة عن صميم الواقع الذى تعيش فيه يوما بيوم . انه ، بالاختصار ، يقدم نوعا من « الاداء » يتخطى الحواجز التى الفناها بين الفنون ، بل بين الخيال الفنى والواقع الفعلى للناس

ففى اعتقادى اذن أن من أهم أسباب تلك القدرة الجاذبة لدى الشيخ امام ، أنه لايقدم الينا فنا موسيقيا فحسب . ان وسائله فى الموسيقى بسيطة الى أبعد حد : عود يعزف عليه هو نفسه ، و«رق» يعزف عليه ضابط للايقاع ، وواحد أو اثنان يرددان وراءه المقاطع المتكررة .. ومع ذلك فهو ، فى حدود هذه الامكانيات البسيطة ، يقترب من هدف المزج بين معنى الكلمة ونوع اللحن الى حد يفوق فيه قطعا كل من عداه من الملحنين فى بلادنا . على أن ميزته الفريدة بحق لا ترجع الى ذلك ، بل ترجع الى انه يقدم أداء ، يتجاوز نطاق اللحن البحت ، أداء هو مزيج من الانشاد والدعوة أو الخطابة وصيحات الحماسة والاعجاب وهمسات الاستنكار وغمزات اللوم والتقريع . انه يترك فيك احساسا بانه يدعوك الى شىء ، ولا يكتفى بامتاعك فنيا .

وحين تنظر اليه فى ضوء هذا الهدف الاوسع ، تجد أن جوانب النقص فيه قد تحولت كلها الى مزايا تخدم غرضه الحقيقى ، فقلة الالات الموسيقية تزيد من احساسك باخلاصه ، وصوته الذى لا يخلو من رنة الخشونة يزيده ارتباطا بالشعب الكادح الذى يغنى له ، وألحانه ، حتى حين تظل تلتزم الطرق التقليدية للموسيقى الشرقية ، هى أصلح أداة لتوصيل معانيه المصرية الصميمة الى السامعين وفى مثل هذا الاطار الواسع ينبغى أن يحكم عليه . وبمثل هذه الامكانيات المحدودة استطاع بالفعل أن يهز مشاعرى ، برغم كل ما ألتزمه فى الحكم على الموسيقى من معايير دقيقة مرهفة

والحق ان هذا الطابع المتشابك الذى يتجاوز الحواجز المألوفة ، هو الذى يميز ظاهرة الشيخ امام ويضفى عليها طابعها الفريد ، أيا

كان الجانب الذى تتأملها منه . خذ مثلا تلك الحماسة والمشاركة الفريدة التى يستجيب بها الناس لفنه . ستجد هذه الاستجابة بين أعلى فئات المثقفين على نفس النحو الذى تجدها عليه بين أبسط الفئات الشعبية ، وتلك ظاهرة غريبة حقا فى هذا العصر الذى تتجه فيه الثقافة الى التعمق المتزايد على الدوام ، والذى تزداد فيه مطالب المثقف من الفن تعقدا ، وتزداد فيه الهوة بين المستويات العقلية اتساعا . فكيف يتمكن الشيخ امام من الجمع ، فى قاعة واحدة ، بين أشد المستويات الثقافية تباينا ؟ وكيف يستطيع أن ينتزع منهم جميعا استجابات متماثلة . وكيف تذوب أمامه الفوارق بين العقليات والثقافات الى هذا الحد ؟ تلك ولا شك صفة ينفرد بها هذا الفنان ، وهى ان دلت على شىء فانما تدل على اننا هنا ازاء ظاهرة لها سماتها الفريدة

●

والحق ان الحديث عن الجمهور المستمع أمر لا مفر منه اذا شاء المرء أن يفهم «ظاهرة الشيخ امام» فهما سليما . ذلك لان أداءه لايتصور بغير جمهور ، وبغير جمهور متجاوب . ومن هنا فانى لا أتصور أنه سيصبح فى يوم من الايام نجما من نجوم وسائط الاعلام الاذاعية ، حيث لا تقوم علاقة حية مباشرة بين الفنان وبين جمهوره

ان أول ما يلفت نظرك فى هذا الفنان قدرته الغريبة على جذب جمهور المستمعين اليه واشراكهم معه فى الاداء ، ولا يكاد ينتهى مقطع أو اثنان من آية أغنية من أغانيه ، حتى تجد الجمهور باسره قد اشترك معه وكأنه يعرف الاغنية منذ عهد بعيد . بل انه ليبدو للمرء أن الاغانى قد وضعت بحيث يصبح الجمهور جزءا منها ، أو تصبح هى جزءا من الجمهور . فهناك خيوط مغناطيسية خفية عجيبة تربط بين الشيخ امام وجمهوره ، أيا كان هذا الجمهور ، وتدفع الحضور جميعا الى ترديد أنغامه ومعانيه ، ومن هنا كانت قيمة تاثيره ، اذ أن الاستماع اليه ليس شيئا عارضا ، يهدف الى مجرد الترفيه والترويح عن النفس ، وليس شيئا يمارسه المرء وهو يشعر أنه « مشاهد » موضوعى منفصل عن العرض المقدم ، بل ان عنصر المشاركة أساسى بين الجمهور والفنان فى تجربة الاستماع هذه ، حتى ليكاد التمييز بينهما ينمحى أحيانا ، ويحس الجمهور انه يردد كلمات والحانا صنعها هو ، ولم يضعها له أحد . وهكذا ، فكما رأينا ان ظاهرة الشيخ امام تزيل الحواجز بين الفنان وبين الناقد الاجتماعى والداعية السياسى ، وتزيل الحواجز بين « الطليعة » من المثقفين وبين البسطاء من الناس ، فانها تزيل أيضا كل حاجز بين القائم بالاداء وبين جمهوره ، وتدمج الطرفين معا فى وحدة لا تعرف الفواصل

ومن المسلم به أن جمهورنا ايجابى بطبيعته ازاء كافة العروض الفنية التى يحضرها ، وتلك فى الحق سمة من السمات المميزة لطبيعتنا المصرية . فليست لدى جمهورنا اذا حضر حفلا فنيا ، القدرة على أن يستمع بنفس هادئة وأعصاب باردة ، أو على أن يظل محتفظا بالمسافة بين المشاهد ومقدم العرض حتى نهاية الاداء ، ومن هنا كان حضور حفلات الموسيقى الكلاسيكية ، مثلا ، عملية تعذيب أليمة بالنسبة الى الكثيرين ، ليس فقط لانهم لا يتذوقونها ، بل لان الجلسة الصامتة الخاشعة ، التى يستمع فيها المرء « سلبيا » مخالفة لما اعتادته طبيعته من مشاركة ايجابية فى العروض الفنية . ومن هنا أيضا كانت استجابتنا للتراجيديا تتميز بالعاطفية المفرطة التى تصل الى حد البكاء المر ، وكانت استجابتنا للكوميديا تتسم بالاندماج الكامل الذى يبلغ أحيانا حد تبادل التعليقات والنكات مع الممثل . فتلك اذن طبيعة تميزنا ولا يمكن القول بأن فنانا مثل الشيخ امام يخلقها فى الناس من العدم ، بل انه قطعا يتجاوب مع صفة موجودة فى الناس بالفعل ، وان كانت قدرته الفنية تتيح له أن ينميها الى أبعد مايمكنها أن تصل اليه من حدود

ولكن ، هل تعد هذه الاستجابة الجماعية التى يتسم بها جمهورنا أمرا محمودا فى كل الاحوال ؟ وهل نستطيع أن نعدها من مزايانا أو من عيوبنا ؟ من المؤكد أن هناك أمثلة « مرضية » معتلة لهذا النوع من الاستجابات الجماعية التى يندمج فيها الجمهور مع القائم بالاداء اندماجا كاملا . ولابد لنا من أن نحلل بعضا من هذه الامثلة حتى نستطيع أن نصدر حكما صحيحا على نوع التاثير الذى يمارسه الشيخ امام فى جمهوره

●

كانت ظاهرة « الكرة » تمثل ، الى ماقبل يونيو ١٩٦٧ ، نموذجا واضحا للاستجابة الجماعية التى يشترك فيها الجمهور مع القائم بالاداء اشتراكا ايجابيا .. وكان الشباب ، على وجه التخصيص ، يبدون اهتماما ملحوظا بهذه الظاهرة ، بل انها كانت تحل لديهم محل كثير من أوجه النشاط الجادة التى كانت أجدر باهتمامهم ولقد كان هناك ، وما زال ، من يزعمون أن تحمس الشباب لمشاهدة مباريات الكرة « رياضة » ، غافلين عن حقيقة بديهية بسيطة ، هى أن الرياضة لا يمارسها الا الفريقان الموجودان فى الملعب ، أما بالنسبة الى ألوف المتفرجين فان المسألة لا تعدو أن تكون « عرضا » ، لا يختلف كثيرا عن أى عرض مسرحى استعراضى أو ترفيهى ، وأن حالتهم حالة « متفرجين » لا رياضيين ، وأنهم يستجيبون بانفعال وحماسة لمشاعر لن تؤدى ، على أحسن الفروض ، الا الى الترفيه عنهم ساعة من زمن ، لا تحتفظ منها أذهانهم ، بعد مغادرتهم « ساحة العرض » ، الا بآثار مشاحنات لا تختلف عما يدور بين المتراهنين على خيول متنافسة .

ولنضرب مثلا آخر أقرب دون شك الى طبيعة الظاهرة التى نناقشها ، هى حالة الجمهور فى الحفلات الغنائية المألوفة التى يدفع لقاء دخولها أجورا تتفاوت ارتفاعا ، ولكنه ينتظر منها استمتاعا يعوض عنه ما دفع وزيادة . ان سلوك الجمهور فى هذه الحفلات هو بدوره نوع من « الاستجابة الجماعية » ، بل قد يكون من أظهر أنواع هذه الاستجابة وأقواها دلالة .. ففيها بالفعل نجد تجاوبا تاما بين القائم بالاداء وبين المستمعين ، يتمثل فى صيحات الاستحسان التى تعلو فى أى وقت بلا ضابط ، وفى صرخات التشنج التى تدوى بين الحين والحين ، والتعليقات التى ترتفع بها الاصوات كلما شاء أصحابها ان يعربوا عن رأيهم فيما يسمعون . انه نوع من المشاركة فريد ، نسميه تجاوزا ـ باسم « الاستماع » ، مع انه فى واقع الامر استماع متبادل ونداء متبادل فى آن واحد ، من الجمهور الى المغنى ، ومن المغنى الى الجمهور ، لا يضبطه حساب أو ترتبه قاعدة أو ينظمه توقيت . هى ظاهرة تنفرد بها الحفلات « الغنائية » فى العالم العربى ، وفى مصر على التخصيص ، اذ أن المستمع المصرى قد اشتهر بأنه أكثر المستمعين مشاركة ، وأقواهم استجابة ، فى هذا الميدان .

تلك كلها أمثلة للاستجابة الجماعية تدل ، من زاوية معينة ، على أن مانشاهده فى حالة العلاقة بين الشيخ امام وجمهوره ليس بالامر غير المألوف فى ثقافتنا المصرية . ولكنه من زاوية أخرى يبدو بالفعل أمرا غير مألوف . ذلك لان هذه الاستجابات ذاتها ، التى هى بالفعل جزء من طبيعتنا ، توجه ـ فى حضور الشيخ امام ـ وجهة جديدة كل الجدة ، وتكتسب طابعا يختلف كل الاختلاف عما اعتدناه من جمهور الكرة أو جمهور الحفلات الغنائيه . قد يكون الجمهور هو الجمهور فى الحالتين ، وقد تكون رغبته فى المشاركة مع القائم بالاداء واحدة لم تتغير ، ومع ذلك فان تحولا أساسيا يطرأ على حالة الجمهور أثناء الاستماع وبعده .

ذلك لان استجابة الجمهور لاغانى الشيخ امام فيها قدر كبير من المشاركة فى المعانى التى ينقلها ، وفى الغايات التى يسعى اليها . فحين يردد الجمهور معه الحانه ، لا يكون هذا الترديد مجرد تعبير عن نشوة موسيقية ، وان كان هذا العنصر موجودا بالتأكيد ، بل يكون فى الوقت ذاته تصديقا على نقده الاجتماعى اللاذع ومشاركة فى السخرية ممن سخر منهم ، أو تحمسا لدعوة النضال الصادق ، أو حنينا الى نغمة رددها الشعب منذ مئات السنين ومازال الناس يعودون اليها كلما أحسوا بالحاجة الى تقوية روابطهم بجذورهم الاصيلة الضاربة فى أعماق الماضى البعيد .

ان هؤلاء الشباب أنفسهم كانوا منذ فترة غير وجيزة ، يرددون أغانى التشجيع للاعب أو ناد « رياضى » معين ، وكانوا يجدون فى ذلك ، أو يعتقدون انهم يجدون ، متنفسا لحاجتهم الى التحمس والتنافس فى سبيل « هدف » . أما اليوم فالتحمس ينصرف الى « قضية » والتنافس ينصب على « حاجة » حقيقية وضرورة فعلية يحس الجميع بالحاحها وان اختلف تصورهم لاسلوب تحقيقها .

هذا هو الجديد فى طريقة استجابة الجمهور لفن الشيخ امام . فهو يجد فيه تعبيرا عن مطالب حقيقية لديه ، على حين أنه يجد فى غيره من أنواع الاداء ، فى الكرة أو فى الغناء ، ابتداعا لحاجات خيالية واهمة ، أو تزييفا للمشاعر الفعلية على نحو أفقدها كل صلة بالواقع الذى يعيشون فيه . ان الاغنيات الاخرى التى يستجيب لها الجمهور لا تحدثهم ، فى معظم الاحيان ، الا عن الحب ، ولا بأس من ذلك فالحب شعور لايستغنى عنه الناس حتى فى أشد أوقات الازمات . ولكن أى حب هذا الذى يتحدثون عنه ؟ انه حب لمسة اليد ونظرة العين ، حب صغار المراهقين ـ عفوا فالمراهقون عندنا أكثر واقعية من ذلك بكثير ، ومراهقو الجيل الحالى لديهم من فهم الحياة والوعى بها ما يجعلهم بعيدين كل البعد عن الاحساس بهذا النوع الخيالى من المشاعر المحرومة المكبوتة السابحة فى أحلام اليقظة والغارقة فى ضباب التخدير ..

وفى مقابل ذلك كله يقدم الشيخ فنا يرتبط أوثق الارتباط ، لا بالحاجات الفعلية للناس فحسب ،



« البقية على صفحة ٤١ »

أخبار قصيرة

● « المخططين » المسرحية الجديد التي كتبها يوسف ادريس يتنازعها الان المسرح القومى ومسرح الحكيم والمسرح الكوميدى .. ويتنازعها مخرجان كمال يس ونبيل الالفى .

● « المرجيحة » مسرحية فتحية العسال التى اخرجها حسين جمعة وافتتحت بها فرقة الاسكندرية المسرحية موسمها هذا العام ستقدم على مسرح محمد فريد اول الشهر القادم

● يصدر الشاعر حسن توفيق ديوانه الاول بعنوان «اغنيات بلا مرفأ» .. كتب مقدمة الديوان الدكتورة سهير القلماوى والشاعر صلاح عبد الصبور . يتضمن الديوان ثلاثين قصيدة وهو ينقسم الى قسمين الاول هو : « اغنيات بلا مرفأ » والثانى « البحث عن مرفأ » .. قصائد الديوان تتسم بمسحة من الحزن الشفاف نتيجة اخفاق الشاعر فى صراعه، ضد روح هذا العصر الاجوف .. يصدر الديوان الاسبوع القادم

● خليل شوقى . طرد كل الفنيين والزوار من البلاتوه الذى يصور فيه فيلم « غموض » .. كان يصور لقطة غرامية بين سهير حمدى ويوسف شعبان ، لم يحضر تصويرها غيره هو ومدير التصوير ضياء المهدى .

● سميحة ايوب وماجدة الخطيب وزيزى البدراوى يمثلن الادوار النسائية فى السهرة التليفزيونية « ناس بتحب » التى كتبها صالح مرسى ويخرجها ابراهيم الصحن .

● حلمى حليم . اوقف تصوير فيلم « كانت ايام » الذى تمثله صباح امام رشدى اباظة لمدة ثلاثة أسابيع . السبب ان صباح سافرت الى باريس لتغنى فى مسرح اوليمبيا ثم تعود الى القاهرة لتستأنف التصوير .

● كمال الشيخ . انهى يوم الخميس تصوير فيلم « غروب وشروق » المأخوذ عن قصة جمال حماد . كمال يستعد الان ليبدأ تصوير « ميرامار » عن قصة نجيب محفوظ فى اوائل مارس.



سميرة احمد



عمر الشريف

● فرقة الفنانين المتحدين تسافر فى رحلة الى اليونان وايطاليا وبريطانيا وفرنسا لتعرض هناك مسرحيتى « حواء الساعة ١٢ » و « سيدتى الجميلة » .. تبدأ الرحلة فى الصيف القادم ..

● على سالم . يكتب الان السيناريو والحوار لمسرحية « حدث فى عزبة الورد » . حسن الصيفى تعاقد معه لانتاجها واخراجها فى فيلم يمثله ثلاثى أضواء المسرح .

● نجلاء فتحى ستقوم ببطولة فيلم «المراية» أمام نور الشريف من انتاج ابراهيم عزقلانى واخراج احمد ضياء الدين .

● نيللى ومديحة حمدى وسامية شكرى تتقاسمن بطولة « الحب والصمت » قصة عنايات الزيات التى يخرجها عبدالرحمن شريف .

● سمير صبرى انضم الى فرقة الريحانى .. سيقوم ببطولة مسرحية « مراتى زعيمة » التى كتبها ابو السعود الابيارى ..

● سميرة احمد وصلت الى القاهرة عائدة من بيروت وتركيا..

● رضا ميسر المخرج اللبنانى وصل القاهرة وقابل عبد الحميد جودة السحار لمفاوضته فى اخراج فيلم من الانتاج اللبنانى المصرى المشترك . تقوم ببطولته صباح.

● « سهرة فى مسرح الروائع» اسم المسرحية التى تفتتح بها فرقة طنطا هذا الموسم .. كتبها مصطفى بهجت مصطفى ويخرجها السيد راضى .. وجيه اباظة رصد مبلغ ٢٥٠٠ جنيه لنشاط الموسم المسرحى .. مما يذكر ان جميع من يشتركون فى العرض الاول من مخرج ومؤلف وممثلين من مواليد طنطا .

● قصر الثقافة بقصر النيل يقيم ندوة للفيلم التسجيلى يوم الاثنين القادم .. يتحدث فيها هاشم النحاس ومنى مجاهد وأحمد راشد من المركز القومى للفيلم التسجيلى .

على الشاشة الصغيرة

قاتل فى أجازة !

هذه تمثيلية تليفزيونية جيدة من اخراج فايق اسماعيل وتقوم قصتها على فكرة مبتكرة ، تصور طائفة من التقاليد والعادات فى الريف، والوانا من الصراع الذى يؤدى الى استئجار قاتل للقضاء على حياة انسان مقابل ثمن يحصل عليه . « محمود المليجى » قاتل مأجور ضاق بعمله فى ازهاق أرواح الناس ، فقرر أن يمنح نفسه اجازة ، وان يترك بلدته الى بلدة أخرى يقضى فيها اجازته طلبا للراحة والاستجمام ، ولكنه لا يكاد يحل بالبلدة الاخرى حتى ينتشر الذعر بين اهالى هذه البلدة ، وبسبب الذعر والخوف تتكشف حوادث كثيرة ، ويرتفع الستار عن اعمال اجرامية ارتكبها اشخاص يتمتعون بنظرة الاحترام من المجتمع ، وينال كل منهم القصاص العادل ويعلن المجرم فى نهاية اجازته توبته وعودته الى حياة الهدوء والاستقامة بعد ان تحرمه السماء من ابنه الوحيد . وقد كان المؤلف مصطفى كامل حسن موفقا فى كتابة السيناريو فجاء تسلسل الحوادث معقولا حافلا بالاثاره والتشويق ، اما الحوار فلم يكن فى مستوى السيناريو وغير ملائم لشخصيات التمثيلية على اختلاف الظروف والبيئة والثقافة لكل منها ..

وكان واضحا ان المخرج فايق اسماعيل قد لعب دورا كبيرا فى نجاح هذه التمثيلية ، فقد احتفظ بعنصر التشويق طوال الوقت ، وحالفه التوفيق فى خلق الجو الملائم لحوادث التمثيلية ، واستطاع ان يعرض علينا فى مشاهد سريعة ، جوهر الموضوع.

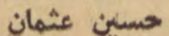
اما التمثيل فقد قامت به نخبة صالحة من الممثلات والممثلين احسن المخرج اختيارهم لشخصيات القصة .. فقام محمود المليجى بدور القاتل فكان موفقا بتمثيله الطبيعى فى ابراز هذه الشخصية .. ومثلت زهرة العلا دور « زهرة » زوجته فتألقت وابدعت .. وكذلك زيزى مصطفى التى كانت رائعة فى تمثيل شخصية الزوجة الخائنة.. وكان كل من عبد العزيز ابو الليل وزكى عبد المجيد وعمر ابو بكر فى احسن حالاتهم فى الادوار التى مثلوها .. اما محمود العراقى وصلاح البشاوى فقد تخلى عنهما التوفيق فى أدوارهما ..



ليلى نظمى — سهير زكى

واستطاع فايق اسماعيل ان يعيد الى الحياة الفنية الممثل سمير شديد وأعطى الفرصة « لسهير زكى » التى أثبتت ان مواهبها التمثيلية على مستوى مواهبها فى الرقص ..

وتحية خاصة الى «ليلى نظمى» المطربة الصاعدة التى نجحت فى اثارة اهتمام الناس والاستحواذ على اعجابهم باغانيها الشعبية التى لحنها والفها الشعب المصرى كما قال فايق اسماعيل فى مقدمة التمثيلية ..



نجمة الغلاف الخلفى

● فيرنا ليزى ●

ولدت فيرنا ليزى فى ٨ سبتمبر سنة ١٩٣٨ فى مدينة انكونا وكان اسمها الاصلى فيرنا بيارليزى وهى تنتمى الى عائلة متوسطة الحال . ثم انتقلت الى روماحيث درست علم الحساب غير انجمالها وشبابها لم يساعداها على التفرغ للعلم بحماس اذ كانت تحلم بمستقبل احسن . وقد وصلت الى السينما التى كانت تسعى اليها بمحض الصدف . فقد ذكر المغنى جياكولوروندنيلا وهو صديق لعائلة ليزى ان احد المنتجين كان يريد ان يدخل وجها جديدا فى فيلمه ، فينصح هذا الصديق ليزى بانتتقدم له وكان وقتئذ عمرها ١٦ سنة . فقبلت ليزى هذا الاقتراح بحماس وتقدمت للمنتج الذى اسند لها دورا فى فيلم صغير حاولت فيهان تمارس امكانياتها المحدودة . ثم ظلت زهاء سنتين وهى تظهر فى عدة افلام عادية وبادوار بسيطة ولربما كانت قد بقيت طويلا على هذه الحال لو لم يسند لها فرنسيسكو مازيلى الدور الاول فى فيلمه « امراة اليوم » وهو دور هام ومثير للغاية كشفت فيه ليزا للجمهور مقدرتها فى التمثيل .وفى ذلك الوقت ظلت ليزا تقوم باهم الادوار فى الافلام التى ظهرت فيها ومنذ ثلاث سنوات حصلت على عقود فىهوليوود اسوة بمواطناتها صوفيا لورين وكلوديا كاردينالى وجينا لولو بريجيدا .

● **الافلام الامريكية** تسيطرعلى دور السينما فى فيتنام الجنوبية.. وكلها عن انتصارات الامريكيين فى المحيط الهادى خلال الحرب العالمية الثانية .. رئيس جمهورية فيتنام الجنوبية سئل أخيرا عن الافلامالتى يحبها فاجاب : افلام الحرب طبعا

● **خطة موحدة** للعمل الاذاعى والتليفزيونى فى الوطن العربى ومناقشة المشكلات التى تواجه العمل فى هذه الاجهزة .. تقرر عقد مؤتمر لذلك بالخرطوم فى ٩ فبراير القادم . صرح بذلك عبد الماجد ابو حسبو وزير الاعلام والشئون الاجتماعية السودانى .

● **فتحيةعبد الغنى** الممثلة بالمسرح القومى، طلب يوسفوهبى اعارتها لضمها لفرقتهالتىستسافر فى جولة تزور فيها عددا من البلاد العربية .

● **« عمر الشريف »** تقاسمه بطولة فيلمه الجديد عن «جيفاراء» نجمة جديدة اسمها « آنا نافازو »

● **توفيق صالح** يقرا الان قصة « مسالة حياة » تاليف محمدسالم .. القصة وافقت عليهالجنة القراءة بمؤسسة السينما .

● **« جيمس بوند » الجديد** وجه جديد من استراليا اسمه « جورج لازمبى » .. كان بائعا فى احد المحال التجارية الكبرى.. يشترك فى الفيلم سبع فاتنات ينتمين الى جنسيات مختلفة ..

● **رسالة الدكتوراه** التى تعدها رتيبة الحفنى ستكون عن اغانى الافراح فى الفولكلور . ستقدمها الى جامعة برلين بالمانيا ، يشرف على الرسالة دكتور كانبلد .

● **« طبيخ الملايكة »** اسم المسرحية القادمة لثلاثى أضواء المسرح . . المسرحية من تاليف البيرهوسون وتمصير على سالم واخراج حسن عبد السلام ..

● **نيللى وزيزى البدراوى** سيشتركان فى بطولة فيلم « انا واختى » ، الفيلم من اخراج منير التونى ويكتب السيناريو والحوار سامى امين .

● **« طالعة من بيت ابوها »..** الاغنية الشعبية المعروفة .، كتبها بشكل جديد مؤلف الاغانى اسامة ، ويلحنها ابراهيم رجب، وتغنيها روايدا عدنان . يلعب الكورس فى الاغنية نصف البطولة امام صوت المطربة .

● **جلال حمدى** .. يغنى من كلمات عبد الرحمن الابنودى .. ولحن محمد سلطان اغنية « يا شمس غيبى » . جلال يسجل ايضا اغنيتين جديدتين لشركة اسطوانات صوت القاهرة ..

● **« غادة الكاميليا »** .. رواية اسكندر ديماس المشهورة، اعدها للتليفزيون محفوظ عبد الرحمن ، ويخرجها يوسف مرزوق . المخرج يبحث عن وجه جديد يقوم بدور مارجريتجوتييه

● **« ابتهالات القانون »** ، « مناجاة » . « على الهواء » . ثلاث مقطوعات موسيقية للفنان عبد الفتاح منسى ، صورت للتليفزيون. واخرجها زكى منسى.

● **« شىء »** .. اسم فيلم جديد ، اخراج سعيد مرزوق .

● **احمد عبد الحليم** يشترك مع الخبير الالمانى فى اخراج الاستعراض الكبير « القاهرة فى الف عام » وتجرى بروفاته على مسرح البالون منذ فترة ...

● **دريد ونهاد** أبطال فيلم « الرجل المناسب » وصلا الى القاهرة للاشتراك فى تصوير الفيلم

● **عبد الحليم حافظ** تعاقد مع طلعت حسن صاحب مسرح عمر الخيام على استئجاره لمدة خمسة اشهر ابتداء منأول ابريل القادم ليعمل عليه بفرقة مسرحية غنائية . ادوار البطولة الغنائية سيتناوبها بعض المطربين الشبان.

نجوم أمريكا الذين قالوا: نحن مع إسرائيل!

بقلم: صالح جودت

تتكدس رسائل القراء والقارئات على مكتبى أسبوعا بعد اسبوع ، وشهرا بعد شهر ... ولكنها لا تتكدس عاما بعد عام ، لانني تعودت فى نهاية كل عام ان اجرى عملية تصفية أوراقى المكدسة

من بينها ، رسالة تلقيتها منذ فترة ، من المواطن العراقى الغيور على عروبته ، رمزى صوفيا ، يروى فيها قصة لقائه مع نجوم السينما الذين جندتهم اسرائيل لانتاج فيلم «الظل الكبير» .. ومنهم **كيرك دوجلاس ، بطل فيلم سبارتاكوس ، وفرانك سيناترا ، وجون واين ، ويول برايثر ، والممثلة النمسوية انجى ديكنسون**

كل هؤلاء اجتمعوا ليقوموا بتمثيل فيلم يشوه سمعة العرب ووجه الحق فى قضية فلسطين ، ويظهر اسرائيل على انها دولة تحب السلام وتسعى الى الحياة الآمنة المطمئنة مع جيرانها العرب .. غير آن العرب قوم غوغائيون، لصوص، قتلة ، سفاكو دماء ، هتاكو اعراض ... الخ !

وقد جرى تصوير القسم الاكبر من الفيلم فى اسرائيل ، وتم تصوير الجزء الباقى فى روما ..

وعن طريق المخرج الايطالى المعروف فيتوريو دى سيكا ، استطاع المواطن العراقى رمزى صوفيا آن يدخل الاستوديو الذى يجرى فيه تصوير بقية الفيلم فى روما ... ويقابل مخرجه وممثليه، منتحلا شخصية صحفى ايرانى

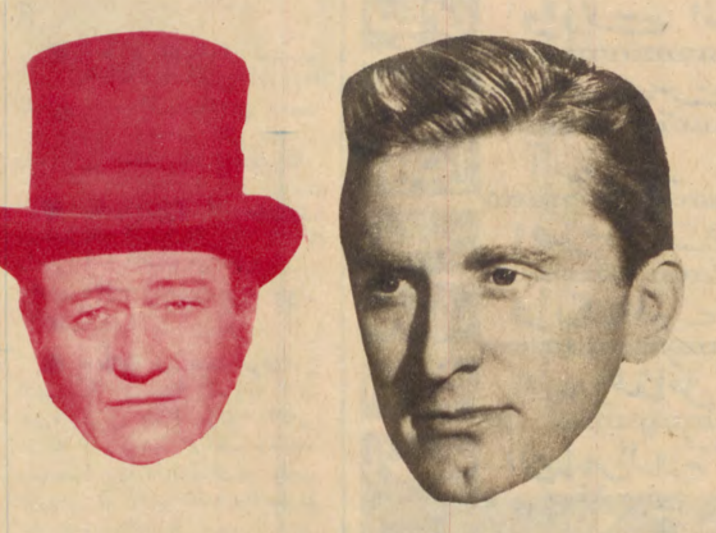
وهناك ... وجد جمعا من مراسلى المجلات الامريكية - لايف وتايم وغيرهما - يستمعون الى كيرك دوجلاس وهو يحدثهم عن واقعية الفيلم وأثرها العالمى المنتظر

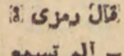
واندس رمزى صوفيا بين هؤلاء المراسلين ، وسأل كيرك دوجلاس:

- هل انت واثق من أن قصة الفيلم تمثل الحقيقة الواقعة ؟

فكان جوابه :

- أن كل ما اسمع وما اقرأ فى كل بلد من بلاد العالم ، يؤكد ان قضية اليهود قضية عادلة ، وانهم قوم ينشدون السلام ، وان على العرب أن يعترفوا بهم ويعيشوا معهم فى ظل السلام المنشود





قال رمزى :

- ألم تسمع ان فلسطين ارض عربية ، وان اليهود قد اغاروا عليها فلولا من كل فج ، فشردوا أهلها ونهبوا ممتلكاتهم وهتكوا أعراضهم ، وقتلوا من قتلوا ، وشردوا اكثر من مليون عربى أصبحوا لايجدون الزاد ولا المأوى ؟

فقاطعه كيرك دوجلاس :

- ما هذا الذى أسمعه منك . وهل جئت لتدافع عن العرب ام لتنتصف منهم لليهود ؟

قال رمزى :

- كل ما اريد ، هو أن اضعك فى الصورة الصادقة للحقيقة الواقعة . فأنت نجم كبير ، لك ملايين من المعجبين فى البلاد العربية ، وأفلامك تصادف رواجا كبيرا بينهم . ولهذا أردت أن أنصحك بأن اشتراكك فى هذا الفيلم ، فضلا عن انه عمل مجاف للحق ، سيؤدى الى منع عرض أفلامك فى الدول العربية ، ووضع اسمك فى القائمة السوداء

وهنا ... اندفع الممثل فيكتور ماتيور ، الذى كان يشترك فى تمثيل فيلم اخر فى نفس الاستوديو ، ليتطوع بالدفاع عن الصهيونية ، فقال لكيرك دوجلاس :

- هذا جاسوس للعرب .. فكيف تسمح لجاسوس بأن يتكلم ضد اسرائيل ؟ ان عليك أن توقفه عند حده !

فأجاب رمزى عليه ، بنفس اللغة :





من اليمين كيرك دوجلاس. جون واين. فرانك سيناترا .. ثم المخرج فيتوريو دى سيكا .. وحكاية فيلم «الظل الكبير» .. الذى يصور القضية ويعكس الاية



كيرك دوجلاس مع صاحب الرسالة رمزى صوفيا

— انا لست جاسوسا .ولكنى ادافع عن الحق . ولقد احسن العرب اليك كثيرا بالاقبال على افلامك ، مما در عليك ارباحا طائلة ، تعيش انت منها فى رخاء ونعيم . ولو قاطع العرب افلامك، لهبطت الى الحضيض

فضحك ساخرا ، وقال :

— اية ارباح تجنيها من العرب؟ ان دخل افلامنا فى بلادهم لا يغطى حتى تكاليف الدعاية ، اما ارباحنا فتــأتى من الدول الاوروبية والامريكية ، ومن الذين تسميهم بالصهيونيين . ان اليهود هـم مستقبلنا ، وعمادنا الاقتصادى ، وهم وحدهم الذين يستطيعون ان يرفعوا اى نجم او يهبطوا به الى الحضيض

قال رمزى :

— انك تدافع عن اليهود ،خوفا منهم ، لا حبا فيهم

فاجاب باصرار :

— بل ادافع عنهم لاننى مؤمن بالصهيونية العالمية ، وبحـق اليهود فى فلسطين . لقد كانت لهم منذ الازل ، ولقد عادت اليهم لتبقى لهم الى الابد .ولن تستطيع اية قوة فى الارض ان تزحزحهم عنها ،وعلى العرب ان يستسلموا قبل ان يتوسع اليهـــود فى اراضيهم ، لان اسرائيـل ليست وحدها ، بل ان جميـع الدول الكبرى تقف وراءها ، وليذهب العرب الى الجحيم

قلت له :

— لن يذهب الى الجحيـم الا الانذال والاوغاد المعتدون على حقوق العرب ، ان عاجلا وان اجلا .

وجاء الاخرون على هذه الضجة، ومن بينهم بول برابنر.. فقال له رمزى :

— لقد رأيتك فى لبنان منـذ سنوات قريبة ، تزور مخيمات اللاجئين ، وتقول ان جولتك هذه من اجل مساعدتهم ، وانك تزمع ان تقوم ببطولة فيلم تروى قصـة الظلم الذى حاق بهم ، ومايعانون من تجويع وتشريد . وهاانت ذا تفعل العكس

فتطوع فرانك سيناترا للرد ، قائلا :

— هذا الرجل لابد ان يـكون عربيا ، وليس ايرانيا كما زعم !

انجى ديكنسون

وبدا رمزى صوفيـــا يحس بالسخط يتجمع حوله ... ولكنه أحس من الناحية الاخرى بنظرات الحماسة ضد اليهود فى عيـون عمال الاستـــوديو الايطاليين ، فاستغل الموقف وقال :

— يظهر انكم نسيتم انكم الان فى روما ، عاصمة ايطاليا المسيحية ، ومقر الفاتيكان . فهل يعــرف الايطاليون ان اليهود قد جففوا مياه الاردن التى تعمد فيها السيد المسيح ؟ وهل يعرفون انهم هدموا الكنائس المسيحية ؟ ولو عــرف الايطاليون هذه الحقائق ما سمحوا لكم بان تبقوا فى روما دقيقة واحدة

واخـــذ العمال الايطاليـــون ينتفضون اشمئزازا من اليهود، فقال رمزى :

— نعم ... اننى عربى ، وفخور بعروبتى ، واننى لاروى لكـــم الحقائق المجردة التى شاهدتهـــا بعينى

وهنا .. احتدم الموقف ، فاخذ كيرك دوجلاس بيد رمزى صوفيا ، وقاده الى الخارج ، قائلا له :

— والان .. لقد زرت الاستوديو، وتحدثت مع من شئت ، وصورت ما صورت ، فرجائى ان تترك المكان قبل ان تتطور الامور الى ما هو اسوأ ..

وخرج رمزى صوفيا ...

خرج ليتساءل : ماذا فعلنا لنواجه الدعاية الصهيونية التى تملأ شوارع العالم ومســارحه وشاشاته وصحفه واذاعاته ؟

تذووق الموسيقى والغناء

جلال فؤاد

الظاهرة الاخيرة التى تسبب عن وجودها مشكلة التخلف الموسيقى والغنائى ، هى ســـوء الاداء والتسجيل. وقد سبق ان تحدثت عن ظواهر سيئة اخرى ومنها الفنان الذى يعتمد على الموهبـة دون العلم . وخلو فنوننا الموسيقية والغنائية من الصنعة الموسيقية وسوء استخدام الالات الموسيقية

والتخلف فى الاداء والتسجيل امر بالغ الاهمية . فهو كفيـل بأن يقتل اجمل الالحـان التى يبتكرها الفنان . فاذا كـان العمل الموسيقى او الغنائى جيـد الاداء ، والتسجيل سيئا .. لابد ان يفشل هذا العمل . كذلك اذا كان التسجيل جيـدا ، والاداء رديئا .. لابد أن يفشل العمـل الفنى .

وهذه القاعدة لا تنفرد بهـا الموسيقى دون باقى الفنـون . فمثلا اذا كان عندى نص مسرحى جيد والممثل ضعيف .. لابد ان تسقط المسرحية اما اذا كان الممثل قديرا ومتمكنا من الاداء والتعبير فالمسرحية لابد أن تنجح حتى ولو كان النص المسرحى ضعيفا .

والاداء الذى اقصده هو تفسير العـازف او المغنى للنص الذى كتبه المؤلف الموسيقى او الملحن . والملاحظ ان غالبية العـازفين فى بلادنا لا يهتمون بمســتوى الاداء .. ولا يحاولون ان يرتفعوا بالمستوى الفنى له .. ونحن اذا استثنينا العــازفين المصريين باوركسترا القاهرة السـيمفونى والفرقة الموسيقية العــربية وبعض الافــراد فى الفــرق الموسيقية الاخرى فان الغالبيـة منهم يتميزون بضعف مســتوى الاداء لدرجة تشويه العمل الفنى نفسه .. واصــابة المستمع بالغثيان .

فاذا شاهدت الفرق الموسيقية التى تصاحب المغنين والمغنيـات .. فانك تلاحظ فورا هذا التخلف الشديد فى الاداء.. وكانك تشاهد سيركا وليس فرقة موسيقية .فكل عازف فى الفرقة يؤدى وفقـا لمزاجه الشخصى وليس طبقـا لخطة موحدة فى الاداء . وهـذه الصورة تجدها دائما فى مجموعة الوتريات .. عازف يؤدى النغمة مبتدئا باسفل القوس واخر يبدؤها باعلى القوس .. والنتيجة قوس طالع واخر هابط وكانك تشاهد سيركا وليس فرقة موسيقية .

والفرق كبير بين اداء النغمة الواحدة اذا مر القـوس على الوتر من اسفل الى اعلى .. او من اعلى الى اسفل . المهـم ان المستمع لا يمكـن ان يستسيغ النغمة الواحدة بهذا الاسـلوب من الاداء .. والنتيجة ان اصوات الكمان تسمع وكانها «اصوات الة الربابة تماما .. اى اننا نستخدم الة الكمان وكانها الة ربابة .

وليس فقط توحيد حـركة الاقواس هو العيب الاسـاسى فى الاداء ولكن هناك اشياء اخـرى مضحكة .. فغالبا ما تجد العازف يتحدث مع زميله اثناء العـزف .. او ينشز فى ادائه . وغـالبا ماتكون الفرقة الموسيقية لـم تتدرب على العمـل الفنى .. فيخرج لنا مهلهلا ممزقا . ولا مانع ابدا ان تخطىء الفرقة مرة ومرتين او ثلاثا .. كل شىء جـائز ولاحساب على الاخطاء . هذا بخلاف التقليعات الاخرى مثل مهـازل قيادة الفرقة والتـراخى فى الاداء وكان العازف يستطيع بكل سهولة ان ياخذ تعسيلة اثناء العزف

اما من جهة الاداء فى الغناء فهو متخلف ايضا . فكثيرا ما نجد المغنى او المغنية تخطىء او تنشز .. ثم تضحك بدلال للجمهـور وكانها لم تفعل شيئا . بينمـا اذا اخطأ المغنى او نشز فى الاداء — وهذا ما يحدث فى الخـارج— فان الجمهور لايتورع عن ان يقذف المغنى باى شىء فى يديه حتى لـو اصيب المغنى بجروح . فالجمهور يحرص دائما على ان يستمتع بفن جيد . وهو غير مسئول عـن فرقة موسيقية لا تحفظ اللحـن او عازف يؤدى برداءة او مغنـى ينشز او يخطـىء . فالمفروض الا يخرج العمل الفنى الا بعـد ان يكون قد استوفى تدريباته لكى يظهر للناس .

فالاداء والتســجيل عنصران هامان للغاية .. يســتطيعان ان يرفعا العمل الفنى الى اعلى او يهبطا به الى الحضيض ..ورداءة الاداء والتسجيل ظاهرة متفشية فى فنوننا الموسيقية والغنـائية .. تسبب عنها هذا التخلف الشديد الذى نشكو منه . ولكى نعـالج هذه الظاهرة يجب ان تحاسـب الفرق الموسيقية والمغنين حسـابا عسيرا عن اى خطأ يحدث منهم وخاصة فى الحفلات العـامة . عندئذ سوف نستمتع باعمـال موسيقية وغنائية جيدة .

عاطف سالم .. بعد الحادث

● أنقذت حياة طفلة بريئة فأنقذنى الله من الموت

● "فجر الإسلام" تأجل العمل فنيه ٣ شهور بخطابات رسمية

صوته ما زال واهنا ضعيفا ، وحركته بطيئه مقيدة ، لا يكاد يغادر الفراش الا ليجلس على مقعد بجواره ، وذراعه ملفوفة بالجبس وظل ابتسامة ضعيفة تتأرجح على شفتيه وهو يردد بصوته الضعيف الواهن :

● ربنا ستر .. جات سليمة .. كان لازم افادى بنت صغيرة بريئة ، لقيتها فجأة قدامى وانا سايق ، وحصل اللى حصل .. وربنا أنقذنى من الموت لانى تفاديت البنت البريئة .

– سلامتك .. لكن أنت أحسن كثيرا ؟

● امبارح عملوا لى عملية بذل .. كان فيه دم متحوش نتيجة لكسر فى الركبة ، ولما فكوا الخياطة من الركبتين كان فيه ورم .. الدم كان مسبب ورم وكان محتاج لعملية البذل .. انا بطلوا عنى الاوكسجين ، ففى الايام الاولى لم اكن أستطيع التنفس الا بالاوكسجين ومساعدته .. وانقضى الاسبوع الاول على الحادث ثم سمح لى الاطباء بالمشى قليلا ، ولكنهم عادوا فقالوا آننى يجب أن أكتفى بالجلوس على مقعد عندما أغادر الفراش ، ولا امشى حتى لا أجهد نفسى ، وحتى لا أضعف رئتى وأحملهما مشقة.. وامبارح جاء السيد حمدى عاشور وزارنى فى المستشفى ، وأوصى بى الاطباء .. الحقيقة هم ما كانوش محتاجين توصيات، لانهم مهتمين بى اهتماما يعجز الانسان عن وصفه ، بل اننى مهما فعلت لن أوفيهم حقهم من الشكر .. وزملائى الفنانين كلهم يسالون عنى ، فى الاسبوع الاول



عاطف سالم .. يرقد فى سرير المرض .. بعد حادث السيارة ..



عاطف .. وحادث آخر نجا منه

((ما زال عاطف سالم فى مستشفى المواساة بالاسكندرية .. تحسنت حالة عاطف الصحية وسمح له الاطباء بأن يغادر الفراش لكى يجلس على مقعد ، زار السيد حمدى عاشور وزير الحكم المحلى عاطف فى المستشفى وزاره عدد كبير من الفنانين للاطمئنان على صحته .. ينتظر أن يبقى عاطف فى المستشفى عدة أسابيع أخرى حتى يتماثل للشفاء)) ...

كنت ممنوعا تماما من ان أرد على التليفون ، والحكاية دى كانت مضايقانى شوية ، الواحد حالته النفسية بتبقى وحشة لما يحس انه مريض ومعزول عن الناس .. وكنت أتمنى أرد على كل واحد سأل عنى واشكره .. كثيرون من الزملاء جاءوا لزيارتى فى المستشفى ، آخرهم امبارح سعاد حسنى وحلمى رفلة وعبد العزيز فهمى وغيرهم ..

وكانت تلك هى الحادثه الثانية التى يتعرض لها عاطف سالم فى خلال شهر .. كان عاطف قد تعرض فى القاهرة لحادث بنفس السيارة ولكن العواقب جاءت سليمة فى الحادث الاول ، وأصيب عاطف فى الحادث الثانى بالاسكندرية ، وكان قد سافر اليها لقضاء عدة ايام بعد أن حضر حفل العرض الاول لفيلمه ((السيرك)) وكان اخراجه لفيلم ((فجر الاسلام)) قد توقف بسبب استحالة التصوير فى جو الشتاء ..

وقال لى عاطف :

● انت عارف طبعا ان الفيلم – يقصد فجر الاسلام – قد توقف تصويره بعد الحادث ، فقد أخطرت المؤسسة الفنانين والفنيين الذين يعملون معى فيه بخطابات رسمية ، وسمحت لكل منهم بأن ينهى أى عمل فنى ارتبط به فى فترة التوقف .. وبالطبع ستقوم المؤسسة باخطارهم بالموعد الجديد للتصوير عندما أتماثل للشفاء ..

وقلت :

– نحن جميعا نفتقدك ونتمنى لك شفاء عاجلا يا عاطف .

خطاب مفتوح الى :

لصوص .. وقراصنة الفن !



الثلاثى المرح .. وقضية القرصنة فى الاغنية ..

سيدات « الثلاثى المرح » ..

سأقص عليكن أولا قصة صغيرة .

قامت منذ شهور فى الوسط الفنى الغنائى **« موضة » الملحنين القراصنة ..** وهى تلك الفئة من الملحنين الذين يسطون على كلمات وأشعار الغير ونسبها الى مؤلفين اخرين لهم مصلحة شخصية معهم .. وتلك المصالح الشخصيةمنها مثلا هذهالنماذج المدهشة ..



الموجى ..

● أن يحمل المؤلف آلة العود ويسير خلف الملحنين . ؟ !

● أن يتحول المؤلف الى خادم لشراء لوازم المنزل فى اوقات فراغه ؟!

● أن ينشط المؤلف.. لا فى ابتكار الافكار والمعانى .. ولكن فى التفنن فى تطعيم جو سهراتهم بما لذ .. و طاب .

أى باختصار يحولون المؤلف الى شىء مهلهل لا شخصية له ولهم فى ذلك حكمه .. **والحكمة حكاها لى كل من الشاعر عبد الرحمن الابنودى والشاعر عبد الرحيم منصور والشاعر محسن الخياط .. وهى أن هؤلاء الملحنين يحاولون اقناع الناس المساكين الذين يسمعون الراديو ، أن الكلمة شىء ثانوى وتافه وأن ألحانهم هى أصل عملية الخلق الفنى ولذلك اختاروا نماذج مدعية من المؤلفين لسرقة وتشويه ما يصل الى أيديهم من انتاج جميع الشعراء وأصحاب الكلمة الحقيقيين ..**

هذه الموضة لا تزال موجودة رغم مقاطعة الشعراء لتلك الفئة من الملحنين اللصوص.؟!



ابراهيم فارس

على اسماعيل

الى هنا تنتهى تلك القصة الصغيرة ؟ !

ونبدأ معكن ... ؟!

فقد بدأتن أيضا بعملية « قرصنة » ولكن من نوع جديد .. فالذى حدث أنكن كلفتن **الملحن الشاب ابراهيم فارس** – الذى أنتظر له مستقبلا كبيرا فى تطوير الاغنية – بتلحين أغنية هادفة من كلمات **خيرى فؤاد..** وفعلا أنهى الملحن الشاب لحنه الذى جاء معبرا عن الكلمات وحمل عوده القديم فى حب ليسمعكن اللحن الذى حاز اعجابكن .. ولكنه فوجىء بعد أسابيع بأنكن أعطيتن نسخة من نفس الكلمات لكل من الموسيقار محمد الموجى وعلى اسماعيل ولما سأل عن سبب ذلك كانت اجابتكن المدهشة :

– «سوف نقوم ياابراهيم بعملية « مفاضلة » بين الالحان الثلاثة لاختيار اللحن الذى يعجبنا ..»؟!

صدم الملحن الشاب وجرجر أحلامه غير مصدق ما حدث .. وجاءنى يشكو وفى عينيه دموع وعلى وجهه مسيح الفن مصلوبا .. وقد آلمنى هذا التصرف الردىء الذى حدث منكن فبدلا – **يا سيدات الثلاثى المرح** – من اعطاء فرصة لملحن شاب .. تطاولتن على أثنين من كبار موسيقيينا للقيام بعملية **« مفاضلة »** لاختيار اللحن الذى يعجبكن من الحانهما بنفس الكلمات التى لحنها من قبل الملحن الشاب ابراهيم فارس .

الغريب يا سيدات الثلاثى المرح أن هذا لم يحدث من قبل .. ولا حتى جرؤ مطرب كبير أن يفعل ما تفعلنه أو يجربه والسبب بسيط .. وهو أن الشخص الذى يخدم فنه لا يمكن أن يفكر بعقلية صغيرة كالتى تفكرن بها .

والان يا سيدات الثلاثى المرح .. القضية باختصار أننا فى احتياج الى فنانات يقدرن العمل الفنى .. وليس الى فنانات لهن مواهب « القراصنة » وسوف يعمل كل الفنانين المخلصين للامتناع عن التعامل معكن .

واليكن هذا الخبر .. الموسيقار محمد الموجى سيمتنع عن تلحين أى شىء تغنينه الا بعد الاعتذار للملحن الشاب تضامنا منه معنا فى صد عمليات القرصنة ؟ !

وهذا يؤكد أن الوسط الفنى يحاول جاهدا تطهير نفسه بنفسه ..

كلمة أخيرة ..

يا سيدات الثلاثى المرح ... رحم الله أمرءا عرف قدر نفسه ؟ ! ..

مجدى نجيب

لقاء فى الخرطوم

المحور فى أى برنامج اذاعى هو ما يهم المستمع فيه وعادة تكون الفكرة التى يقدمها . فاذا لم توجد فان العناصر الاخرى تبدأ فى الظهور على انها أهم ما فى البرنامج . فيكون الاخراج او التمثيل ، او المؤثرات الصوتية هى التى تسترعى النظر

اما اذا وجدت الفكرة التى تجذب المستمع فانها تصبح المحور الرئيسى الذى يجذب انتباهه ، وتتحدد على اساسها درجة الجودة بالنسبة للعناصر الاخرى من اخراج وتمثيل وغيرهما ..

مثلا برنامج سمعته هذا الاسبوع. ينقل خبرا من السودان. ان الاخوة السودانيين الذين تخرجوا فى الجامعات المصرية . لما رأوا ازمة المسكن بالنسبة للطالب المصرى الذى يدرس بالخرطوم اجتمعوا – وكان عددهم هائلا – وقرروا ان تكون الاخوة بين المصرى والسودانى اخوة عملية تنفيذية ، فلا تقف عند ترديد الشعارات . واختاروا ان يعبروا عن ذلك بشراء بيت ، واهدائه لاخوانهم المصريين ، حلا لمشكلة المسكن .

وفى الخرطوم قدمت ثريا جودت تحقيقا اذاعيا عن هذا البيت . وتحدث فيه مدير جامعة القاهرة فرع الخرطوم ، الدكتور محمد طلبة عويضه ، كما تحدث أخ سودانى يشرف على البيت هو احمد عبد الحليم .

والذى استمع الى الخبر والتحقيق الاذاعى عنه فى « ركن السودان » يشعر ان محور البرنامج هو الخبر نفسه .

وهذا مع انه جعل التقديم ، والاخراج والتمثيل فى درجة تالية للخبر نفسه الا انه اعطاها قيمة ، لانها تؤدى دورها فى تقديم شىء مفيد ونافع للمستمع.

فاذا حدث ان اختفت الفكرة من البرنامج . فان المستمع لا يجد ما يتحدث عنه سوى محاور اخرى تائهة بلا هدف ولا نفع . فما جدوى ان يكون الاخراج رائعا وهو لا يقدم شيئا ذا قيمة فى حياة المستمع ، او لا يهدف الى هدف محدد . عندئذ يكون الاخراج مثل كائن يستعرض عضلاته ، وهذا ينطبق على عناصر العمل الفنى الاخرى ..

ومن هنا فان البرامج الاذاعية التى تقدم الجديد فى الاخبار او العلم او الفن او اى مجال آخر من مجالات النشاط الانسانى .. هذه البرامج تشد المستمع .. والى جانب هذا تعطى فرصة لبقية عناصر العمل الفنى لكى تكون فى وضعها الصحيح تقدم فنا نافعا للمستمع .. وتحقق لنفسها النجاح والتفوق

طه قابيل

لعبة المرجيحة

بقلم: محمد بركات

● **شتاء الاسكندرية.. الليلة باردة ولا شك.. هواء خفيف ولكنه يلسع الوجه والاطراف ..يصافح الجسد بنعومة قاسية .. أو بقسوة ناعمة .. ينفذ اليه .. الشارع لامع ومصقول ونظيف .. نظيف من الاشياء والناس أيضا .. قلت لنفسى : من الطبيعى أن يحدث هذا .. تبدو السهرة فى البيت أكثر اغراء فى ظل الدفء وبرامج التليفزيون وكوب من الشاى الساخن**

كنت فى الطريق الى مسرح سيد درويش .. وكانت ليلتى مع مسرحية « **المرجيحة** » .. للحظة ورد الى خاطر .. مسكين حال المسرح فى بلادنا .. انه يعانى من جمهور مدلل لا يمكن أن يقبل عليه فى ظل ليلة باردة كهذه ..

أصبت بخيبة أمل — سعدت لها — لحظة أن دخلت المسرح.. الجمهور يملأ الصالة .. النتيجة الحاسمة التى خرجت بها على الفور أننا بازاء جمهور فنان بطبيعته وانه يتعطش حقيقة للمسرح .. وان فرقة كهذه كانت لا بد أن توجد وانها — الآن — لابد أن تستمر بشكل منتظم وحاسم وتحت كل الظروف

هذا هو الستار يرفع عن المسرحية التى تضعنا أمام أكثر من شىء جديد :

أولا : هذه الفرقة التى تقوم — أخيرا — بعد صراع طويل بين الثقافة الجماهيرية ومؤسسة المسرح حول « حق » كل منهما فى الانفراد بالوجود المسرحى الكامل فى الاسكندرية

ثانيا : هذه الكاتبة — **فتحية العسال** — التى تعتلى خشبة المسرح للمرة الاولى بهذا العمل لتصبح بعده أول مؤلفة — لا معدة — مسرحية فى بلادنا بعد ليلى عبد الباسط وتجربتها الوحيدة اليتيمة التى قدمتها قبل أكثر من عامين ..

ثالثا : هذا المخرج — **حسين جمعة** — الذى يعود بهذه المسرحية الى الاخراج بعد انقطاع طويل عنه اثر نجاحه الساحق فى «**الزوبعة**» وفشله السحيق فى « **أصل الحكاية** »

رابعا : هذه المجموعة المخلصة من شبان القاهرة الذين طال حرمانهم لسنوات طويلة من الوقوف على خشبة المسرح وسعوا اليه بعيدا عن أهلهم وذويهم وقد ارتضوا الغربة فى ظل ظروف نفسية سيئة وظروف حياتية أكثر سوءا وأوضاع مالية وادارية — تتصل بالهيكل التنظيمى للمؤسسة — لا يمكن أن تتكافأ مع اخلاصهم أو تساعدهم على الاستمرار

هذا هو الستار يرفع عن أكثر من انتصار لا يعرف عنها الجمهور شيئا لانها لا تعنيه فى شىء ولكنها ذات دلالة يجب أن يعنى بها المسئولون .. ثم هو يرفع أيضا عن مسرحية « **المرجيحة** » التى كتبتها فتحية العسال وأخرجها حسين جمعة وتلك هى ما تعنى الجمهور

يلتقى الجمهور فى هذه المسرحية بكوميديا اجتماعية تتصل بحياته بسبب مباشر لانها تتناول العلاقة بين الرجل والمرأة وما قد يطرأ عليها من عوامل داخلية وخارجية تفضى الى اختلال التوازن فى هذه العلاقة

فهذا زوج وأب هو « **عباس** » يترك زوجته « **عزيزة** » التى عاش معها ما يزيد على السنوات العشر الى زوجة ثانية أكثر شبابا وجمالا واقبالا على الحياة هى « **سميحة** » .. انه يريد أن يعيش حياته — كما يقول — وهو لا يستطيع أن يحيا مع زوجته الاولى تلك التى تعيش حياتها لبيتها وأولادها على حساب كل شىء حتى نفسها .. ولكن هذه — التى تعلم بزيجته الثانية — لا تستسلم بسهولة .. انها تتنكر فى هيئة خادمة لتعمل عند الزوجة الجديدة ولتتعلم منها ولترى أى شىء ذلك الذى تفتقده وذهب زوجها يبحث عنه عند سميحة .. وتتعلم منها بالفعل ولكن الزوج المضيع يسقط بين الزوجتين وينسحب سقوطه هذا على علاقته بزوجته الجديدة وعلى نفسه وعلى عمله حتى يستعيد نفسه مرة أخرى بعد سلسلة من الاخطاء كادت تودى بحياته ويعود الى زوجته الاولى وبيته وأولاده

هذا باختصار شديد هو موضوع المسرحية التى أرادت بها المؤلفة أن تدين كل امرأة يهرب منها زوجها الى أخرى على أساس انها لا بد أن تكون قد أهملت فى نفسها وزوجها الى الحد الذى وصل بالزوج الى البحث عن ثانية

ولكن المسرحية — من حيث لا تقصد الكاتبة — لم تقدم لنا هذا المعنى.. فالواقع اننا تعاطفنا مع « عزيزة » الى غير ما حد .. كما كانت « سميحة » ضحية ثانية لانها ببساطة لا تعلم أن عباسا زوج وأب .. وهنا انسحبت الادانة كلية الى الزوج فهو الذى غدر بالاولى وخدع الثانية ومارس الكذب على طول وعرض المسرحية

ولهذا جاءت شخصية «عزيزة» هى الشخصية الايجابية المطلقة فى المسرحية بعكس شخصية الزوجة الثانية « سميحة » الجامدة بطبعها وشخصية « عباس » الذى لم يزد على أن يكون مجرد أرجوحة بين الزوجتين

هنا وقعت الكاتبة فى مأزق التصرف فى سلوك الشخصيات ومصائرها بعكس ما يجب أن يحدث وهو أن يترك الكاتب شخصياته تتحرك وتتصرف تبعا لتكوينها ومجموعة العلاقات التى تحكمها .. ولقد كان المثل الصارخ على ذلك فى المسرحية هو الفارق الفادح فى المستوى بين المشاهد التى تظهر فيها شخصية «عزيزة» وتلك التى تظهر فيها شخصية « سميحة » اذ ارتفعت الاولى الى مستوى فنى رفيع بينما هبطت الثانية الى ما دون ذلك

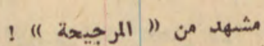
مثال هذا أيضا هو النهاية المفتعلة — فى رأيى — التى تنتهى



حسين جمعة



فتحية العسال





سناء يونس



ملك الجمل .. كانت مركز الدائرة ..



مشهد من « المرجيحة » !

بها المسرحية واقصد بهـا عودة عزيزة الى عباس وخروج سميحة من حياتهما .. ان المسرحية بهذه النهاية قد تحولت على الفور الى عمـل رومانسى قد يرضى غرائز الجمهور ولكنه ـ بالقطع ـ لايمكن الا ان يكون على حساب العمـل الفنى ..

لقد عاد كل شيء الى ما كان عليه فى لحظة وترك هذا الزوج اللعوب الكذوب بلا عقاب ..وكان يجب أن تنتهى المسرحية نهايتهـا الطبيعية بترك هذا الزوج فريسة الوحدة والمرض بعد أن تلقنه كلا الزوجتين درس الحياة

على أن المسرحية رغم هـذا تنطوى على نفس القيمة الاجتماعية التى أقطع بأنها قد وصلت الى الجمهور تماما

و « **المرجيحة** » على هـذا النحو ـ وهى العمل الاول للكاتبة ـ تنبىء بحس درامى مـرهف ومؤلفة قد يكون لها شأن فى عالم المسرح اذا حرصت على مزيد من الاخلاص والجهد لفنها .. فقط ارجو لها أن تتخلص من سـمة الحوار الاذاعى الذى يتميـز بالاسهاب وعدم التركيـز وهى الصفة التى تميز بها حـوار المسرحية

بعد هذا يجب أن نقف لنسأل: كيف تناول المخرج هذا العمل ؟ الواقع أن حسين جمعة يعود بهذه المسرحية ليقف على قدميه فى قامة عالية بعد احداث القاهرة الدامية فى « **أصل الحكاية** » .. لقـد تناول المخرج هذا العمـل فأعاد ترتيب المشاهد والفصول ووفق فى تقسيمه للمسرحية على هـذا النحو الى أبعد حد باستثناء المشهد الاخير من الفصل الثانى الذى يهبط بنهاية هذا الفصل بعد أن بلغ القمة فى نهاية المشهد الثانى **وهو مشهد غير مسبوق ـ فيما أعتقـد ـ على المسرح المصرى** .. أما التتابع الرتيب فى الانتقال بالمشاهد بين بيتى عزيزة وسميحة وهو الذى شاب العمل بسيمترية غير محببـة فلا ذنب للمخرج فيه فانه ذنب الكاتبـة والنص المسرحى

ولقد كانت ابرز ملامح المخرج فى هذا العرض هى الايقاع السريع المتتابع والحركة المتغيرة دوما التى ملأت المسرح حياة وحيـوية .. واضفت على النص طابعه المرح وفجرت الكوميديا من بين ثناياه .. ثم يتجاوز المخرج كل هـذا النجاح بنجاح أكبر تبلور فى ذلك الديكور الهادىء البسيط الموحى المتحرك والذى سبب ابهـارا لا شك فيه للجمهور وصنع من **حسين جمعة** استـاذا للديكور المسرحى بحق

ولا يطاول عظمة الديكور فى هذه المسرحية الا عظمة الممثلين الذين يقف على رأسهم بلا جدال سيدة البيت المسرحى العتيق **ملك الجمل** .. كانت مركـز الدائرة وكان الجميع يدورون فى فلكها .. لقد خدمها الدور وخدمته وظهرت هذه المرة كسيدة مهيضة الجناح وهى التى عرفت بأدوارها العنيفـة القاسية فانتقلت بين مراحـل الشخصية المختلفة فى يسر وسهولة وكانت لها لحظات من التـألق ستذكر لها الى بعيد لعل أهمها المشهد الثانى من الفصل الثانى .. ثم تقف الى جوار هـذه السيدة فنانة لا تقل أصـالة وصـدقا قدمت فى دورها ذلك الصغير شيئا رائعا حقا وأقصد بها **محاسن عبد اللطيف** .. انها من النـوع الذى لا يؤدى دوره على المسرح ولكنه يخلقـه خلقا .. أما **عايدة حسن أسماعيل** فقد جانبها التوفيق لانها كانت تحضر على المسرح بمظهرها لا بفنها ولهذا جاء دورها مجرد أداء بارد فاتر لا خلق فيه ولعل السبب فى هذا هوانها لاتتمتع بحضور مسرحى على الاطلاق

أريد بعد هذا أن أهنىء **فؤاد فهمى** وقد نهض بدور عباس كما يجب أن يكون وقدمه لنـا بما ينبىء عن موهبة مسرحية حقا .. أما **عادل زكريا وسناء يونس** فلهما قصة أخرى.. لقد عاشا لسنوات طويلة فى المسرح الكوميدى بلا عمل حتى انهارت معنوياتهما تماما .. كانا فقط يطلبان العمل ويبحثان عن الفرصة ولكنها لم توجد أبدا حتى عثرا عليها فى الاسكندرية..

وارتضى الاول أن يتنقل ما بين القاهرة والاسـكندرية كل يوم لارتباطه بالدراسة فى القـاهرة وحبه للمسرح فى الاسـكندرية وارتضت الثانية أن تعيش حياة الفنادق بعيدا عن الاهل لانهـا لا تحلم بغير الوقوف فوق الخشبة الرهيبة

أما فى العرض فقد اكتشفت أى ظلم فادح وقع على هذه المواهب طوال السنوات الماضيـة التى عاشوها بلا عمل وبلا استـغلال لطاقاتهم الفنية .. ان عادل زكريا يتمتع بخفة ظل نادرة بينما تجمع سناء يونس الى خفة الظل حضورا مسرحيا رائعا كان يتـألق عـلى الخشبة فى اللحظات القليلة التى تظهر فيها على المسرح

... ...

انتهى العـرض .. وخرجت الى الشارع مرة أخرى .. كانت لسـمة الهواء قد زادت حدة .. وكان برد الشـتاء فى الاسكندرية بعد منتصـف الليل كفيلا بان ينفذ الى النخاع.. خرجت أستعيد العرض فى ذهنى وايقنت اننى لا محالة باق غدا لمشاهدته مرة أخرى .. لم اشعر اننى قد مشيت طويلا فى هذه الليلة الباردة .. كان دفء العمل الفنى يسرى فى بـدنى .. ولم أشعر بالبرد

٣٠٠٠ جنيه من المؤسـ



زبيدة ثروت

أبوهـا يقـف بجـوارها لكى تمث

ـــة لزبيدة ثروت فى الفيلم!

الحكاية حدثت منذ ستة اشهر عندما شعرت زبيدة ثروت بالفراغ فى حياتها بعد إنتهائها من الحصول على الليسانس ! ..

وقتها صارحت زوجها المنتج والموزع **صبحى فرحات** بذلك وطلبت منه أن تعود الى العمل فى السينما وبالذات فى الافلام التى ستنتجها شركته على شرط الا تعمل فى اكثر من فيلم واحد فى السنة ورشحت نفسها للقيام بدور البطولة فى فيلم **« أيام معه »** قصة كوليت خورى و **« ليلة واحدة »** قصة ليلى بعلبكى وقد كان فى نية صبحى فرحات فى ذلك الوقت انتاجهما!.

وقد رفض صبحى فرحات عودة زوجته للعمل فى السينما بحجة ذلك الفراغ الذى تدعيه خاصة وعندها أربع بنات هن أولادها يستطعن وحدهن ملء فراغ كل النساء الموجودات فى هذا العالم عارضا عليها ان تعمل فى وظيفة «مستشارة قانونية» لشركته السينمائية التى يملكها .

وزبيدة أصرت على القرار الذى اتخذته فى غيابه وبأنه لابد من العودة . وقد حاول صبحى فرحات الكثير من اجل العدول عن ذلك القرار الذى اتخذته فى غيابه أثناء سفره الى بيروت ولكنه لم يوفق مما دعاه اخيرا الى الحضور من بيروت منذ ثلاثة أسابيع الى شقته بعمارة ابو الفتوح والتقى هناك بزبيدة ثروت محاولا معها من جديد العدول .. والتفرغ لتربية الاولاد .. والعمل معه فى وظيفة ادارية بشركته ولكن محاولته الجديدة ايضا باءت بالفشل مما جعل الزوج ينتهزها فرصة أثناء غيابها عن شقتها وقام باغلاقها بالمفتاح وايضا بوضع «قفل» جديد للشقة .. وهو الشىء الذى - كما سبق ان قلنا - رفضت زبيدة « كسره » متوجهة الى قسم الشرطة لتحرير محضر بذلك طالبة ايضا الطلاق من زوجها الذى يرفض عودتها للعمل ومتوجهة فى نفس الوقت للسكن مع والدتها مؤقتا معلنة ان زوجها المنتج والموزع اياه قام من اجل مضايقتها بعمل هذه الاشياء .

● تغيير رقم تليفون شقتها حتى يحتار المنتجون الذين اتفقوا على ان تعمل فى أفلامهم من الاتصال بها ! ..

● عدم الادلاء باحاديث صحفية او نشر صور عنها تؤكد بها عودتها ! ..

● غلق التليفون فى وجه كل من استطاع الحصول على نمرة التليفون الجديدة للاتصال بها ! ..

● خيرها بين العمل فى السينما أو الطلاق مع التنازل عن جميع حقوقها الشرعية والمادية ! ..

● حرمانها من رؤية بناتها الاربع مع تهديده لها فى حالة وقوع الطلاق بتربيته لهم ! ..

وقد عرضت زبيدة ثروت المشكلة على والدها اللواء البحرى المتقاعد احمد ثروت وعلى والدتها وشقيقتها وزوج شقيقتها .. وايضا على الجيران ! ..

وفى الاسبوع الماضى اجتمعت العائلة فى شبه مجلس وافق فيه والدها على عودتها للعمل فى السينما متطوعا ان يكون ايضا مدير اعمالها الفنية!

.. واعترضت فيه والدتها!

.. وناقشته شقيقتها !

.. ورفضه رفضا تاما زوج شقيقتها ! ..وقام الجيران بتأييده بحجة ان زبيدة ثروت أو « زبدة » كما يطلق عليها البعض وجه سينمائى حلو خسارة . . كل الخسارة انزواؤه وتخبيته ! ..

وآخر أخبار زبيدة ثروت أنها تلقت عروضا بالعمل من خمسة منتجين من القطاع الخاص وفيها عرضوا عليها تحديد المبلغ المطلوب نظير القيام بدور البطولة فى أفلام من انتاجهم . بل ان عودة زبيدة للسينما أصبحت مؤكدة فقد وافقت مؤسسة السينما على قيامها ببطولة فيلم جديد وقامت بتوقيع عقد معها بمبلغ ٣٠٠٠ « ثلاثة آلاف جنيه» عن الفيلم وهو اول اجرلها تتقاضاه بعد عودتها للعمل فى السينما وبالذات القيام بدور البطولة فى الفيلم الذى كانت مؤسسة السينما قد رشحت للقيام ببطولته النجمة الغائبة فاتن حمامة ! ..

ـــل .. وزوجها مازال يرفض!

قصص لايكتبونها للسينما والتليفزيون

بقلم: كمال النجمى

●● كثيرون من كتاب القصص والروايات فى مصر والبلاد العربية يكتبون قصصهم ورواياتهم لتظهر فى السينما والتليفزيون . والمؤلفون الشبان أشد رغبة فى اظهار مايكتبون فوق احدى الشاشتين اللامعتين ، أو فوق كلتيهما ان سمحت الظروف ! ..

ولكن يبدو أن بعض الكتاب الشبان فى مصر والبلاد العربية زاهدون فى هذا المجد ، ولايهمهم ان تتحول كتاباتهم القصصية الى سيناريو واخراج وتمثيل وحوار فى السينما والتليفزيون ، ولهذا يكتبون الاشياء الغامضة التى يفهمونها وحدهم ، لايبالون بعد أن يفهموها أن تتسع الدائرة من حولها فتصبح مفهومة على أوسع نطاق عن طريق الاجهزة الاعلامية الحديثة التى تخاطب المستويات العادية والمتواضعة لملايين الناس

هؤلاء الادباء يكتبون وهم معتصمون بحصونهم الفكرية والنفسية المغلقة عليهم ، لايدخلها أحد ، فكل انسان خارج حصونهم الفكرية والنفسية يشبه أن يكون عدوا لهم ، لايسمحون له باعتلاء أسوار هذه الحصون ، فاذا حاول اعتلاءها خلسة أو عنوة واقتدارا ، أمطروه بالسهام والحجارة ، وكأنهم معه فى حرب من حروب الحصون والاسوار التى تتحدث عنها كتب التاريخ ! ..

خطر لى هذا الخاطر وأنا أطالع رواية عراقية جديدة تلقيتها من بغداد .. ثم خطر لى هذا الخاطر وأنا أطالع مجموعة قصص مصرية قصيرة صدرت أخيرا فى القاهرة ..

الرواية العراقية اسمها « ضباب فى الظهيرة » .. يبدو من أسلوبها الروائى أن مؤلفها الاستاذ برهان الخطيب ـ الكاتب العراقى الشاب ـ قد أوتى موهبة التأليف الروائى ، وأن فى وسعه لو خرج من حصنه النفسى وأسواره الفكرية أن ينطلق فى آفاق واسعة

ولكن برهان الخطيب رغم مايبدو من موهبته الروائية ومقدرته فى الكتابة ، ينغلق على نفسه ، كأنما الدنيا من حوله عدو يهجم عليه فى عقر داره فلا يملك برهان الخطيب الا أن يدفعه دفعا شديدا ، ويصده صدا عنيفا ، ويقاتله حتى آخر قطرة فى مداد قلمه ..

فروايته « ضباب الظهيرة » ليست ككل الروايات .. وهذه الكلمة من عنده لا من عندنا ، فهو يقول : « هذه الرواية ليست مثل كل الروايات .. انها نزيف فكرى مؤلم عنيف ، وعملية كتابتها كانت استشهادا حقيقيا بالنسبة لى ، ولقد رأيت أن كل العوالم المنظمة التى يخلقها المؤلفون فى كتاباتهم ماهى الا محض كذب وافتراء .. وروايتى هذه محاولة لتبديد الجو الضبابى المعتم الذى يعيشه أبطال هذه التراجيديا الانسانية وسط الصراع الاجتماعى المحتدم »

هكذا يرى برهان الخطيب موقفه الفكرى والفنى وهو رابض فى ذروة حصنه ، مطل من الفتحات الضيقة فى أعلى أسواره ، أما قارىء روايته ، فسيراها نزيفا فكريا على حد قول مؤلفها ، وسيغرقه هذا النزيف الفكرى خلال مائة وخمسين صفحة حتى تنتهى الرواية ، فاذا استنقذ القارىء نفسه من هذا النزيف الفكرى واستعاد فى ذاكرته الرواية فصلا بعد فصل ، وجد أنه بعد طول العناء لم يفهم الا قليلا ، وقد يجد أنه لم يفهم شيئا .. فالضباب ليس عنوان الرواية فقط ، بل هو الرواية ذاتها ، وانه لمن الحق ان يقول مؤلفها انه استشهد فى كتابتها استشهادا حقيقيا ، فكتابة هذا الضباب كله لايمكن أن تكون الا نوعا من الجهاد العنيف بالقلم فى بحر من الالم ، ومن حق صاحب هذا الجهاد العنيف أن يعطى نفسه فى آخر الرواية لقب « شهيد »

لا أقدر على تلخيص هذه الرواية لك ياعزيزى القارىء ، فهى ضباب لاتمسكه اليدان ولا يمسكه الفكر ولا القلم ..

ولكن هذا الضباب ـ كما أسلفنا ـ لايخفى ماوراءه من موهبة الكاتب العراقى الشاب الذى نرجو أن يسفر بوجهه الادبى والفنى الحقيقى من وراء هذا الضباب !

● أما القصص المصرية القصيرة فعنوانها «شرخ فى الجدار النفسى» .. مجموعة قصص نفسية من تأليف الاستاذ استانلى هارون .. وهو كزميله العراقى يكتب من وراء حصون وأسوار ، ويطبع ـ على حسابه ـ مجموعات قصصه فيخسر فيها أو يكسب دون أن يأبه لكسب أو خسارة ، فالمهم أن تصل قصصه الى القراء .. ولكن القراء الذين تصل اليهم قصصه يحق لهم أن يسألوه : لماذا لاتقترب منا خطوة أو خطوتين ما دمت تبحث فى أسرار النفس وتدير قصصك كلها حول خبايا الانسان ؟! ..

تضم مجموعته القصصية التى نتحدث عنها ـ وهى ثالث مجموعة يصدرها خلال خمس سنوات ـ خمس قصص قصيرة تتحدث عن نفس الانسان ، بل تدخل فى ظلام النفس وتحاول أن تضىء فى داخلها شمعة صغيرة تكشف بعض ماحولها من أعاجيب ! ..

ويحاول استانلى هارون أن ينحت بقلمه أسلوبا فى كتابة القصة القصيرة يجمع الزمن كله فى لحظات نفسية معدودة .. وهذا الاسلوب بطبيعة الحال لم يعد جديدا الان ، ولكنه يبدو كالجديد فى كتابة استانلى هارون ، لانه فى الحقيقة كاتب ذو موهبة قصصية ، وان كانت موهبته محفوفة بالعوائق من بعض جهاتها .. ومن بين هذه العوائق عثراته فى بناء الجملة من صفحة الى صفحة ، فيبدو المعنى الذى يريده أحيانا وكأنه يمشى على رجل واحدة ..

وهو يكتب تمهيدا مدويا لحادثة صغيرة الحجم ، فتبدو بعض قصصه كعملاق يقف على قدمين من الرمال .. انه ـ مثلا ـ يكتب فى قصته «شرخ فى جدار النفس» هذه الاسطر المدوية : « قطرات من سائل قرمزى تبلل وجهى .. انفجار رهيب فى كرات من النحاس المصقول .. ذبذبات ناتجة عن دقات أشبه بدقات ساعة زجاجية .. لهب أخضر تتوه معالمه وسط ذرات الرمال السوداء .. عصارة لزجة متشابكة تتراقص عموديا .. كرات ضوئية دقيقة الشكل مختلفة الالوان تظهر وتتلاشى فى الافق .. أورام فى كل جزء من جسدى .. نبض مخيف كدقات الطبول .. أشعر كأنى بالون منتفخ بالهليوم .. منطاد يسبح فى الفضاء .. أرتطم بجبال من الحديد الصدىء .. أمواج ضوئية متلاطمة .. سلاسل سميكة حمراء الحلقات .. أصوات مخيفة .. وجوه ملتهبة » الخ ..

وأنت تطالع هذا التمهيد الرهيب المفزع فتظن أن استانلى هارون يريد أن يصف لك يوم القيامة ، أو يصف انفجار حرب ذرية .. فهذه النبرة الميلودرامية المروعة لايمكن أن تنطلق هكذا الا عند وصف يوم القيامة أو عند وصف الحرب العالمية الذرية على الاقل ..

ولكن استانلى فى الحقيقة لايصف يوم القيامة ولا يصف الحرب الذرية ، بل يصف حلما من الاحلام ثم يجعل هذا الحلم مدخلا الى بحث الطريقة التى يتكون بها الجنين فى الرحم بأسلوب يكاد يكون أسلوبا تقريريا أو تحقيقا صحفيا ..

ولا جدال فى أن هذا الاسلوب يغرى الكثيرين بقراءة القصة حتى آخر سطر فيها ، وهى فعلا جديرة بأن تقرأ حتى آخر سطر فيها ، ولكن هذا الاسلوب مع ذلك قد تخطاه الزمن ، لان كمية « التهويل » فيه ، مبالغ فيها بغير حدود ..

● المهم أن كلا من برهان الخطيب البغدادى ، واستانلى هارون القاهرى أو السكندرى ، يمتلك موهبة واضحة يراها كل من يطالع مايكتبان ، وقد طالعت فى كتابيهما صفحات جميلة حقا ، ولكن موهبة كل منهما تحتاج الى الزمن الذى يجعل من الكاتب الشاب المتعجل الخطوات كاتبا محنكا نضج قلمه فى نيران الفكر

بقى أن أقول لمخرجى السينما والتليفزيون : مارأيكم فى اخراج أمثال هذه القصص والروايات التى كتبها مؤلفوها لتكون مقروءة فقط ، لانهم يعتقدون أن المطبعة هى المحطة الاخيرة للكاتب ، فلا يمكن للكاتب أن يتعداها الى محطة السينما أو محطة التليفزيون ؟!

العدد القادم
عدد
خاص
عن
أم كلثوم



حوار في الحب

مع محمود شكوكو

● ماهى اعراض الحب ؟

ـ اللياقة .. والعياقة .. والعناية بالمظهر !

● اوصف لى الحب .. يعمل ايه فى القلب ؟

ـ بيكهرب .. بيلسوع .. آه ياخوفى أطب !

● ما هو المونولوج الذى تقوله ويسخر من الحب ؟

ـ مونولوج مطلعه يقول .. الحب بهدلة ولا حول ولا !

● فى اى وقت تقول المراة للرجل « وبدون آن أدرى تركت له يدى .. لتنام كالعصفور بين يديه ؟ »

ـ ساعة لما تشوف جوزها طلع المحفظه !

● ومتى تقول له .. ايه ده انت قلبك حجر ؟

ـ لما يرجع البيت من غير مايشترى لها الفستان اللى نفسها فيه !

● جولييت وروميو ايه اللى نابهم م الحب ايه ؟

ـ بكاء العشاق والاحبة على اخلاصهم الزائد عن اللزوم !

● وقيس وليلى ضيع شبابهم الحب ليه ؟

ـ علشان والد ليلى كان عاوز يجوزها لواحد موظف !

● من هو المكتوب عليه ـ جلة ـ الراحة ؟

ـ اللى حب ولا طالشى !

● الحب متى يصبح بطيئا مثل الروتين الحكومى ؟

ـ بعد الزواج دوغرى !

● الحرف الاول من اسمك هل حفرته فى يوم ما على شجرة فى حديقة ؟

ـ نعم على شجرة العيلة فى حديقة الحيوانات !

● هل يتثاءب الحب ؟

ـ دائما فى اخر الليل !

● ماذا تفعل اذا فاتك الحب .. هل تتمرغ فى ترابه ؟

ـ افعل ماسبق آن فعله ابن عروس .. ومن حبنا حبناه وصار متاعنا متاعه .. ومن كرهنا كرهناه يحرم علينا اجتماعه !

● الحب هل هو صحيح من اختراع الملائكة ؟

ـ احيانا .. وآحيانا بيكون نوزة شيطان !

● ماهى ـ المصيبة ـ فى الحب ؟

ـ الافلاطونية الزائدة عن الحد!

● اول خطاب غرام فى حياتك من بنت الجيران .. هل تذكر كلماته ؟

ـ أيامها كتبت تقول لى .. « الحارة وحشة قوى من غيرك ياحمودة .. قابلنى عند المراجيح يا حبيبى » !

● العذاب فى الحب ما طعمه ؟

ـ وحش قوى زى المر !

● الغيرة فى الحب هل هى ضرورية ؟

ـ طبعا والا اصبح الحب بلا غيرة .. عيش من غير خميرة !

● هل الحب مثل طبق الشوربة أوله حار واخره بارد ؟

ـ المحب الذكى هو اللذى يحافظ دائما على ان يستمر الحب مثل بدايته حار قوى .. يعنى ولعه .

● هل سيجىء اليوم الذى نرى فيه الحب يباع باكثر من التسعيرة .. فى السوق السوداء مثلا !

ـ ماافتكرش .. والا اصبح يوزع مثل الزيت والسكر بالبطاقة العائلية !

● من القائل .. من غير سلام ياسلام فتم وعديتم .. وكنتوا ماشيين عدل شفتونى عديتم ؟

ـ حبيب متجول او روميو « سريح » !

● ما الفرق بين الهوى .. والهواء ؟

ـ الهوى هو الغرام .. والهواء هو الزكام !

ســـ



سامية جمال

« قررت سامية جمال ان تطلب الطلاق من رشدى اباظة.. قالت سامية لبعض صديقاتها : لقد نفد صبرى ولم اعد احتمل ان ارى رشدى ينتحر انتحارا بطيئا .. ان الاسلوب الذى يسير عليه فى حياته ماهو الا انتحار بطىء ...

والقرار الذى اتخذته جاد نتيجة فشل جميع محاولاتها فى ان يعود الى صوابه ، وان يستمع لصوت العقل ونصائح اسرته واصدقائه الذين شاركوها شعور الشفقة على مصيره بسبب الحياة التى يعيشها .. ! »

سامية جمال تصر على الطلاق!

سامية رفضت أن تمثل مع صباح لأنها خانت صداقتها

هل كان رشدى ينوى أن يتزوج صباح مرة أخرى؟

● لاحظ جميع اصدقاء رشدى اباظة انه اصبح عصبى المزاج سريع الغضب قليل الاهتمام بعمله منذ جاءت صباح الى القاهرة .. لقد حدث ذات مرة ان ذهب الى ستوديو نحاس وهو مضطرب الاعصاب ، ودخل غرفته وجلس يسند رأسه على ذراعه وغرق فى تفكير عميق .. وحاول بعض العاملين فى فيلم **« شروق وغروب »** ان يستفسروا منه عن سبب هذه الحالة .. وكأنه كان فى انتظار هذا السؤال فقد اخذ يصرخ وهو يردد :

ـ صباح مش بتحبنى .. صباح بعيدة عنى ..

والذى حدث ان صباح بمجرد وصولها من بيروت حرصت على ان تكون علاقتها برشدى لا تتعدى حدود الزمالة ، وانها اعتذرت فى مناسبات مختلفة عن تلبية دعواته للغداء والعشاء ، كذلك حرصت على ألا يدور بينهما حديث حول الماضى .. وما جرى او حدث بينهما .. وابدت صباح رغبتها لاحدى الممثلات المشتركات فى فيلم « كانت ايام » فى ان تلتقى بسامية جمال .. ولكن جاءها **الرد من سامية بانها ترفض مقابلة صباح الصديقة التى لم ترع واجب الصداقة واستجابت الى نداء عواطفها وتزوجت من رشدى اباظة رغم انها تعلم تماما انه متزوج منها ـ اى من سامية صديقتها ـ ومعنى هذا انها ضربت عرض الحائط بصداقتهما الطويلة ولهذا السبب ترفض مقابلتها ، وقبل ذلك اعتذرت سامية عن دورها فى فيلم « كانت ايام » فقد كان المفروض ان تقوم بالدور الذى تقوم به نادية لطفى الان ، وهكذا يضم الفيلم سامية وصباح ورشدى اباظة ، ولكن سامية رفضت باصرار ان تشترك فى هذا الفيلم** ، فاسندوه الى نادية لطفى فى اخر لحظة وتضاعف حرص صباح على الاسلوب الذى اتبعته فى علاقتها برشدى أثناء تصوير الفيلم حتى تؤكد لسامية وللناس جميعا ان ما بينها وبين رشدى قد اسدل عليه ستار ، ولكن يبدو ان رشدى ـ كما يقول احد اصدقائه ـ لم يرتح لهذه المعاملة ، فهو يعتبر طلاقه من صباح هزيمة له ، وانه كان يتمنى لو انه هو الذى طلب الطلاق لانه لم يتعود طوال حياته مثل هذه المعاملة من اية سيدة ارتبط بها بعلاقة زوجية ..

وكان رشدى وما زال يعانى من حالة نفسية سيئة جعلته لا ينتظم فى مواعيد العمل كما حدث فى فيلم « شروق وغروب » الذى يخرجه كمال الشيخ وينتجه حسن رمزى لحساب المؤسسة ، **فقد تكرر تاخير رشدى عدة مرات ، وعبثا حاول حسن رمزى ان يقنعه باحترام مواعيد العمل ، بل كان يضطر فى بعض الاحيان ان يذهب بنفسه الى بيت رشدى ليصحبه الى العمل .. واخيرا نفد صبره واضطر آسفا ان يقدم تقريرا عن أسباب تاخير انتهاء تصوير الفيلم عن الموعد المحدد له ،** والتى ادت الى زيادة ميزانيته ، وأحال عبد الحميد جوده السحار هذا التقرير الى وزارة الثقافة فصدر قرار بتكوين لجنة للتحقيق فيما جاء فى هذا التقرير ، على ان تكون من مهمة هذه اللجنة وضع لائحة جزاءات للفنانين والفنيين الذين يتسببون فى تعطيل تصوير الافلام ، وأن يكون من بين هذه الجزاءات حرمان اى فنان من العمل فى أفلام القطاع العام وافلام القطاع الخاص التى توزعها المؤسسة ، لفترات قد تمتد الى عامين او ثلاثة ..

وما حدث فى فيلم « شروق وغروب » ، حدث ايضا فى أفلام اخرى يقوم ببطولتها رشدى أباظة مثل فيلم « غموض » وفيلم « حرامى المحفظة » وافلام اخرى .. حتى ضج منتجوها من تعطيل أفلامهم بسبب عدم احترام رشدى لمواعيد العمل نتيجة لحالته النفسية ثم ضغط العمل الشديد عليه .

وللقارىء أن يتصور انسانا يعانى من حالة نفسية كيف تكون حالته فى بيته .. وكيف يستطيع أن يعامل امرأته الخاصة ... ان زوجته سامية جمال لزمت الصمت ورفضت الادلاء باية احاديث صحفية حول الاسباب التى ادت الى طلب الطلاق من رشدى .. لقد قالت لبعض صديقاتها : ان رشدى انسان طيب القلب وكان منذ زواجنا كريما فى حياته الزوجية ، ولكننى رأيت ان انفصالنا بالطلاق قد يؤدى الى اصلاحه وعلاج حالته النفسية .. وليست هناك اسباب نسائية حملتنى على طلب الطلاق ، **ولكننى رأيت ان حياتنا الزوجية لن تستقيم طويلا بهذه الصورة .. ومن حقى ان اعيش انا ايضا فى هدوء بعيدا عن المتاعب التى تسببها الحالة التى يمر بها رشدى الان ..** ورفضت سامية ان تشير الى تفاصيل هذه الحالة ، ولكنها اكدت ان صباح لا دخل لها من بعيد او قريب فى طلب الطلاق .

ونقلت الينا ممثلة صديقة لسامية حالة سامية النفسية فقد كانت تبكى وهى تتحدث عن الطلاق وقالت اننى اطلب الطلاق من زوج احببته بكل حواسى ومشاعرى وما زلت احبه وسأظل احبه ولن انسى ذكرياتى المميزة معه ، ولكننى اجد ان الطلاق هو الطريق الوحيد الذى يعيد الينا الهدوء ، ولكل منا ان يواصل طريقه كما رسمته له الاقدار ..

واكدت لنا هذه الممثلة ان سامية جمال كانت تتحدث عن الطلاق وهى تمسك بصورة لرشدى اباظة وتقبلها ودموعها تتساقط فوق الصورة .

وعلمنا ان سامية قررت ان تترك القاهرة بعد اتمام الطلاق لتقيم بعيدا عن البيت الذى ضمها مع رشدى .. وقد قررت ان تقيم فى الاسكندرية .. فترة من الوقت .

ومن غريب المصادفات انه فى اللحظة التى قررت فيها سامية طلب الطلاق ، تلقت عرضا من مندوب احد المنتجين اللبنانيين للقيام ببطولة فيلم غنائى استعراضى مع فريد الاطرش ، وسوف تصور جميع مناظره فى بيروت ولكن سامية قبلت مبدأ العمل ولكنها ارجأت البت فى هذا الموضوع الى شهر مايو القادم .

وقد اعتقد مندوب المنتج ان سبب التاجيل هو رشدى اباظة وصارحها بهذا الاعتقاد فنفت سامية هذه الفكرة واكدت له ان رشدى طوال حياتهما الزوجية لم يتدخل فى شأن من شئون عملها الفنى ، وان الفترة التى ابتعدت فيها عن الحياة الفنية هى التى فرضتها على نفسها رغم تشجيع رشدى لها فى قبول الاعمال التى كانت تعرض عليها ، ولكنها كانت ترى ان هذه الاعمال دون المستوى الفنى الذى تنشده .. وشجعها على هذا الرفض ان رشدى كان يوفر لها كل اسباب الحياة الهادئة .

←





صباح.. كانت تحرص على أن تكون علاقتها برشدى .. فى حدود الزمالة .. اما رشدى فكان يصرخ .. صباح مش بتعجبنى .. صباح بعيدة عنى

مشهد من «روكو واخوته» اخـراج فسكونتي .



فيلمان في نادي السينما

روكو...
وموت الشجرة القديمة!

عندما يقول الفنان ما يحدث للناس بالفعل .. يصنع فنا عظيما .. ويبقى نقل الصورة الحقيقية « للحياة كما تجرى » .. هو أصعب الفنون على الاطلاق .. فالصدق هو أندر قيمة يمكن ان يحملها الفن ..

وعندما اخرج المخرج الايطالي الكبير « لوتشينو فيسكونتي » فيلمة « روكو واخوته » عام ١٩٦٠ لم يصنع أكثر من ان حكى للناس ما يمكن أن يحدث لاسرة ايطالية تهاجر من جنوب ايطاليا المتخلف الى مدينة ميلانو في الشمال الصناعي المتقدم .. وتبدو هذه المشكلة واقعية تماما وصادقة حينما نقرأ في صحف الاسبوع الماضي أنباء الاضرابات التي قام بها عمال ايطاليا مطالبين بمساواة ظروف العمل في الجنوب بها في الشمال.. ورفع الاجور تدريجيا حتى تتساوى في ايطاليا كلها .. ان فيلم فيسكونتي يعالج اذن مشكلة حية وصادقة .. وهو بوعى الفنان الحقيقي لا ينقل الواقع فقط .. وانما يسبقه

وقد بقيت مشكلة الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين الجنوب والشمال وبين الريف والمدن عموما هي مشكلة ايطاليا الاولى منذ بداية حركة التصنيع هناك في أواخر القرن الماضي .. ولان ظاهرة « الانقسام » بين الجنوب المتخلف والشمال المزدهر هي مشكلة كثير من بلاد العالم — بما فيها امريكا نفسها — فقد كان لابد ان يتناولها مخرج عظيم مثل فيسكونتي في «روكو واخوته» .. وبالارضية الفكرية التي يحملها فيسكونتي بالذات كفنان واع وملتزم بقضايا عالمه .. فرغم النشأة البورجوازية لفيسكونتي فقد اعتنق الفكر اليسارى منذ ان تفتح وعيه ..

بل لعله السينمائي الوحيد الذى يجاهد بيساريته بشجاعة في الوقت الذى يحجم فيه السينمائيون الشبان التقدميون عن اعلان افكارهم احيانا .. ورغم ان فيسكونتي لم يعد شابا من زمن .. فقد تخطى الستين !

ويمكن ان تلمح الرؤيا العلمية لتغيرات المجتمع .. والتحليل الجدلي لعلاقاته المتشابكة في معظم أفلام فيسكونتي .. حتى التي تبدو بعيدة عن ذلك .. فقد قال أحد النقاد عن فيلمه «الفهد» « انه الفيلم السياسي الوحيد الذى شاهده حتى الان».

ان فسيكونتي يؤمن بان «التغيير الذى يمر به المجتمع الحديث هو تغيير اجتماعي أكثر مما هو اخلاقي . وانا في نظرتي للمجتمع ومؤسساته انتقل الى الطرف الاخر .. الى الضحايا .. وأقف في صفهم . ان مشاكل الطبقة الفقيرة هي المرض .. والفواتير التي يعجزون عن سدادها . أما الارستقراطيون فانني لا احب ان اتحدث عنهم لان مرضهم ينبع من افتقارهم الى قوة داخلية .. وانا افضل ان اقف موقف الجانب الاخر . موقف الاحتجاج . »

ومن موقف الاحتجاج هذا بدأ فيسكونتي أول اعماله السينمائية عام ١٩٤٢ بان اخذ قصة «ساعي البريد يدق دائما مرتين» للكاتب الامريكي جيمس كين وحولها الى فيلم ايطالي باسم « وسوسة » .. وبلغ من قدرته الفائقة على نقل القصة الى الواقع الايطالي رغم اصلها الامريكي ان اعتبر هذا الفيلم البداية الفعلية للواقعية الايطالية حتى قبل بداياته روسيليني ودى سيكا عام ١٩٤٥ وما بعده .

ولكن البداية الحقيقية لنضج فيسكونتي كانت عام ١٩٤٨ في فيلمه الثاني « الارض تهتز » الذى قدم فيه صراعا طبقيا مكتملا ومحتدما بين فقر الجنوب واحتكار الشمال الغنى ..

روكو واخوته

وعندما يعود فيسكونتي الى اقتحام مشكلة الجنوب المتخلف في « روكو واخوانه » فانه لايدخلنا في قلب المشكلة مباشرة .. فقد تكون هذه قد اتضحت تماما ولجت بالحاح . انه يتتبع آثارها بذكاء ويضعنا فيما بعد الازمة ..

ومن هنا فان فيسكونتي يبدأ فيلمه وروكو وامه واخوانه يهبطون بالفعل من القطار في ميلانو بحثا عن شيء لم يجدوه في قريتهم في الجنوب . هو ببساطة مجرد خبزهم اليومي .

ولكن المدينة التي تعاني اصلا لانها لا تجد خبز سكانها اليومي. تصبح عاجزة عن تقديم حل للقادمين الجدد . لان اللقمة الواحدة حين تعجز عن ان تتضاعف . تنقسم . وتصبح المدينة سرابا للمهاجرين اليها فلا تقدم لهم الا حلولا وهمية او مسكنات تؤجل حدوث المأساة .. ان روكو وأخاه سيموني لا يجدان عملا يحترفانه الا الملاكمة . وهنا ذروة المأساة المؤجلة : ان تكون مهنة الانسان ان يضربه الناس لكى يكسب رزقه !

وفي لعبة كهذه لا يعود هناك فوز وهزيمة .. فانت تخسر باستمرار . لانك تضرب وتضرب باستمرار وتعطل كل قدراتك الانسانية لتستخدم جزءا من قوتك العضلية لا ينتمى اليك بل الى الغابة . لان المدينة في الواقع ليست اكثر من غابة من الاسمنت والنوافذ المضيئة والارصدة والمداخن . وهذا ما يحاول « سيموني » ان يثور عليه يوما ما وخصمه يسحقه ضربا على الحلقة « لن أعود الى هذه اللعبة بعد الان » . ولكن لابد ان يضرب أحدا فانه يضرب اخاه الشاب الطيب الشاعرى النبيل « روكو » لمجرد انه حاول ان يأخذ منه صديقته . فحتى روكو الشاعرى هذا وجد نفسه مضطرا لان يحترف الضرب ليعيش .. وتنعكس ازمة العمل هذه حتى على صراع الاخوين الوحشي على «ناديا» . وعندما يضرب « سيموني » اخاه بوحشية .. فليس ذلك من اجل ناديا . بل من اجل ان يضرب المجتمع كله الذى صنع منه هذا الجهاز الوحشي للضرب .

ويصبح منطقيا تماما بعد ذلك ان تؤدى حياة كهذه الى انحدار «سيموني» المتواصل وأن تتمزق علاقات الاخوة بين ما مزقته المدينة « لقد جئنا من القرية متحابين.. انظر الى ما حدث لنا الان . لقد انتهى كل شيء »

وبعد رحلة الضياع هذه يصبح حلمهم الوحيد هو العودة الى « بلدتنا حيث الزيتون والجو الصحو وقوس قزح » .

موت الشجرة القديمة

اذا كان لابد للحياة ان تواصل تقدمها باستمرار .. فان هذا يجب ان يتم رغم كل احزاننا على الاشياء القديمة التي نحبها .والتي لا بد ان ندفعها احيانا ثمنا للجديد ..

هذا ما يقوله ايليا كازان ، في فيلمه « النهر الثائر » الذى كتب له السيناريو « بول اوزبورن » ومثله « مونتجمرى كليفت » الراحل العظيم و « لى ريميك » و « جوفان فليت » ..

ان الفيلم يقدم لنا مشكلة من مشكلات التقدم التي يمكن ان تواجهها أى بلد تريد ان تغير شكل الحياة فيها الى الافضل .. فاذا كان لابد من كبح جماح نهر « تنيسي » لكيلا يغرق فيضانه الاراضي .. فان اقامة سد على النهر يعنى اغراق الاراضي أمام السد . وقد باع اصحاب هذه الاراضي ثلاثة الارباع قطعة ارض للحكومة .. وبقيت « ابلا جارث » وحدها ترفض ان تبيع جزيرتها وسط النهر . فهى قد عاشت على هذه الارض حتى بلغت الثمانين .. وفشل كل مندوبى الحكومة في اقناعها بالبيع وترك الجزيرة قبل ان تغرق .

ويرفض ابناء السيدة العجوز الرحيل أيضا الى ارض اخرى .. لانهم سيضطرون في تلك الارض الاخرى الى العمل .. بينما في الجزيرة يعمل الزنوج فقط .

وتصبح مهمة مندوب الحكومة الجديد « تشاك جلوفر » ان يقنع العجوز بالرحيل لاخر مرة .. قبل ان تستخدم الحكومة معها القوة .. ويقول لها في احدى محاولاته العديدة اليائسة :

– اننا لا نستطيع احيانا أن نتشبث بما نؤمن به . لاننا حينئذاك قد نؤذى انفسنا !.

وتقول له العجوز :

– انك لن تكرهنى على ان ابيع أرضى التى سكبت فيها دم قلبى ..

ويحاول المندوب الشاب أن يسحب الارض من تحت قدمى العجوز بطريقة اخرى .. فيقنع العمال الزنوج الذين يعملون لديها بأن يتركوها وحدها فى الجزيرة .. ويقدم لهم فرص عمل جديدة بخمسة دولارات فى اليوم .. نفس أجر العمال البيض .. ويكون طبيعيا أن يثور أصحاب الاعمال فى المنطقة . لانهم يستخدمون العامل الزنجى بدولارين فقط فى اليوم . ويهددون المندوب الشاب بألا يستخدم العمال السود بنفس الاجر والا « فان رجال اخرين غيرنا فى المدينة .. لا يمكن كبح جماحهم ! »

وعندما لا يرضخ للتهديد يواجهه العنف الامريكى فى اكثر صوره بدائية .. ولكنه يستمر فى محاولته لتشغيل السود . وعندما ترى العجوز نفسها وحيدة تماما فى الجزيرة كشجرة قديمة مهجورة .. تحمل حاجياتها القليلة وترحل الى البيت الجديد الذى بنوه لها بنفس شكل بيتها القديم .

ولكن هل هو مجرد الشكل الذى يمنح البيت رائحته ؟ انها تلقى اخر نظراتها على اشجار جزيرتها وهم يقتلعونها من الارض . والى بيتها القديم وهم يحرقونه تمهيدا لاغراق الجزيرة .. وتقول لحفيدتها :

– ادفعى لفرانك ١٦ سنتا ثمنا لسكر اشتريته منه ..

ثم تغمض عينيها وتموت كشجرة عجوز اقتلعت من جذورها !

وينتهى الفيلم بلقطة من الجو للسد وللجزيرة الغارقة .. فلابد للحياة ان تتقدم .. ولا بد ان يدفع البعض ثمن هذا التقدم .. ونحن لا نستطيع ان نصنع الجديد الا على انقاض بعض القديم الذى نحبه . ولكن «ايليا كازان» يعالج قضية التقدم بحساسية شاعرية فائقة . فهو رغم تقدميته الاولى – قبل ماكارثى ! – يبدو فى هذا الفيلم متعاطفا تماما مع « ايلا جارث » العجوز التى لا تريد ان يقتلعوها من أرض عاشت فيها ثمانين عاما .. وهو يجعل مندوب الحكومة نفسه فاهما لقضيتها فى النهاية .. ان كازان يعرض القضية بعدالة ولا يأخذ موقفا متحيزا . وان كانت كلمته الحاسمة فى النهاية هى ان الجديد لا بد ان يعيش

ويعطى كازان جو الجنوب الامريكى الذى يعرفه جيدا كفنان ملتزم . العنف الهمجى والركود والعلاقات الاقتصادية والاستغلالية والمتاجرة بجهد الزنوج .. وهو يقول لنا بلمسات سريعة وذكية ان ازمة التفرقة العنصرية هناك هى ازمة اقتصادية فى اعماقها .

سامى السلاموني



لى ريميك : الحفيدة فى « النهر الثائر »



قلوب حائرة

أبو بثينة

تضحية ونكران

أنا فتاة في السابعة عشرة • منذ عامين تركت الدراسة بعد أن لاحظت أن أمي دائمة البكاء والشكوى من الارهاق الذى تعانيه فى سبيل خدمتنا • واخذت أساعدها واريحها لانها مريضة وكبيرة فى السن • فضلا عن أن والدى لا يعطف عليها • أعطيتها كل عطفى وحنانى وتفانيت فى خدمة الجميع دون تذمر • ولم اتحسر على مستقبلى الذى أضعته فى هذا السبيل • ومع ذلك فانني لا اسمع كلمة طيبة من أمى • لا أجد منها عطفا • الجميع يتجاهلونني حتى لم أعد أشعر بوجودى • انني أتعذب فهل لديك كلمة تقولها لامى ؟

فوزية – بالبصرة – عراق

● **نعم لدى الكثير ، ولكنى اكتفى بعبارة قصيرة • اننى لا اطالبها بان تشكرك فبر الوالدين واجب • ولاشكر على واجب ، ولكني اطالبها بان تمنحك حنان الامومة فهو حقك المشروع • واطالبك انت بالا تكفى عن هذا المسلك النبيل مهما قوبل بعدم الاكتراث فالجزاء دائما لا يضيع عند الله • ونصيحة اخيرة •• حاولى ان تواصلى دراستك ولو فى البيت • فالعلم سلاح لا يخذل صاحبه •**

بلطجى

أنا شاب فى السادسة عشرة • منذ عامين تعرفت على طالب جامعى يكبرنى بثمانية أعوام • توطدت بيننا الصداقة وأصبحنا لانفترق • ولكنى لاحظت انه يريد أن يسيطر على سيطرة تامة • منعنى من ان اصادق غيره • واذا رآنى مع زملائى غضب وثار • واخيرا أخذ يحرضنى على والدى حتى اصبحت أعاملهما معاملة سيئة ، قد نصحانى بالابتعاد عن هذا الشاب ، فلما حاولت مقاطعته هددنى بالقتل ، وأنا اعرف انه يمكن أن يفعل ذلك • والادهى من ذلك أنه يريد أن يحدد لى مستقبلى ، ويختار لى الكلية التى التحق بها • والان أريد أن أعيش حرا ، بعيدا عن سيطرته التى عزلتنى عن اهلى ومجتمعى •• بربك أرشدنى ماذا أصنع لانى صغير السن وأخشى انتقامه

● **هذا الشاب « بلطجى » يجب أن يجد من يردعه ويقفه عند حده • صارح والدك بكل ما فى نفسك فهو أحرص الناس على مستقبلك ، وأقدرهم على حمايتك فاذا عجز فالبوليس كفيل بحمايتك من شره • فاذا ما مد يده اليك باذى وجد من العقاب ما يردعه • لا تسكت والا ساءت العاقبة •**

مهاجر ومريض

أنا فى الثانية والعشرين ، مريض بروماتيزم القلب • حاصل على شهادة تأهيل مهنى من مكتب التأهيل للمعوقين • مهنتى عامل « سوتش » مهاجر من الاسماعيلية الى منطقة التهجير بالغربية ، والدى متوفى ولى خمسة أخوة لا عائل لهم غيرى • بحثت عن عمل فلم أوفق • لم يبق أمامى الا أمل فى انسانية المحافظ الانسان وجيه أباظة

عوض فضالى – شارع السمسار منزل مصطفى المزين – المحلة الكبرى

● **اعتقد انك وضعت الامل فى موضعه • فحالتك تستدعى من السيد وجيه اباظة نظرة انسانية انت جدير بها كمهاجر وكمريض • وفى استطاعته ان يتحقق من حالتك ولن يضن عليك بالعون ان شاء الله**

قسوة بلا مبرر

أنا شاب فى السابعة عشرة • أنجح بتفوق « ٧٥٪ تقريبا » ولكن والدى يعاقبنى بقسوة تصل الى حد الطرد على أقل هفوة • وتطور العقاب الى الحرمان من المصروف ، والشتم بالفاظ بذيئة حتى أصبحت أفكر فى الهرب من البيت وترك الدراسة • بالله عليك ماذا أفعل ؟

عطية ، م – دفرة – غربية

● **لو كنت فاشلا او مهملا لوجدت لابيك بعض العذر ، وان كان الفشل نفسه لا يبرر القسوة الى الحد الذى تصفه • اما وانت مجتهد ودائم النجاح فنصيحتى أوجهها لوالدك – ولكل والد مثله – بان يعطيك من حنانه ما يزيدك اقبالا على الحياة وعلى النجاح • واحذره من حرمانك من المصروف المعقول ، لانه يدفعك بذلك الى الوان كثيرة من الانحراف كالشذوذ والسرقة وغيرهما •**

رسائل موجهة

الى الانسة و• ن• ع – بالعراق: ارسلى اسمك وعنوانك كاملين لنمكن تحقيق رغبتك •

الى ل• م• خ – بكورنيش النيل بالعجوزة : ارسلى اسمك وعنوانك لنعمل على تحقيق رغبتك •

الى م• س• ن – باللاذقية : ليس هناك دين ولا علم ولا عقل يقول ان ارتكاب ما حرمه الله – وخاصة اذا كان شذوذا – يؤدى الى تحسين الصحة •• انه وهم يصوره الشيطان فلا تستسلم له •

الى محمد عبده عبد العال بالاسكندرية : زواج البدل يؤدى الى كثير من المتاعب ، وخاصة اذا كان الشخص الاخر عاطلا • اذا كانت الفتاة رشيدة فتزوجها رغم المعارضة

● **الى ى• م• س صاحبة مشكلة « وحش وطفلة »** تطلبين منى أن أبدى رأيى فى مشكلتك ، وفى نفس الوقت تطلبين عدم نشر رسالتك الثانية ولا ترسلين عنوانك لارسل لك ردا خاصا • فكيف أحقق هذا التناقض •

● **الى السمراء التى ترغب فى الزواج من الشاب السودانى :** رمزت الى اسمك بحروف ل•م• خ•• ارسلى الاسم الكامل والعنوان الواضح لنتصل الشاب بأسرتك

● **الى ل•ع•أ ببور سعيد:** محاولة تسميم زوجة أبيك • واقدامك على السرقة عمل شرير لن يزيد الناس الا كراهية فيك • انزع الحقد من نفسك واتجه بقلبك الى الله وستجد أنه لن يتخلى عنك

● **الى السيدة الحائرة هـ• ك• :** ما دمت قد تحملت زوجك ثلاثة وعشرين عاما فاتمى رسالتك الى أن يتخرج أولادك ويمكنهم أن يعاونوا الاسرة ماديا وبذلك تزول أسباب الشجار والنفور

رياض والشاذلى .. ودورة الأربعة الكبار

محيى الدين فكرى

ما زال نادى الزمالك عين فى الجنة وعين فى النار بالنسبة لموضوع الاستعانة بمصطفى رياض والشاذلى فى دورة الاربعة الكبار بالخرطوم •• فعلى الرغم من ان النادى الاهلى قد حصل على موافقة من نادى الترسانة على الاستعانة بلاعبيها النادرين ، الا ان الزمالك وقد بعث بطلب مماثل لنادى الترسانة وحصل على موافقة مماثلة ، يحاول ان يقنع نفسه بالاستعانة برياض على الاقل وترك الشاذلى للاهلى ، لا حبا فى الاستعانة برياض ولكن رغبة فى حرمان الاهلى منه فقط •

والمنافسة على مصطفى رياض بالذات سببها خبرته فى الملاعب وفى المباريات الدولية خاصة •

على أننى ما زلت أؤكد ان الزمالك يخطىء خطأ كبيرا لو جعل من هذه المنافسة موضوعا يؤدى الى توتر العلاقة بينه وبين الاهلى بعد ان بذلت محاولات ناجحة لجعلها علاقة اخوة •

ذلك ان نادى الزمالك لا يحتاج على الاطلاق الى الاستعانة برياض فانه يستطيع أن يستعين بعلى أبو جريشة وقد وافق الاسماعيلى على مبدأ الاعانة فيما لو لم يقم النادى الاسماعيلى برحلة للدول العربية فى نفس الوقت ، وهو الامر الذى استبعد حدوثه حاليا ، لا لسبب الا لان الاسماعيلى وهو اكثر احتياجا للاستعانة بلاعبين من اندية اخرى عند قيامه بأية رحلة الى الخارج ، وبالتالى فليس من مصلحته ان يقوم برحلة فى نفس الفترة التى تقام خلالها دورة الخرطوم لانه لن يجد اللاعبين الذين تعود الاستعانة بهم ••

وهذا فضلا عن ان الزمالك فى حاجة أشد الى الاستعانة بحارس مرمى كحسن مختار ، أو عرابى ، وخاصة بعد سفر سمير محمد على الى الكويت •

وحتى لو قام الاسماعيلى برحلته فى نفس الوقت فان باستطاعة الزمالك ان يستغنى عن رياض والشاذلى ليستعين بعرابى فى المرمى وبشحتة الاسكندرانى ليلعب فى منطقة الوسط التى أتقن اللعب فيها لينتقل الجوهرى للعب فى خط الهجوم زميلا لطه بصرى •

كل هذا يدور بين الاداريين والمدربين الا ان اللاعبين يفضلون لو ان النادى لم يستعن بأحد من الخارج غيرهم ، وحجتهم فى ذلك معقولة جدا ، وهى أن أبناء النادى يؤدون المباريات باخلاص

وتلقى هذه الفكرة صداها فى نفس عصام بهيج مدير الكرة بالنادى ، حتى انه يبحث فى الوقت الحالى الاتصال بالجهات الكروية المسئولة فى مصر والسودان لبحث مدى الاستجابة لاستعانة الزمالك بعمر النور وسمير محمد على •

وفى رأيى ان رأى اللاعبين هو الرأى السليم ويجب الاخذ به

نتيجة مسابقة "أنا مين"؟

على امتداد شهر رمضان الماضى، ومع كل عدد ظهر من « الكواكب » كانت الصور الاربع تطل على القراء وتستحث خيالهم سائلة « أنا مين » .. مرة بملمح رئيسى فى الصورة لا يتغير مهما طال بصاحبها الزمان .. ومرة بالكلمات المنشورة تحتها والتى كانت هى الاخرى مفاتيح لمعرفة اسم الشخصية صاحبة الصورة القديمة المحفورة فى عمق الماضى .

ولم يكن الهدف من مسابقة « أنا مين » هو فقط حث الخيال وتدريب قوة الملاحظة وانما كان مناسبة لتنشيط العقل وزيادة المعلومات وفرصة نطل منها من نافذة قديمة حيث نرى مشاهير الادب والفن أيام طفولتهم او شبابهم المبكر .. رأينا مثلا نجيب محفوظ اديبنا الكبير وهو يرتدى ملابس الكرة .. ورأينا شيخ النقاد دكتور لويس عوض بملابس المدرسة الابتدائية والكولة البيضاء تحيط بعنقه !

وكان اقبال القراء على الاجابة عن سؤال « أنا مين » دليلا على حبهم لهذه الشخصيات ومتابعتهم لها فى مراحل نموهم المختلفة .. ولم تخل بعض الاجابات من الملاحظات الفكهة .. فالقارىء محمد جابر قال عن يوسف وهبى انه « على بابا » ! والقارىء محمد عبد الجواد منصور قال انه « امنحوتب » .. أما القارىء احمد معاطى العسال فقال عن « بيكاسو » انه « بدر لاما » !

وفيما يلى اسماء اصحاب الاجابات الصحيحة الذين دخلوا القرعة :

- أحمد حمدى السيد – مصر الجديدة – القاهرة
- ابراهيم عبد الخالق مرسى – بنها
- سعيد أحمد الشربينى – مصر الجديدة – القاهرة
- عبد المنعم أبوربة – سراى القبة – القاهرة
- عز الدين محمود – القاهرة
- محمود طه الشربينى – القاهرة
- يوسف جاد عبد الخالق محمد – القاهرة
- وفيق محمد شوقى – السيدة زينب – القاهرة
- ربيع عبدالموجود – المنوات
- عبد الرحيم صلاح الدين فرج – المحلة
- سورية جسين – القاهرة
- شاكر سليمان يوسف – الورديان الاسكندرية
- سلامة سعيد الصباغ – كفر الشيخ
- فاطمه محمد عمار – القاهرة
- بشرى عبدالوهاب – القاهرة
- عبد الرحمن الصيرفى – القاهرة
- عبد الجواد محمد الضبع – الجيزة
- وهيب سعد زكى – الاسكندرية
- يحيى سلام ابراهيم – بنى سويف
- وفاء سعد الدين ممتاز – القاهرة
- وداد حسن سادق – القاهرة
- عبد المحسن السيد هلال – طنطا
- نيفين عبد المنعم أبوربه – سراى القبة – القاهرة
- هاشم طاهر عبد الموجود – أسوان
- محمد حسين عبد المنعم محمد – القاهرة
- فاطمة عبد العال – القاهرة
- نوال أبو بكر محمد – القاهرة
- حسن محمود نور الدين – الاسكندرية
- هانى عبد المنعم ابوربه – سراى القبة – القاهرة
- احمد رزق وشهرته « نور الدين على رزق » – القاهرة
- صالح محمود عبد الحى – القاهرة
- جنفياف حنا – القاهرة
- محسن ابراهيم نجيب – الجيزة
- نبيل احمد شلبى – المنصورة
- كامل بطرس سعد – اسيوط
- نادية السيد بخيت – القاهرة
- جيهان عبد المنعم – القاهرة
- فريد جرجس فرج – القاهرة
- منير فتح الله المصرى – الاسكندرية
- مصطفى محمود – القاهرة
- منصور عبد القادر محمد – الجيزة
- معوض برسوم – الجيزة
- شحاته درويش – القاهرة

أما الحل الصحيح فهو بترتيب صدور الحلقات :

العدد ٩٠٤ – أم كلثوم – يوسف وهبى – أحمد شوقى – محمود شكوكو

العدد ٩٠٥ – الشيخ محمد رفعت – نجيب محفوظ – د . عائشة عبد الرحمن « بنت الشاطىء » – د . طه حسين

العدد ٩٠٦ – د. لويس عوض

العدد ٩٠٧ – ابراهيم ناجى – بيكاسو – نجاة على – توفيق الحكيم

وبعد اجراء القرعة بينها كان

●● الفائز الاول : معوض برسوم معوض – ٢ شارع نادى امبابة الرياضى بمدينة التحرير – امبابة . فاز باشتراك فى « الكواكب » لمدة عام .

●● الفائز الثانى : عز الدين على محمود عبده – ١٩ حسارة قلدس – شارع ابن الرشيد روض الفرج – القاهرة . فاز باشتراك فى « الكواكب » لمدة ٦ شهور .

●● الفائز الثالث : جنفياف حنا – ٥ شارع الشيخ عبدالسلام المتفرع من الترعة البولاقية – شبرا مصر . فازت باشتراك فى « الكواكب » لمدة ٣ شهور .

●● الفائز الرابع الى العاشر وفازوا باشتراك فى « الكواكب » لمدة شهر وهم :

- جيهان عبد المنعم ابو ربة – ٢ « أ » شارع قصر الطاهرة – سراى القبة – القاهرة .
- بشرى احمد عبد الوهاب – ١٤ شارع محمد كريم – القلعة – القاهرة .
- مصطفى محمود عبداللطيف – ٢ميدان بيت القاضى – الجمالية – القاهرة .
- فاطمة عبد العال احمد – ٧ شارع جنيد – السيدة زينب القاهرة .
- ربيع عبد الموجود الشريف – المنوات جيزة – بريد المنوات الاهلى .
- شحاته درويش سليم – مساكن روض الفرج الجديدة – بلوك ٢٦ شقة ٧ كورنيش النيل .
- سورية حسن علام – ٣٣ شارع كرم – كوبرى القبة .

« ابن عروس »





عريس تحت الطلب لكل نجمة !

.. وفي حالة زواجنا .. لن أمنعك من التمثيل .. ولن أمنعك من ارتداء الميني جيب لأنني رجل مودرن جدا !

تحقيق :
فؤاد معوض

اغرب طلب تقدمت به في يوم من الايام وانا تلميذ بالمدرسة الاعدادية هو طلب زواجي من النجمة فاتن حمامة أو ((فتونة)) كما كان يحلو لي ان اسميها ! .. وقد كنت ايامها معجبا بفاتن حمامة اشد الاعجاب كيفا بدرجة مدمن للفرجة على أفلامها والتطلع اثناء التمثيل الى شعرها السايب وعينيها الكحيلتين .. وفمها المدور .. باختصار انشغلت بها فترة ولم اعد اهتم بدروس الجغرافيا والتاريخ ونظريات الهندسة

شمس البارودي



فاتن حمامة

نبيلة عبيد

امال رمزى

نادية سيف النصر

ميرفت امين

وقتها ظللت اكتب لفاتن حمامة بمعــــدل ثلاث رســـائل فى اليوم ... وورقة وقـــــلم واحســـــبها .. وثلاثة فى ثلاثين يوما تساوى تسعين خطابا كنت فيها ابثها اعجـــابى .. وافتتانى .. وعذابى .. وقلبى الصغير الذى يتمزق . وايضــا تعلقى بها .. بل اكثر من ذلــك قلت لها فى آحد الخطابات .. احبك .. اعبدك .. اهيم بيــك .. لا انام .. لا آكل .. لا آشرب .. تركت دروسى .. نجــاحى متعلق بكلمة واحدة منك .. قولى لى .. سأتزوجك حتى استريح. لن اكلفك شيئا . ولن ارهقك . ستعودين من عملك وتجدين كل اشيائك مجهزة .. وطعامك معدا .. واثاث بيتــك نظيفا . حتى ملابسك ستجدينها مغســـولة ومعطرة .. قولى لى ســأتزوجك حتى ابتسم .. حتى ارقص !..

وقد مضى بعدها اكثر من ثلاثة اشهر « وفتونة » لــم ترد .. تركتنى اعيش عاملية هـــذا « الجنان » وحـدى .. وكانت اخر رسالة منى اليها قلت لهــا فيها .. « مرت على علاقتى بك اكثر من شـــهر وحتى الان لم اعرف ان كنت تحبينى ام لا .. ارجـــو الرد ! . ووردت فاتن حمامة على وقتها بكلمتين لااكثر ولا اقل قالت لى فيهمـــا .. يا اخويا اتلهى ! .. »

وبعـدها اتلهيت .. وابتدأت انتبه الى دروسى .. واصبحت حكاية رسائلى الى فاتن حمــامة نكتة ارويها لكل الناس .. !

●

ومعظم الخطابات التى تصــل الى النجوم من المعجبين كلهــا تدور حول هذا النوع من الحب .. والاعجاب .. وتحديد موعد للمقابلة. وايضا لطلب الزواج!

وهذا التحقيق يتضمن «عينة» من رسائل المعجبين الى النجوم .. ومعظمها يؤكد ان للمعجبين عالم .. اسمه العالم المضــحك المسخسخ جدا ! .

وللفنانة **شمس البــارودى** معجبون كثيرون من هــذا النوع .. اظرفهم ذلك المعجب الشرقاوى **« وجيه ابراهيم وجــدى »** من منيا القمح الذى يرسل لهـــا كل اسبوع وبانتظام منذ ثــلاث سنوات رسائله .. وقـد كانت اخر رسالة كتبها يقول فيهــا .. « نورى . وضياء دنيـــاى شمس ابعث اليــك يا من بعثت بنور اشد من نور القمـــر .. ويامن جئت بالجمال المنهمر .. فلم يعد سحر الجمال لك شىء مستقر .. ابعث اليــك يا من اصبحت بين افواه الجميـــع حديثا مستمرا .. ونوديت فى كل وقت .. فاصبحت القلـــوب والعيون من ذكرك فى سهر . . فما أحلى الحديث عنـــك وانت مثل الزهرة .. الناضرة . تنشر شذاها .. وشــــذاك يا شمس يبهج الدنيا بعطرك ! ..

ساحرتى .. وشمسى الدائمة :

ابعث اليك بارق .. واعذب مالدى من معــان .. بل اكتب اليك من قلب مهما طال اشتياقه لشخصك الكبير تعطش بالرؤيا لفنك الذى حاز على اعجـــاب الجميع ! ..

اكتب اليك ..

يا اعذب لحن تعـــزفه انامل الطبيعة .. ويا احلى نغم تردده طيورها وبلابلها ..

شمس يا صاحبة اجمـــل سيمفونية ابتكرها أعظم موسيقار للحب .. يا . يا . ياعمرى .

.. لقد وقعت فى حبــك .. كيف

←



ديزى البدراوى



صفاء ابو السعود

حدث ذلك .. لست ادرى .. وكل الذى ادريه اننى منذ لحظة رؤيتك وانت تمثلين فى السينما وانا معجب بك اشد الاعجاب .. ان أعجابى بك يزداد يوما بعد يوم .. ودقيقة تلو الاخرى . اننى اعود الى شقتى فى منيا القمح بعد مشاهدة احد افلامك طبعا ما لا يقل عن خمسة مرات فى الاسبوع تاركا مذاكرتى وكل شىء يتناقص فى مخيلتى الا انت .. فأنا احبك وامنيتى ان اتزوجك وهذه هى مواصفاتى .. شاب فى الثالثة والعشرين .. من اسرة متوسطة . سأدفع لك المهر الذى تطلبيه .. كل الفلوس التى ادخرتها لهذا اليوم تحت امرك .. نتعاون معا فى تأسيس عش الزوجية .. توافقين .. قولى لى موافقة فهذا هو الحلم الذى احلم به » ! ..

وشمس البارودى بالطبع لم تتمكن من تحقيق حلم المعجب الشرقاوى اياه ! .. والوجه الجديد « **ميرفت امين** » تصلها باستمرار رسائل من هذا النوع وقد كانت اغربها تلك الرسالة التى وصلتها من «طباخ» فى احد فنادق المنصورة وفيها يقول لها .. « **الحبيبة الفنانة الرائعة الجميلة المدهشة ميرفت .. تحية طيبة وسلاما واشواقا وبعد .**

حبيبتى ..

وجدت فيك الرشاقة والخفة والجمال الرائع يا ميرفت .. ذلك الجمال الذى انتظره كل دقيقة وكل ثانية وكل ساعة ويسعدنى ان التقى بك فى اى مكان تحددينه واملى الا تزعلى من هذا الطلب ..

حبيبتى ..

ان صورتك دائما فى عينى وخيالى وانى اشعر بالسعادة تغمرنى وانا اكتب اليك هذا الخطاب .. ولى طلب وهو ان اتزوجك .. ونعيش معا فى التبات والنبات .. واسهر على خدمتك . واصنع لك بيدى طبق المكرونة بالبيض والجبن .. ذلك الطبق الذى اجيد صنعه » ..

وفى نهاية الرسالة يرفق لها المعجب الطباخ « وصفة » عمل طبق المكرونة اياه .. ثلث كيلو مكرونة مقصوصة .. اربع بيضات مسلوقة مقطعة .. ونصف فنجان فلفل اخضر واحمر على شكل قطع صغيرة .. وفنجان جبنة شستر مبشورة .. وفنجانين صلصة بيضاء .. وملح وفلفل . تسلق المكرونة وتصفى وتخلط جميع المقادير بالصلصة .. وتقلب المكرونة .. ثم توضع فى صينية او حلة فرن وترص على وجهها حلقات من الطماطم ثم تغطى الطماطم بالمسلى .. بعدها توضع فى الفرن ثم تقدم ساخنة .. مثل عواطفى نحوك .. فى انتظار اشارة البدء او الطبخ ! ..

●

واخر رسالة وصلت الى **نجلاء فتحى** كانت من معجب منوفى قال لها فيها .. « **اريد ان اتزوجك .. سافعل اى شىء تطلبينه منى .. ان امشى فى الشارع على يدى ! .. ان اسير فى ميدان العتبة الخضراء بظهرى ! .. اتشقلب ! .. ان ادهن وجهى مثل البلياتشو ! .. ان اسير طوال العمر حافيا ! . فقط اريد ان اتزوجك ! »**

●

وصفاء **ابو السعود** هى الاخرى كانت قد تلقت من معجب من العراق رسالة يقول لها فيها .. «انا طالب بكلية التجارة .. اسمر .. قصير القامة . انيق .. لامع الشعر .. اسمى صلاة الزين .. اعجبت بك منذ اول نظرة وانا اشاهدك فى السينما . . من وقتها وانا « مهووس » بك .. أريد أن اتزوجك .. ساشترى لك سيارة .. سأجعلك تسكنين فى شقة تطل على الشاطىء .. ساقدم لك المهر من اللؤلؤ .. باختصار ساجعلك تعيشين مثل ملكة ! »

وفى نهاية الرسالة طلب منها ان تقابله الساعة الثانية عشرة ظهرا بميدان التحرير وبالتحديد امام الجامعة العربية ! ..

●

ومعجب ليبى اسمه «نصر مهدى خير الله » من هواة تأليف الشعر كتب الى **نادية سيف النصر** قصيدة بدائية من ناحية القافية والوزن .. راح يتغزل فيها بقوله ..

يازهرة النوار ..
ياحبى الجبار ..
ما اجملك ليلا ..
وما احلاك بالنهار ..
عينيك تحوى شعاع نور ..
آه اقصد نار ..
وقد لمستنى النار ..
كما ان عقلى طار ..
اصبحت حقا محتار ..
وكلما رأيت صورتك ..
يصيبنى دوار ..
اعرف ستر فعين رأسك الصغير باعتزاز
وستقولين آه يامكار
وبعد ان اجتزت هذا المشوار
ابعث اليك بما يكنه قلبى
يازهرة النوار
احبك .. احبك .. احبك !.

●

وعمدة من فاقوس اسمه « متولى عمر عبد القادر» ارسل للممثلة **امال رمزى** رسالة يقول لها ..

« **اننى معجب بك ومتمتع بمشاهدة افلامك والتمثيليات التى تقومين بالتمثيل فيها فى فرقتى**

الريحاني والمتحدين .

وقد زاد اعجابي بك بعد مشاهدتك فى فيلم « بابا عايز كده » .. وأريد الزواج منك حتى يطمئن قلبى ويهدأ بالي لانني باحبك اشد الحب واعنفه ! ..

وانني متاكد اننا سنكون اسعد زوجين فى العالم لانني اشغل مركزا محترما فى الشرقية حيث انني عمدة فاقوس ومرتبي واملاكي تكفيك وتكفيني مدى الحياة ! ..

وانني على استعداد لاداء جميع مطالبك وحاجياتك من فساتين واشياء اخرى ولن امانع ابدا فى ارتدائك الميني جيب واشتغالك بالسينما لانني رجل متحرر .. « وموضرن » .. يقصد مودرن ! ..

وفى نهاية الرسالة قال لها أرجو ان يبتسم لى الحظ وتوافقين على الزواج مني ! .. وأمثلة الخطابات التى تصل للنجوم كثيرة فقد أرسل احد المعجبين بالفنانة **نبيلة عبيد** يقول لها .. « سمعت انه قد تم الطلاق بينك وبين المخرج عاطف سالم .. فرصة فانا اريد ان اصبح زوجا لك » ! .. ومعجب اخر قال لها .. « انا فى الطريق لطلب يدك من والدك الاستاذ عبيد » !

.. و**سهير المرشدى** ايضا تحظى بنصيب كبير من خطابات المعجبين العرسان الذى يبعثون اليها يطلبون الزواج منها .

أولهم معجب خفيف الدم قال لها بانه لا يحمل من الشهادات سوى شهادة التطعيم ضد الجدرى .. واخر مهندس بالسد العالي قال لها .. « اتمنى رؤيتك تجلسين بجانبي فى الكوشة وانت ترتدين الفستان الستان الابيض المحلى بالدانتيل ويغنوا من حولك اغنيات الفرح .. عروستنا قمر .. وترد البنات صديقاتك قائلين .. اربعتاشر ! ..

وزيزى البدراوى كتب لها احد المعجبين يقول لها . « اتمنى ان احضر ذات يوم الى منزلكم .. اضع يدى على جرس الباب ... يظهر لى وجهك الهادىء .. تقولين لى فى طيبة لم اتوقعها . ايوه يا افندم ! .. سأقدم لك شخصى فى همس .. انا فلان .. فلان الفلاني .. وستقولين لى فى ارتباك . تشرفنا .. ثم تدعوني عيناك بالدخول .. اتفضل استريح .. وادخل واطلب يدك .. واتزوجك .. هذا هو يوم المنى ! » ..

●

وبعد .. هذا هو عالم المعجبين بالنجوم والذى قلت فى بداية تقديمي له انه عالم مضحك مسخسخ جدا ، كنت ذات يوم واحدا من افراده عندما كتبت لفاتن حمامه ذات يوم اقول لها .. ستعودين من عملك وتجدين كل اشيائك مجهزة .. وطعامك معدا .. وأثاث بيتك نظيفا .. حتى ملابسك سأجلس بمفردي على « الطشت » لاغسلها لك ! ..



نجلاء فتحي



ساعة الذئب

بقلم : عبد المنعم سليم

« **ساعة الذئب** » هو الفيلم الجديد للمخرج السويدى **انجمار** برجمان الذى شاهد له جمهور نادى السينما فى القاهرة فيلم « القناع » . وكما أثار فيلم القناع نقاشا شديدا سواء فى أوربا أو فى مصر فان فيلم « ساعة الذئب » يثير هو الاخر نقاشا واختلافا فى الراى .

ويتحدث برجمان عن ساعة الذئب فيقول على لسان يوهان – ماكس فون سايداو – : **انها الساعة التى تقع بين الليل والشروق .. الساعة التى يموت فيها أغلب الناس .. والساعة التى يولد فيها أغلب الاطفال . انها الساعة التى يكون النوم فيها عميقا وتتحول فيهاالكوابيس غالبا الى حقيقة . انها الساعة التى يرتبط فيها الارق بالخوف .. الساعة التى تكون فيها للاشباح سطوة وقوة .**

ولنا أن نتساءل اين هذه الساعة فى هذا الفيلم الجديد الذى يقدمه برجمان ؟

ان برجمان يحدد ساعة الذئب بالساعة التى بدأ فيها البطل يوهان عملية الاعتراف ، وعملية الاعتراف تبدأ فى منتصف الفيلم ، فالفيلم يبدأ ويبدو لنا أن برجمان لا يحاول أن يدخل فى معميات ، ولكن بعد أن يمر نصف الفيلم يضع برجمان للنصف الثانى منه عنوان : ساعة الذئب ، فكأنما النصف الاول كان بمثابة عرض والنصف الثانى بمثابة مواجهة .

والفيلم يبدأ بسطور تقول ان هذه قصة الفنان يوهان الذى اختفى فجأة ، وترى الزوجة الما « ليف ألمان » تقول أن زوجها لم يترك الا هذه المذكرات .

وواضح أن يوهان قد اختفى منذ فترة قصيرة ذلك أن (الما) حامل منه وعلى وشك أن تضع وهذا الحمل يأتى بعد زواج دام سبع سنوات . سنعيش اذن ومنذ الان قصة الفيلم كله مع مذكرات (الما) .

مباشرة نرى يوهان والما . انهما عائدان الى الجزيرة الصغيرة .. (الما) سعيدة ، وتؤدى عملها فى المنزل ونسمع : **كان يوهان يخاف الظلام ويحبها لانها لاتتكلم كثيرا** . الكلام اذن فى الفيلم قليل . الحركة هى الكثيرة . يخرج يوهان من المنزل الى صخرة قرب البحر . ان يوهان فنان .. رسام . انه يضع لوحته على الحامل ويبدأ فى الرسم ، ولكنه ليس وحيدا فى هذا المكان كما تتصور . فجأة يظهر رجل أنيق .. يقول ليوهان : اننى صاحب هذه الجزيرة التى تعيش فيها ونحن نعرفك ومعجبون بفنك ولذلك فاننى حضرت لادعوك الى حفل عشاء هذا المساء ..

وينصرف الرجل ، وينصرف يوهان بعد ذلك وهو يحمل لوحاته وأدواته . وفجأة – مرة أخرى – يظهر رجل آخر ، انه هيربراند . ان هيربراند يسير وراء يوهان .. انه يتتبعه كما لو كان يطارده .. خطوة بخطوة . حتى اصبح على بعد نصف متر منه او أقل

ومع هذا فان الحركة تدل على المطاردة . ويتكلم هيربرآند : **أنت لم تنظر الى صورتك بعد المجرم يحوم حول مكان الجريمة**

كل هذا الكلام ما معناه ؟ .. دعنا لا نتعجل الحوادث .

اننا الان فى الحفلة ، والناس تستقبل يوهان استقبالا عجيبا . **ان الكاميرا تتركز بشكل مفزع على وجه كل واحد لدرجة أن الوجه يملأ الشاشة كلها .. كأنما عيون هؤلاء الناس تطارد هذا الفنان .. كأنما تدينه وتعد له شيئا .**

وعندما ينتهى العشاء يعدون – تكريما ليوهان – مسرحا صغيرا يقدمون عليه قطعة من أوبرا الناى السحرى لموزار .. ونسمع احدى شخصيات الاوبرا تغنى هذا المقطع وتعيده : **متى ترى عينى النور ؟**

وبعد الاوبرا تسأل المضيفة زوجة يوهان عن عمر زواجهما فترد الما : خمس سنوات .

ما هذا ؟ .. عندما بدأ الفيلم كانت الحوادث قد مر عليها سبع سنوات .. **اذن نحن الان امام عملية مزج للماضى بالحاضر .. ان الماضى يتداخل فى الحاضر الان . ونحن نعيش احدى فترات ماضى يوهان على هذه الجزيرة ،** وأذن فالفنان يوهان جاء الى هذه الجزيرة بعد زواجه بخمس سنوات ثم غادرها وعاد اليها الان بعد سنتين .

لماذا غادر يوهان الجزيرة ؟

لماذا يعود اليها الان ؟

تنفض الحفلة ويعود الزوجان الى البيت ، وتظلم الشاشة ونقرأ : (**ساعة الذئب**) .. **ظلام .. عواء من بعيد .. صمت مخيف بين الزوجين ، يتحدث يوهان عن هذه الساعة ويقول انها ساعة الذئب . الساعة التى يموت فيها أغلب الناس ويولد فيها أغلب الاطفال .. الساعة التى يكون النوم فيها عميقا وتتحول فيها الكوابيس غالبا الى حقيقة .. الساعة التى تكون فيها للاشباح سطوة وقوة .**

وبعد أن يقول ذلك يعود الى الصمت ، فيدق أحدهم الباب ، ويفتح الباب ، ويدخل هيربرآند ويحدثه عن دعوة العشاء ويسلمه مسدسا للاحتياط من السير ليلا فى الجزيرة . ويخرج هيربراند ويعود يوهان الى الحديث فيذكر لزوجته قصة عجيبة ، بل مخيفة ..

انه يقول لها : هل تذكرين ذلك اليوم الذى عدت فيه وقلت لك أن ثعبانا قد عضنى فى قدمى ؟

– نعم

– ان الذى عضنى لم يكن ثعبانا

ومباشرة نعرف ما الذى حدث ، والعودة الى الماضى هنا نراها فى صور جامدة غير متحركة كبعض الصور فى أفلام شارلى شابلن القديمة ، ثم ان اللون الغالب على الشاشة أثناء ذلك هو الابيض . انها الساعة التى يسلط فيها الضوء على الاشياء ليكشفها . انها ساعة الاعتراف .

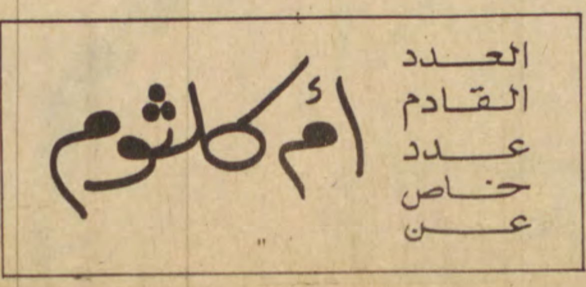
والذى حدث أن يوهان كان يصطاد ، وكان هناك صبيا يلعب على الشاطىء ، وتطور الامر بين الاثنين الى خناقة وسقط الصبى على الارض وعض يوهان فى قدمه ، فما كان من يوهان الا أن قتل الصبى وألقى به فى البحر .

عندئذ تبكى الزوجة فيأمرها يوهان بأن تخرج من البيت ، ثم يطلق الرصاص عليها ويخرج وراءها . **وابتداء من هذه اللحظة يعيش يوهان فى عالم فانتازى .. عالم لا واقعى على الاطلاق ، فهو يقابل حبيبته (فيرونيكا) ، يراها عارية تماما على سرير فى منتصف الحجرة ، فيتحسس كل قطعة فى جسدها وعندما يقبلها يفاجأ بأن كل رجال الجزيرة يقفون بعيدا ويضحكون منه .**

وتنتهى الرواية على المطاردة .. فالزوجة تبحث عن زوجها والرجال يتظاهرون بذلك حتى يقابله أحدهم ويصفعه ولكن الصفعة تفجر الدم فى وجهه ، والصفعة الثانية تفجر الدم من رقبته كأنما هى طلقة مسدس .

ويكون مفهوما للزوجة ان يوهان قد اختفى حيث لا تعرف ويكون مفهوما لنا أن رجال الجزيرة قد قتلوا يوهان .

وأمام هذه الحوادث المتشابكة والمعقدة نحاول أن نضع بعض النقط ، ففى رأيى ان يوهان جاء الى هذه الجزيرة بعد خمس سنوات من زواجه حيث قتل صبيا وهرب من الجزيرة ، وعاد مرة ثانية بعد سنتين لان المجرم يحوم حول مكان الجريمة . ورجال الجزيرة كانوا فى الواقع يطاردونه لينتقموا لقتل الصبى وقد تم لهم ذلك فعلا .. وانتهى الامر .



ماكس فون سايدو يمثل دور يوهان في احدث افلام انجمـار برجمان « ساعة الذئب »

هذا التهميط ، في الواقع ، يخل بالشكل الفنى للرواية .. **ذلك لان برجمان لا يريد ان يقول روايته بطريقة مباشرة بل هو يحاول عن طريق تداخل الماضى بالحاضر ان يدرس شخصية يوهان .. ان يدرس العوامل النفسية التى تدفع هذا الرجل الى ان يقتـل والتى تدفعه بعد ذلك الى ان يعـود بقدميه الى مكان الجريمـة لينتقموا منه.** ثم ان برجمان يقدم فى الوقت نفسه دراسة للزوجـة والزوجة تقول فى آخر الرواية :

لقد كنت اتصـور ان الذين يعيشون سويا لفترة طـويلة يكتسبون كل ما لدى الاخـر من شعور وتفكير بل يكتسبون المظاهر الخـارجية أيضـا مثل تعبيرات الوجه .

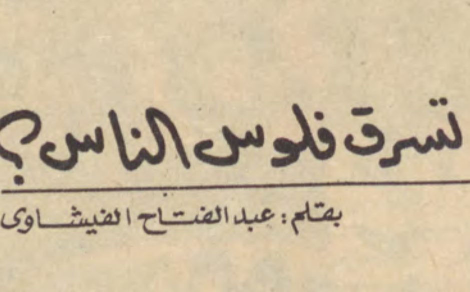
والزوجة تقول ذلك وتسأل : هل هى مسئولة عما حدث ؟ .. هل كانت تسـتطيع أن تفعـل شيئا .. **ولعل برجمان يريد أن يقول أنها لم تكن تستطيع وأن ما كان مقدرا أن يفعله يوهان قـد فعله وما كان مقدرا أن يحدث له قد حدث ؟**

وفى رأيى أن برجمـان قد تأثر بفيلم ٨ر٥ الذى أخرجه فيلليني ، فالبطل فى الرواية الاولى فنـان (مخرج) والبطل فى هذه الرواية فنان (رسام) والبطل فى رواية ٨ر٥ لم يكن قادرا على مواجهة نفسه واسـتطاع فى النهاية أن يواجهها ، والبطـل فى الرواية الثانية كان هاربا من جريمة قد ارتكبها .. أى كان غير قادر على مواجهة نفسه ، وبعد ذلك واجه نفسه .. وبشكل ما سلم نفسه (اذ ما معنى عودته الى الجزيرة؟)

وحتى أسلوب اخـراج ٨ر٥ ، تأثر به برجمان أيضا وذلك بمزج الماضى بالحاضر دون فواصـل أو مقاطع أو اشارات .

المهم بعد ذلك أن برجمان قـد افتعل كثيرا فى هذا الفيلم ، فقد كنت أحس أن التكنيك السينمائى مفروض بطريقة واضحة على غير ما تعودت من برجمان !

لذلك كله فاننى أعتقد أن هذا الفيلم هو اضعف أفلامه كلها ، ولكن رؤيته على أى حال ضرورية !



كيف تسرق فلوس الناس؟

بقلم : عبد الفتاح الفيشاوى

نادية لطفى

المفروض ان الفيـلم متعة ، يشتريها الناس بالفـلوس ، وتختلف الوان المتع التى تعكسها السينما من فيلم الى فيلم ... واذا اصيب الفيـلم بعقم فى التوصيل فانه يتحول الى عملية سرقة .. سرقة فلوس الناس ، تماما كالبضاعة المغشوشة !!..

ونظرة سريعة الى قائمة ابطال فيـلم « **كيف تسرق مليونير ؟** » تعطينا فكرة انه من الافلام الخفيفة التى تستهدف الاضـحاك .. والضحك مطلوب لذاته .. والا لما شغل (الفارس) حيزا كبيرا فى الانتاج المسرحى من ايام الرومان حتى عصرنا ، وسيظل يصـاحب تطور المسرح فى المستقبل .

وبتطبيق هذه الحقيقة على هذا الفيلم ، نرى ان مؤلفه **فاروق صبرى** اراد أن يطوع القصة حتى تفرز أى مضـمون ، وبذلك .. ينقل الفيلم من مجرد الاضـحاك الى أى معنى أو اى فـكرة .. والنيات الطيبة وحدها لاتكفى ، فقد انطلق فى كتابة السـيناريو الى الخطوط المتـوازية ، حيث شبع كل خط باحداث متناقضـة مع غيرها على الخط الاخر ، واذا كان قد نجـح فى ابراد الصراع المتخفى وراء هذه الاحـداث المتنافرة الا ان المنطق هرب منـه اكثر من مرة ، واصـيبت بعض الشخصيات بتمزق وخاصـة فى شخصية البطلة حيث كانت تنتقل من الخير الى الشر بسـهولة لا يستطيع مزاولتها اصـحاب النفوس غير الصـحية .. أى المريضة . وانعكس هذا التمـزق على استقبال الجمهور للقصة ، فقد كان متجاوبا من مشـاهد الاضحاك .. وفجأة يجد نفسـه مضطرا الى الهدوء ليفكر فى بوادر مأساة .. ولا يلبث حتى يعـود الى القهقهة من جديد على مشاهد بهلوانية .

وهذا الاضطراب كلف المؤلف **فاروق صبرى** جهدا كبيرا فى انحاء خطوطه المتوازية بالحركة ، ممـا اضطره الى خلق شخصيات جانبية تظهر بقصـد عملية الانماء ثم تختفى مثل محمد رضا وحسـين اسماعيل واحمد نبيل ، مما خلق زحاما شديدا فى الفيـلم ، وفى الاحداث ..

واذا وصلنا الى نهاية الفيلم .. ماذا يريد ان يقول المؤلف ؟. لقد اخرج نادية لطفى كالشعرة من العجين .. واطلق سراحهـا .. ووضع المسئولية كلها على راس امهـا .. لماذا ؟. فسر ذلك فى سياق الفيلم بأن الام هى المحرضة وأن المجتمع لم يترك لبوسـة حرية الحياة الشريفـة .. ولانه خاف على مستقبل الطفلين ، وكل هذا جميل .. ولكنها نشالة .. سرقت أكثر من مرة .. فـليس هناك أى مبرر للعطف عليهـا او التعاطف معها ، والا تحولنا الى مجتمع نشالين ، على الاقل نعطف على النشالين ، ولا نقول هـذا ايمانا بقاعدة تغليب الخير على الشر ، فاننا نرى فى الحياة شريرا طليقا ، وخيرا مغلولا فى احزانه .

ونخرج بنتيجة .. ان المؤلف اراد ان يقول شيئا .. يدعـو الناس الى الرحمة بمن انحرف .. لان الانحراف يفرض عليه من مجتمعه لا من داخله .. وننسى ان بطلته نشالة بنت نشال !!. ونحن نختلف معه فيما وصـل اليه

والميزة الواهنة فى السـيناريو هى سـلامة الايقاع ، فلم يتطرق الملل الى فقراته .. وكلمـة لابد من اثباتها ان فاروق صبرى يكتب بتفكير سينمائى سليم ..

والسينما شأنها شأن اى لون من الفنون .. عملية اقنـاع ، واذا كانت وسائلنا التـكنولوجية ضيقة .. فلماذا نتورط فى تنفيذ مشاهد غير مقنعة ؟. وهذا اطلقه فى وجه المخرج **نجدى حافظ** .. فقد جاء فى السيناريو ان الممثـل سعيد صالح يتعثر فى خلية نحل ، وينطلق النحـل الى الحفلة من الفندق حيث يأخـذ فى لدغ المدعوين .. مشاهد تثير الضحك على أقصى درجة .. ولكنهـا ضاعت فى التنفيذ اذ تحول النمل الى شرط بيضاء تومض وتختفى ، واثارت سخرية المتفرج .. بدلا من ان تثير ضحكه !.. وهـكذا يضيع عنصر الاقنـاع .. ويكون الجواب على السؤال كيف تسرق فلوس الناس ؟!.

وتأخذ على المخرج — ايضا — عمليات التطويل فى مشاهد لاقيمة لها ، ولا امتداد .. مثل مشـهد القطار .. وتوريط صلاح السعدنى ليلعب دور كومبارس .. ومشهد المطعم كان اطول مما ينبغى ..

ومسألة اخـرى على غاية من الاهمية ان الاحداث وقعت فى اماكن متعددة من القـاهرة .. وينتهى اغلبها الى قـسـم الشرطة .. ودائما نلتقى بالممثل كامل انور فى دور الشاويش !.

ولاشك ان المخرج قد حافـظ على الايقاع ، وساعده على ذلك عملية المونتاج .

وتوزيع الاضاءة لا غبار عليه ، والكاميرا كانت تتجه الى الوضوح والبساطة ، وقد اخذ المصـور **عادل عبد العظيم** عن ابيه المرحوم **محمد عبد العظيم** الشىء الكثير ..

نادية لطفى .. الجزء الاول من شخصيتها .. بنت بلد بالملاية اللف .. والجزء الثانى فتـاة لعوب على احدث طـراز .. واستطاعت ان تجمع بين هـذا التناقض فى ذكاء وليونة .

محمد عوض .. اللقطـات السريعة التى عبر فيها عن حبه لنوسه تكشف الى أى مدى يستطيع الكوميديان أن يعبر عن انسانيته فيضحك الناس وهو يتألم ..

عبد المنعم ابراهيم .. مجـرد تابع ..

عادل امام .. مجرد .. مجرد .. تابع

محمد رضا .. ابن بلد اصيل

عقيلة راتب .. حركات اليدين والعينين فى عصبية لا ترسـم الشخصية ، ولكنها تعطى اشارات سطحية .

سعيد صـالح .. دور على الهامش .

كامل انور .. شاويش بحـق وحقيق

نبيل هجرسى .. اتعجب ... لماذا لم يأخذ وضعه فى دنيـا الكوميدى ؟

السيد راضى .. المبالغة تقتل الممثل .. وقد ارتكبها ..

حسين اسـماعيل .. كانت امارات الخوف بادية عليـه من طول الدور .. ليه ياحسين .. انت ممثل جيد ..

محمد يوسف .. كاريكاتير .

احمد نبيل .. كان يمثل لنفسه

مذكرات الخنافس

«الحلقة الأخيرة»

« وبعد ؟ بعد أن حققوا الشهرة والثراء وحياة الرفاهية .. ماذا فعلوا من أجل الاخرين وماذا ينوى كل منهم أن يفعل فى المستقبل .. انها صفحة أخرى فى حياة الخنافس .. وان لم تكن الاخيرة .. »



وكان واضحا انهم ايضا سوف يستمرون فى التغيير .. فمن أسباب توقفهم عن الرحلات انهم اصبحوا يستخدمون توزيعا موسيقيا واجهزة اليكترونية لا يتفقان مع التنقل السريع ، وبين مسارح مختلفة الاحجام والاشكال .. وقد يساعدنا على فهم ذلك ان نعرف ان اغنياتهم الاولى كانت الواحدة منها تتطلب يوما ، على الاكثر ، فى التسجيل .. ولا تكلف اكثر من ٤٠٠ جنيه .. بينما احتاجت مجموعة « سيرجنت ببر » الى أربعة اشهر .. و٢٥ الفامن الجنيهات ومن عادتهم ان يلتقطوا فكرة ما .. ثم يبدءوا فى وضع الكلمات لها .. واللحن فى نفس الوقت .. وكثيرا ما ينجزون اللحن قبل الكلمات فيسجلونه وحده على شريط خاص .. فاذا انتهوا من كلمات احد المقاطع بادروا بتسجيله على شريط مستقل هو الاخر .. وهكذا .. والنتيجة ان الاسطوانة لا تكون نتيجة اداء مباشر وانما نتيجة « مونتاج » بين شريط الموسيقى واشرطة المقاطع المختلفة .. على انه ليس اسلوبا خاصا بالخنافس .. فمعظم الاغانى الحديثة تسجل بهذه الطريقة .. حتى يضمن المسجلون ان تكون كل اجزاء الاغنية فى احلى صورة لها .. ولكن لان الخنافس يدخلون ستوديو التسجيل دون استعداد سابق للاغنية فى كثير من الاحيان فانهم يستغرقون فى انجازها وقتا اطول .. وتكون التكاليف اكثر ! بل انهم يبدءون احيانا وليست لديهم اية فكرة محددة .. ولكنهم يعرفون مقدما انه سوف تأتى لحظة يتفقون فيها على شيء .. فى هذه اللحظة يهز الناشر ايضا رأسه والناشر بالطبع لايخدع نفسه

اى شىء وكل شىء

ومن اولئك الناشرين واحد اسمه « جورج مارتن » قال عن طريقتهم فى العمل : رأيت بيكاسو يفعل نفس الشيء .. يبدأ بفكرة ثم يظل يضيف اليها ويحذف منها .. حتى ينتهى الى شيء ربما يحجب فكرته الاولى أو يلغيها

ويقارن الخنافس بين اسلوبهم فى العمل هذه الايام واسلوبهم فى البداية فيقولون انهم لم يكونوا يعرفون عن الموسيقى الا القليل جدا .. وكانوا يجدون صعوبة ايضا فى وضع كلمات الاغنية .. ولم يكن لديهم مكان يؤلفون فيه اغانيهم .. بعض اغانيهم الاولى الفوه فى الشارع .. والبعض فى الاوتوبيس .. وكانت الالات التى يستخدمونها ايضا محدودة وكانوا يشعرون انها تقيدهم ..

اما مواضيع اغانيهم فانها تتناول أى شيء .. وكل شيء .. قد يلتقط احدهم ذكرى من ذكرياته .. فيكتب عن فتاة اسمها «ريتا» .. أو بستان امضى فيه بعض اللحظات السعيدة .. وقد تتولد الفكرة من اللحظة التى يعيشها .. فيستلهم اعلانا وقعت عليه عيناه فى الطريق .. أو صوت « سيرينة » بوليس النجدة ... وقد يسترجع جزءا من لحن قديم فيعجبه .. فيظل به يضيف اليه

● «لينون» مستعد أن يضحى بكل ثروته بشرط

● الخنافس يتفاهمون بالإشارات .. لأن الوقت من ذهب

● الجزيرة المجهولة.. هل يقررون الاختفاء فيها .. فجأة؟

● والد «ماكارتنى» عريس فى الثانية والستين

● «رنجو» لا يزال يفضل زوج أمه

رسوم : مجدى نجيب

إعداد :
يوسف جبرا

او يطوره .. وأثناء ذلك يختار الكلمات .. أى كلمات تنسجم مع بعضها البعض ويكون لها فى النهاية معنى من المعانى ..

قلنا ان والد « **جون لينون** » لم يعرفه طوال ٢٠ سنة .. وفى عام ١٩٦٤ بينما هو يعمل فى غسل الاطباق فى أحد الفنادق ، علم أن ابنه هو الخنفس المشهور وذلك عندما اتصلت به احدى الصحف لتنشر مذكراته .. وقد باعها اياها بأربعين جنيها فقط لا غير ! وبالمناسبة سجل أيضا احدى الاسطوانات .. وعندما اتصل بعد ذلك بابنه رفض هذا أن يقابله .. وتكرر ذلك .. وكان يقول للناس : اننى لا أريد منه شيئا أكثر من أن يعرف والده على حقيقته

وانتهى الامر على أى حال بالصلح وقرر « جون » لوالده مرتبا شهريا يغنيه عن غسل الاطباق ..

أما السيدة التى قامت برعاية « جون » بعد أمه فانها تعيش الان فى « بنجالو - كوخ خشبى - ثمنه ٢٥ ألفا من الجنيهات بالقرب من الشاطىء .. تمر به السفن التى تحمل السياح والزوار . **فتسمع صوت الدليل فى مكبر السفينة يقول: هذا البيت هو الذى اشتراه للخنفس لينون لـ ((ميمى)) .. ولعلها هى التى ترونها الان جالسة فى الشرفة ! واول مرة حدث فيها ذلك صاحت ((ميمى)) غاضبة بحيث سمعها الجميع فانفجروا ضاحكين**

ومما يذكر أنه فى داخل البيت ترك لها « جون » لافتة تحمل العبارة التى طالما سمعها منها عندما بدأ يتجه الى الموسيقى « اننى لا أعترض على الجيتار كهواية .. لكن اعتقد يابنى انه لا يصلح كوسيلة لاكل العيش ! » .. هذا ويقوم « جون » بكل نفقات اقامتها فى البيت .. ورغم انهما قلما يلتقيان الان فانهما يتبادلان الرسائل باستمرار .. وفى هذه الرسائل يؤكد لها « جون » أنها لاتغيب عن باله أبدا !

فلسفة

ويعتقد أصدقاء « لينون » انه الان ، وبعد أن حقق كل أحلامه ، قد تحسنت أخلاقه كثيرا عن ذى قبل .. فبعد أن كان كثير الشجار وحساسا بالنسبة لاى نقد يوجه اليه .. أصبح من صفاته ضبط النفس ومحاولة فهم الاخرين .. أدرك انها شىء لم تكن له ضرورة على الاقل .. وقد تلقى عندما صدر منه ذلك مجموعة من الكتب الدينية من أناس مختلفين .. ويقول انه لم ير باسا من الاطلاع على بعضها وقد اكتشف أشياء كثيرة كان يجهلها .. من بينها - ويالسخرية - ان ما يردده رجال الدين فى بريطانيا لايتفق كثيرا مع ماجاء فى تلك الكتب .. ومن أسباب ذلك انهم سمحوا للسياسة بأن تتسرب الى الدين .. وعلى أى حال فان الذى يطلب القوة والسلطان لا يمكن أن يكون متدينا على طول الخط !

ولقد تأثر « لينون » بعد ذلك برحلة الهند ، ورجع من هناك بفلسفة جعلته يقول انه لايبالى أن يضحى بكل ما جمع من مال .. لا يمنعه من ذلك الا أن يعثر على الغرض أو الهدف الذى يستحق أن يتنازل له عن ثروته !

ويعاب على « لينون » انه لايتصل بالناس كثيرا .. ولكنه ينكر ذلك قائلا : « اننى احدثهم بالموسيقى واعتقد انها اكثر فائدة من الكلام! وفى اعتقاده ان كثيرا من الكلام الذى يتبادله الناس هو مضيعة للوقت .. ويقول ان بين الخنافس لغة مختصرة يتفاهمون بها ولذلك فهم فيما بينهم لايتكلمون كثيرا .

ويعتقد « لينون » كذلك ان الشهرة قد سلبت الخنافس حريتهم الشخصية ويتمنى لو استطاعوا أن يختفوا عن الناس فجأة .. ويظلوا مختفين عشر سنوات مثلا وحتى ينساهم الجميع . وقد تكون هذه الامنية هى التى دفعته الى أن يشترى جزيرة صغيرة بجوار أيرلندا .. يجهل الناس مكانها ويرفض هو أن يدل أحدا عليها !

هجوم على السياسة والمجتمع

وفكرة الجزيرة المجهولة اتفق عليها الاربعة فى البداية .. وأوشكوا أن يشتروا واحدة من مئات الجزر الصغيرة المنتشرة فى أرخبيل اليونان .. وعندما سمع بعض الاصدقاء بذلك قالوا لهم محذرين : لكن اليونان الان يسيطر عليها حكم فاشى .. قد يدعو الناس الى أن يظنوا بكم الظنون! ويقول «لينون» معلقا على ذلك : نحن لا يهمنا أن تكون الحكومة التى نعيش فى ظلها فاشية أو شيوعية .. فان ذلك لن يكون أسوأ حالا مما فى بريطانيا وأمريكا .. اننا نكره السياسة ونحتقر السياسيين .. ماذا استطاعوا أن يفعلوا فى بلادنا مثلا؟ لقد شاهدنا بأعيننا فى « ويلز » عشرات من القواعد الامريكية التى لا يعرف عنها الكثيرون شيئا !

وكما يكره الخنافس السياسة والسياسيين .. يكرهون نفاق المجتمع وخاصة الطبقة التى توصف بانها « علية القوم » .. ويقول عنهم لينون - الذى يعتبر فيلسوف الخنافس لانه ينطق بلسانهم ويضع الكتب عنهم - كيف نسمح لاناس فقدوا الذوق والاحساس .. بان يملوا على الاخرين طريقة حياتهم واسلوب معيشتهم !

اما طلاقه من ((كنثيا)) فيقول عنه : لم يكن ينبغى لنا الزواج .. أعنى لم يكن احدنا قد فهم صاحبه جيدا .. ولكن حملها المفاجىء اضطرنا الى ذلك !

أما « كنثيا » فتقول ان سبب الطلاق .. هو شعورها بأنها لاتحتل فى حياته المكان الذى ينبغى أن تحتله زوجته .. وانه باستمرار كان أكثر اهتماما بزملائه الثلاثة وبعمله ! ..

يتزوج وعمره فوق الستين

أما عن والد « بول ماكارتنى » .. فقد جاء عليه عام ١٩٦٤ وهو يعمل فى تجارة القطن بأجر لايكاد يكفى حاجاته الضرورية .. وكان الى ذلك مهددا بالطرد فى أية لحظة ليحل محله عامل أصغر سنا منه .. واكمل الرجل الثانية والستين من عمره فى نفس الليلة التى بدأ فيها عرض أول أفلامهم «ليلة يوم شاق » .. وفى تلك الليلة سلمه ابنه مظروفا .. فلما فتحه لم يجد فيه أكثر من صورة حصان ! وأسرع « بول » يقول له : اشتريت هذا الحصان من أجلك .. انه من خيرة جياد السباق .. وقد ربح ذلك الحصان فى موسم ١٩٦٦ ثلاثة الاف جنيه ! وبالاضافة الى الحصان أعفى « بول » والده من العمل واشترى له بيتا بـ ٨٧٥٠ جنيها .. وبعد أن عاش الرجل أرمل ١٠ سنوات اتخذ زوجة جديدة .. وليته اكتفى بذلك .. انه يلبس الان أزياء الخنافس .. وبيته لا يخلو من الويسكى الفاخر .. ويتخذ دراسة الطيور والسناجيب هواية له ..

اما خطبة « بول » لـ « جين آشر » فلم تتم الا بعد صداقة دامت ثلاثة أعوام .. كانا طوالها يترددان فى الزواج .. فاذا تحمس له احدهما لم يتحمس الاخر .. ولم يتفق الاثنان الا على أثر خلاف قاطعت فيه « جين » صاحبها .. وخلال ذلك وضع اغنيتى « اننى بعينيك ارى كل شىء » .. و «احبها» .. وعرف الاثنان انه لا غنى لاحدهما عن صاحبه .. وتمت خطبتهما فى عيد الميلاد عام ٦٧ .. لكن بعد ستة اشهر وقعت بينهما مشاجرة اخرى ..

والدته لها معجبون

اما والدا « جورج هاريسون » .. فانه آشترى لهما عام ٦٥ قصرا كلفه ١٠ آلاف جنيه .. وقبل أن يفعل ذلك كان أبوه « سائق تاكسى » فأقنعه بأن يترك هذا العمل على أن يعطيه مرتبا يساوى أجره ثلاث مرات ..

ومنذ ذلك الحين تشغل أمه نفسها بالرد على خطابات المعجبين ، بدلا من الخنافس جميعهم لان وقتهم لا يسمح لهم بذلك .. وكانت النتيجة أنه أصبح لها هى نفسها معجبون يرسلون لها الهدايا باسمها .. اعترافا بالمجهود الذى تبذله فى الرد على خطاباتهم ..

واذا كانت « باتى » زوجة هاريسون قد عرفت بأنها ذات شخصية قوية .. فان ذلك لم يغرها بأن تحاول ابعاده عن زملائه .. وتقول ان شدة تعلقه بهم كانت تضايقها فى البداية ولكنها مالبثت ان أدركت انها تخاطر بزواجها - كما فعلت زوجة لينون - لو أنها أصرت على ابعاده عنهم ..

وتفضل « باتى » أن تباشر معظم حاجات بيتها بنفسها .. ويساعدها على ذلك انهما لم ينجبا بعد .. واذا كان زوجها مثل بقية الخنافس يردد بين الحين والحين انه على استعداد لان يضحى بالمال فى سبيل هدف يرى انه يستحق تلك التضحية .. فان « باتى » ترى ان ينفق الخنافس على معاونة الاطفال المشردين والمحتاجين .. كما يفعل النجم «مارلون براندو». ومما يذكر ان « باتى » كتبت اغنية خصصت ايرادها لبعض الاغراض الانسانية

ويرى « هاريسون » انه هو وزملاؤه لم يحققوا شيئا يذكر حتى الان .. وانهم استراحوا من العناء كثيرا بعد ان بدءوا يعملون بالسينما .. حيث أصبح وراءهم منتجون ورءوس أموال ضخمة تحل مشاكلهم .. لكن ماذا بعد موجة الافلام ؟ هل يبدءون سلسلة جديدة من الرحلات ، انهم قطعا يتقاعدون ويعيشون بقية عمرهم دون عمل ما.

اقلب الصفحة



٩٠ فى المائة

أما « رنجو » فان أسرته هى الوحيدة بين أسر الخنافس التى لا تزال تعيش فى ليفربول .. مكونة من أمه وزوج أمه الذى رعاه فترة من الوقت وعوضه رعاية والده .. وقد اشترى لهما « رنجو » بيتا بثمانية الاف جنيه .. فى أحد الاحياء الهادئة .. وقد ترك الرجل عمله كـ « نقاش » عام ٦٥ وعمره ٥١ عاما .. ويقول ان « رنجو » ظل سنوات قبلها يقنعه بالتقاعد .. وهو يرفض .. حتى شاهده أحد أصدقاء « رنجو » ذات يوم على قمة سلم ارتفاعه ٤٠ قدما .. ويومها أرغمه « رنجو » على ترك العمل ..

أما والد « رنجو » الحقيقى فلا يزال يعمل فى أحد المخابز .. فى مهنة تنظيف النوافذ كعمل اضافى .. وكان آخر لقاء بينه وبين ولده الوحيد ـ منذ ٦ سنوات ..

و « رنجو » هو الوحيد بين الخنافس الذى لا يتحمس لفكرة التضحية بالمال .. قائلا : ان الحكومة تحصل على ٩٠ فى المائة من ايرادنا بالفعل .. وهى اذن التى ينبغى أن تنفق على مساعدة المحتاجين واغاثة الملهوفين .. ومع ذلك فانها لا تفعل شيئا .. القطارات والاوتوبيسات كلها فى أسوأ حال والناس يشعرون وكأنهم يعيشون فى عصر الملكة فيكتوريا ! وسواء كانت الحكومة عمالية أو من المحافظين فما يعملونه هو معارضة بعضهم البعض

ورغم ذلك فان « رنجو » أكثرهم حبا لبلده .. وعندما ناقشوا فكرة شراء جزيرة فى اليونان كان هو الوحيد الذى اعترض قائلا : لن أستطيع فى يوم من الايام أن أقيم بعيدا عن بلدى ..

وعن المعجبين يقول « رنجو » : « لينون » يبدو أكثرنا حظا منهم .. وأنا ابدو اقل الجميع .. لكن اذا وضعنا فى الاعتبار اننى اشارك ماكارتنى وهاريسون نصيبهما أيضا .. فاننى فى النهاية اكون صاحب اكبر عدد من المعجبين !

وعن المعجبات بالذات يقول : ربما كنت أثير فيهن غريزة الامومة .. وربما كنت ابدو عاطفيا اكثر من الاخرين .. اننى على أى حال أود لو قمت مرة فى أحد الافلام بدور الوغد .. لمجرد ان أعرف تأثير ذلك فيهن !

ويعترف « رنجو » بانه اقل الاربعة مواهب .. بمعنى انه لا يشترك فى التأليف والتلحين .. وقد يستغنون عنه فى بعض الاغانى حتى كقارع طبل .. ويشك فى انه كان سيحقق لنفسه شيئا يذكر لو انهم لم يضموه اليهم .. قال : أغلب الظن انى كنت سوف أمارس فى النهاية اية مهنة اخرى عادية .. ولا يدخل اسمى التاريخ !

« تمت المذكرات »

"الصعـــــلوكة"

بقلم : عـــزت الأمـــير

بدأت مسرحية « الصعلوكة » بحادث انتحار .. ثم بقيت الجثة دون دفن طوال المسرحية تقريبا .. ولكن الجمهور ظل يضحك .!!

انتحر زوج دلال بعد ان أفلس فى القمار .. فاتصلت فى الحال بصديقة تهوى القيام بدور الخاطبة لترسل لها رجلا ثريا تغازله فى بيتها بينما خادمها مختبىء داخل حجرة مع جثة زوجها لكى يطلق فى الوقت المناسب رصاصة فى الهواء توهم الثرى انه انتحر بسببه فيضطر الى الزواج من دلال .. انه تصرف بشع ترفضه الاخلاق والمجتمع .. الا ان وسيلة الرفض هنا هى الضحك لان دلال سرعان ما تشرح لنا شخصيتها التى تنتمى الى ابطال كوميديا الطباع .. حيث تتملك البطل صفة يرفضها المجتمع مثل بخل « هارباجون » ورياء « تارتوف » وذهول « دون كيشوت » .. وحيث يصبح البطل مثل آلة تدور أوتوماتيكيا بدافع تلك الصفة وحدها .. ان عاطفة دلال محصورة فى حب المال والبذخ .. ولذا لا يحزنها انتحار زوجها وانما يحزنها افلاسه قبل ان ينتحر ..

وأصعب أنواع الكوميديا هى كوميديا الطباع .. وبالتالى أدوار ابطالها .. اذ عليهم ان يخلقوا الاحداث ويحركوها .. بعكس غيرها من أنواع الكوميديا التى يغلب على دور البطل فيها مجرد الاستجابة لما يجرى حوله من أحداث .. وكان على الفنانة الكبيرة سناء جميل أن تقوم بهذا الدور الصعب الذى يختلف عن دورها فى العام الماضى فى مسرحية « زهرة الصبار » التى كان يحرك احداثها عبد الرحمن ابو زهرة .

فى مسرحية « الصعلوكة » تقف سناء جميل فى مركز الدائرة .. وتقوم بوظيفة القوة الطاردة التى تطلق حولها الاحداث لتدور فى فلكها وتحت سيطرتها مهما بعدت عنها .. فكأنها لاعب عرائس يمسك وحده بكل خيوط الدمى التى أمامه وفى نفس الوقت يواجه الجمهور ويتفاعل مع الشخصيات التى حوله فيحركها ويستجيب لحركاتها دون أن يفقد مركزه القيادى .. أو كأنها قائد اوركسترا عليه ان يعزف ويقود العازفين فى نفس الوقت .. كل ذلك بالاضافة الى شرط الاضحاك .. انه دور مركب ارتفعت سناء جميل الى مستواه كما رفعته ايضا الى مستواها .

وبعكس المأساة .. نجد فى الكوميديا بجانب البطل أشخاصا يشبهونه او ينتمون الى نوعه مثل الخادم « ممتاز » الذى يسيطر عليه طبع القط اذ يتمسك بالمكان مهما تغير أصحابه .. ومثل « أزهار » التى وقفت حياتها من أجل القيام بمهمة الخاطبة .. قام بدور « ممتاز » **نبيل الهجرسى** .. ونبيل من الممثلين الذين يعرفون كيف يرسمون شخصيتهم المسرحية حسب قدراتهم وصفاتهم المميزة .. لقد سبق أن رأيته فى العام الماضى فى مسرحية « ازاى ده يحصل » وكان من القليلين الذين لفتوا الانظار رغم صغر دوره . . اما **شوشو جميل** « الخاطبة » فقد نجحت فى أداء دور المرأة التى تجمع كل راسين فى الحلال لا كحرفة وانما كهواية ترضى بها نفسها .. وهذا يتفق مع الشرط الكوميدى لشخصيتها .

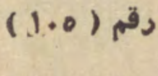
ثم نوع آخر من الشخصيات الكوميدية هو « سوسو » الممرضة التى أوقفت حياتها من أجل تمريض الزوج المنتحر .. وهذا النوع من الشخصيات الذى يندرج تحت عنوان « مضحك الحرفة » يعتقد أن المريض قد وجد من أجله وليس العكس .. ان سوسو لم تحزن على الزوج المنتحر رغم حبها له بقدر حزنها على فقدان المريض الذى ترعاه .. وقد عبرت عن صدقها لحظة علمها بانتحاره قائلة : « حرمونى منه .. كنت باديله حقن وادوية .. دلوقتى حعالج مين .. أعيش كده من غير مالاقى حد اعالجه .. مش ممكن » .. هذه الكلمات هى المنطلق والمحرك الكوميدى لهذه الشخصية الذى يحكم تصرفاتها ويحددها .. الا ان سوسو بعد ان أفصحت عن تركيبتها الكوميدية هذه راحت تحاول اضحاكنا عن طريق لازمة ترددها دون أن يكون لها علاقة بشخصيتها التى كشفت عنها .. ثم لم تلبث ان اختفت لتبلغ الشرطة عن الجريمة التى تصورتها .. ان هذا يخدم شرط التوتر والتوقع خلال الاحداث ولكن وجوده يجب الا يمنع الانطلاق الطبيعى لتلك الشخصية بين باقى شخصيات المسرحية وهى تطاردهم ـ والحقنة فى يدها مثلا ـ وتحاول ان تفرض على أحدهم ان يكون مريضها .. لقد قامت **رجاء سراج** بدور

صورة أخرى من الشخصيات الكوميدية نجدها فى دور الخادم « شعبان » الذى أداه **سمير عزيز** .. انه ينتمى الى ذلك النمط الذى يصر على الانطلاق مهما كانت القيود أو الضغوط الواقعة عليه .. فهو لا يستطيع ان يمنع نفسه من السؤال دائما بكلمة « ليه » وان يكبت رغبته فى القاء الشعر مهما منعه من حوله .. لقد قدم شعبان فى أول المسرحية مفتاح شخصيته .. الا انها هى الاخرى لم تستمر فى دورها الطبيعى حتى النهاية .

لقد اشترك فى اعداد المسرحية عن الاصل الاجنبى **حسين عبد النبى والسيد راضى** .. وقد نجحا الى مدى بعيد فى القسم الاول .. الا ان انحراف بعض الشخصيات عن مجراها الطبيعى أو توقفها تسبب فى هبوط القسم الثانى من الناحية الكوميدية .. كما ان بعض الشخصيات بدت غير مقنعة مثل ابنة دلال التى ترفض تصرفات أمها وتصر على الزواج من شاب فقير تشترك معه فى بناء حياتها .. لقد فشلت ممثلة هذا الدور فى اقناعنا بأنها فتاة نضالية .. بينما دورها يمثل جانبا هاما باعتباره النقيض لمساوىء الام التى تلهث وراء المال بأى ثمن والتى يمكن ان نعتبرها صورة لبشاعة المجتمع الراسمالى الذى يدور فى حلقة مفرغة .. وهو ما حدث لدلال نفسها اذ ظلت تحتال طوال المسرحية للوصول الى هدفها ثم وجدت نفسها أخيرا أمام محتال آخر يحتال عليها .. فكأنها انتهت الى طريق مسدود او الى مواجهة نفسها أمام مرآة

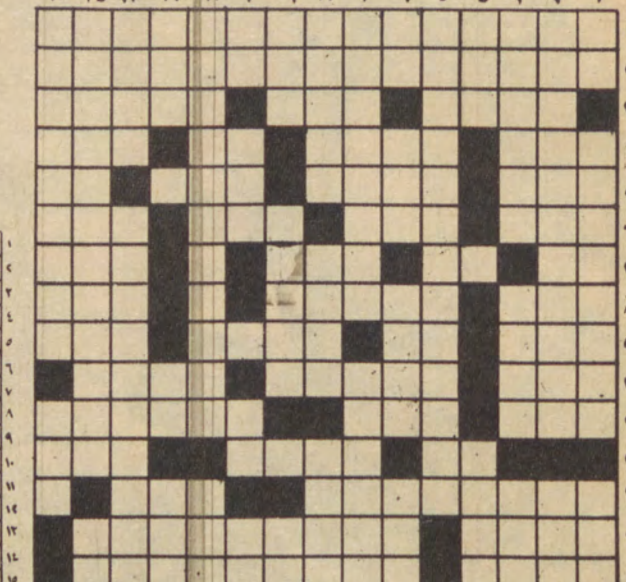
اخرج المسرحية السيد راضى كما اشترك أيضا فى التمثيل .. وأعتقد ان السيد راضى كممثل لا يحتاج الى تعليق .. فاستقبال الجمهور له كلما ظهر على خشبة المسرح فيه من الشهادة ما يكفى .. ولا أظننى مبالغا اذا قلت ان السيد راضى يستحق ان يأخذ مكانه كأحد ابطال الكوميديا على خشبة المسرح .. اما عن الاخراج فقد نجح فى الاحتفاظ بنبض الحياة على خشبة المسرح حتى فى المناطق الضعيفة من النص .. كما حرك الممثلين فى المجالات التى تناسب وتؤكد صفة كل منهم وتترجم فى نفس الوقت الحوار اللغوى والنفسى الذى يجرى بينهم .. ان الدوران حول كرسى مثلا .. او النزول تحت منضدة .. او صعود وهبوط درجات سلم .. تهدف دائما الى اظهار معنى معين قبل أن تكون مجرد تحريك الممثل او اخراجه من حالة السكون

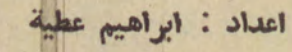
مسابقة الكلمات المتقاطعة



رقم (١٠٥)







اعداد : ابراهيم عطية

أفقيا :

١ ـ من شعر عمر الخيام :
سنفنى وهذا الكون سوف يدوم
وتذهب أسماء لنا ورسوم
كما لم نكن والكون كان منظما
سنفنى . . . .

٢ ـ اغنية لمحرم فؤاد .

٣ ـ فيلم لروك هدسون ـ يغطى جسم الطيور (معكوسة) ـ تصريح .

٤ ـ غير لون القماش بمواد كيماوية ـ شركة انتاج سينمائى مصرية ـ اترك ـ مصيب .

٥ ـ للنداء ـ غيره ـ مخلص ـ ثلثا كلمة بيت .

٦ ـ غذاء غنى بالفيتامينات ـ يفقد القدرة على الحركة ـ هباء ـ رمل (مبعثرة) .

٧ ـ نصف كلمة حارس ـ حرف موسيقى ـ اذاع (معكوسة) ـ وجع.

٨ ـ قعد ـ اغنية لشهر زاد ـ الممثل الكوميدى دانى ...

٩ ـ زمن ـ ندر ـ من الاعداد الانجليزية (معكوسة) ـ يظهر .

١٠ ـ دال (مبعثرة) ـ جزيرة ايطالية ـ قصة اوسكار وايلد (صورة دوريان ...) .

١١ ـ ذهب ـ شاب ـ هيجارو (مبعثرة) .

١٢ ـ طقس ـ من الحيوانات (معكوسة) ـ يثب .

١٣ ـ قبعة بحافة عريضة يضعها اهل المكسيك ـ تراخى .

١٤ ـ شحمة العين التى تجمع البياض والسواد ـ بركان ايطالى شهير .

١٥ ـ زوجة موسيقار مصرى شهير ـ فريق كرة قدم اسبانى شهير .

راسيا :

١ ـ نعم (بالفرنسية) ـ شاعر وصحفى مصرى معاصر ـ من مشتقات اللبن .

٢ ـ من اغنيات ليلى مراد ـ قوة (مبعثرة) .

٣ ـ اسم طائر (بالعامية المصرية) ـ فى المسرح ـ ضيق .

٤ ـ الاسم الثانى لممثلة مصرية (معكوسة) ـ فى الوجه .

٥ ـ اغنية لوردة الجزائرية .

٦ ـ من البذور (معكوسة) ـ غناء (معكوسة) ـ لصقت ـ سهولة .

٧ ـ فيلم لزبيدة ثروت عن قصة (شجرة اللبلاب) لمحمد عبد الحليم عبد الله ـ حرية (بالانجليزية) .

٨ ـ وقيعة ـ اخبىء ـ فيلم عن قصة لمحمد التابعى بطولة نيللى .

٩ ـ عش الطائر ـ الحى الشعبى الـ ... ـ للتمنى (معكوسة) .

١٠ ـ جمع مؤنث ـ من الحشرات ـ حرفان متشابهان ـ حرفان متشابهان .

١١ ـ فيلم لشادية اخرجه حسن الامام ـ فى الجسم .

١٢ ـ نمر (مبعثرة) ـ من مستلزمات الزراعة ـ سياج .

١٣ ـ اغنية لعبد الحليم حافظ ـ سياسى ايطالى داهية فى القرن الخامس عشر .

١٤ ـ ممثل كوميدى مصرى راحل (معكوسة) ـ من اعضاء الجسم .

١٥ ـ مسرحية تاليف انيس منصور وبطولة امين الهنيدى ـ اغنية عبد الوهاب (حب الـ ... فرض على) .



زينب العوادلى



أحمد محمد



سعد صالح

حل وأسماء وصور الفائزين فى المسابقة رقم (١٠٣)

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	ا	ل	ا	ج	ع	ب	د	ا	ل	ص	ب	د	ر	ش	ع
٢	و	ن	ر	ى	ل	ا	م	ه	ا	ش	م	ج	و	ا	ب
٣	ل	ى	د	ن	و	د	ش	ل	ج	ا	ب	ى	ز	ه	د
٤	ى	ا	ا	م	ى	ن	ى	و	س	ف	غ	ر	ا	ب	ا
٥	ه	م	ر	ا	ه	ب	و	ل	د	ن	ى	ك	ل	و	ل
٦	ع	و	د	ر	ج	ا	ل	و	ف	ى	ر	ا	ن	ر	ع
٧	ع	ا	ج	ل	م	د	ى	ى	ن	ش	ه	ى	د	ط	ظ
٨	م	ع	ر	ى	ى	ن	و	ا	س	ح	ج	ى	ر	م	ى
٩	ا	د	د	ن	ل	و	س	ا	ن	ج	ل	و	س	ا	م
١٠	ى	ن	ب	د	ن	ن	و	س	ت	م	س	ك	ل	ن	م
١١	ك	ى	ن	ى	ا	س	ى	م	ف	و	ن	ى	ه	ى	ح
١٢	ل	ب	ص	ت	ر	ف	ص	ر	ا	ط	ن	ت	ج	ش	م
١٣	ت	ك	و	ر	و	ا	ر	و	ن	ن	س	ى	ر	و	د
١٤	و	ر	ك	ى	ب	ا	ل	ل	ا	ى	ت	ى	ه	و	ر
١٥	د	ه	ر	ش	ا	م	ب	و	ل	ى	و	ن	ر	ع	و

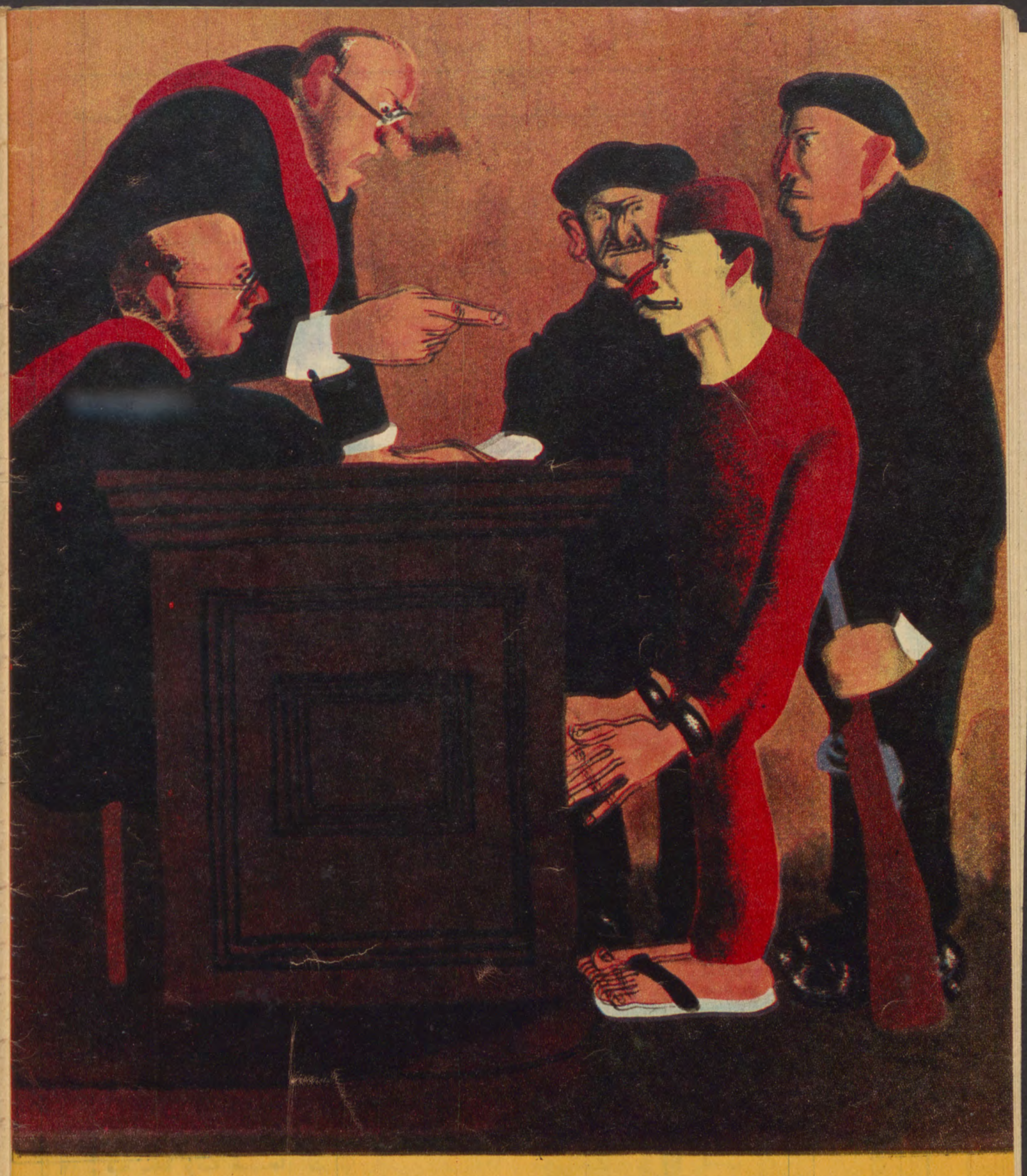
محمد بيومى — سعيد عباس

حسنين محمد — صفاء حسن

محمد عبد العال — مجدى كامل

وجيه عبد المنعم — محمود محمد

صبحى عبد الحميد كساب ـ مصنع ٩٩ الحربى ـ عين حلوان
على حسن حامد ـ كلية الشرطة ـ السنة الثانية ـ سرية ٧
زكى فهيم فيلبس ـ ش رزق الله بطرس ـ ببا ـ بنى سويف
مهندس / كمال نصيف ـ اسكندرية
سرى أمين ابراهيم محمد ـ ساو ـ ديروط ـ أسيوط
فاطمة وسيد موسى ابراهيم ـ الرياض ـ دكرنس ـ دقهلية
صلاح محمد حسين ـ القوات الجوية
يحيى عباس توفيق ـ مصر الجديدة
عبد المحسن على يونس ـ بنى مزار
جندى / حسنين أحمد حسنين ـ الوحدة ٥٨٩ ج ١٢
محمد على حسن ـ شركة النصر للبترول ـ السويس
محمود محمد سالم ـ غزل المحلة الكبرى
عبد الهادى اسماعيل ـ اسكندرية
مصطفى عطوة ـ شبرا ـ القاهرة
رجاء الشربينى ـ الزيتون ـ القاهرة
صفاء حسين عبد الحليم ـ القاهرة
فايزة ومحمد جبر ـ تجارة اسكندرية
محمد محمود رطيل ـ كفر الشيخ
دكتور وسيلى محروس ـ جامعة عين شمس
سامية فطن اسكندر ـ اسكندرية
اسماعيل رياض شرارة ـ شبرا ـ القاهرة
محمد السيد عيد ـ القبارى ـ اسكندرية
محمد مصطفى غازى ـ اسكندرية
نقيب / على حشيش ـ الوحدة ٩٨٧٨ ج ٤٨



انت سفاح . قتال قتلة . مؤبد قليل عليك . اعدام خسارة فيك . عشان كده حكمت المحكمة انك تشوف جميع افلام حسن الامام ٣٠ مرة . . .

بريشة : كرم

حول ظاهرة الشيخ إمام



بل بمشاكل الساعة التى يعيشونها يوما بيوم . والحق ان هذا الفن ، أو على الاصح هذا النوع من الاداء، يستحيل تصوره الا فى اطار الظروف الحاضرة التى تمر بها الامة العربية عامة ، وبلادنا خاصة - ظروف محاسبة النفس والبحث عن أسباب الهزيمة ، ليس فقط فى طريقة استعدادنا الحربى ، بل أيضا فى أسلوب حياتنا وطريقة تفكيرنا ونوع علاقاتنا الاجتماعية والقيم التى يخضع لها سلوكنا . هذه الفترة هى بطبيعتها فترة ناقدة ، وربما كانت أحيانا ساخرة ، فضلا عن أنها فترة تنقيب فى أعماق الذات القومية بحثا عن جذورها العميقة التى يمكنها - اذا ما أضيفت الى عناصر التجديد - أن تكون لنا معينا على اجتياز المحنة .

ومن سمات هذه الفترة ان أحدا لا يستطيع أن يقف منها موقف المتفرج . فمسئولية الخروج من المحنة تقع على عاتق الجميع ، وليس فى وسع أحد أن يتنصل من هذه المسئولية ، مهما كان الميدان الذى ينتمى اليه . ومن هنا كان يكفى أن يشير أحد ، بنزاهة وصدق واخلاص ، الى بعض الاسباب الحقيقية للازمة ، وبعض الوسائل الفعالة التى يستحيل بدونها الخروج منها ، حتى يجد استجابة من الجميع .

وهذا ما يفسر لنا حقيقة تبدو لنا غريبة كل الغرابة فى هذا العصر الذى نعيش فيه ، وأعنى بها أن الشيخ امام أحرز شهرته كلها بمعزل عن أجهزة الاعلام ، وعلى نحو مستقل عنها . ففى هذا العصر الذى تكاد فيه أجهزة الاعلام تكون هى الوسيلة الوحيدة لنشر أية فكرة أو اذاعة شهرة أى فنان على نطاق جماهيرى واسع، استطاع الشيخ امام أن يصبح شخصية محبوبة ومعروفة ومشهورة بين فئات واسعة من الناس ، بطريقة الاتصال الشخصى المباشر بالجماهير ، وحقق بذلك ما يمكن أن يعد ضربا من الاعجاز فى عصرنا الحالى . ولابد أن يكون فى فن هذا الرجل مغناطيسية غير عادية لكى يمكنه أن يحقق انجازا كهذا - مغناطيسية تستطيع أن تنافس مالدى الاذاعة والتليفزيون من قدرة على الانتشار وعلى دخول كل بيت وممارسة التأثير فى كل نفس . ولابد أن يكون هذا الفن ناطقا بلسان تلك الجموع الغفيرة من الناس ، والا لما استطاع أن ينتشر بينها دون حاجة الى وساطة من الاجهزة العصرية ذات التأثير الشامل ..

على أننى اذا كنت قد تحدثت عن هذه الجاذبية الفريدة التى تربط الشيخ امام بسامعيه ، فان أبعد الامور عن مقصدى أن أقول انه يداعب مشاعر سامعيه أو يعللهم بالامانى الخيالية أو يتملق رغباتهم الدفينة أو يخلق لديهم رغبات مصطنعة - وهو ما يفعله معظم المشتغلين بالفن الغنائى فى بلادنا. انه على العكس من ذلك ، يصدم سامعيه ، ويؤنبهم ، ويوبخهم ، وينبههم الى كل ما هم فيه من غفلة وتهاون وتراخ . فانت حين تستمع اليه عن وعى وفهم ، يندر أن تكون حالتك النفسية هى حالة «الانبساط» و « الانسجام » التى قد يبعثها فيك غيره من الفنانين .. انه، على العكس من ذلك ، يشعرك بالقلق وينزع عنك كل احساس بالراحة والاتكال والرضا بالحال . قد تحس أحيانا - أو على الاصح فى كثير من الاحيان - برغبة شديدة فى الضحك ، ولكنك حين تتساءل عن أى شىء تضحك ، وحين تفكر جيدا فى الكلمة الساخرة التى أثارت فيك هذا الضحك قد تجد انك تضحك فى حقيقة الامر على نفسك : على غفلتك ، أو على تعاستك ، أو على أطماعك .

هذا الشعور بعدم الارتياح لا يسلم منه سامع لهذا الرجل . ولقد تراءى لى بعد سماعى له أول مرة ، ان أولئك الذين يتعاطف معهم فى كل أغانيه - ذلك الفلاح الذى يصنع الثروة والعامل الذى بيده مفتاحها، هم وحدهم الذين يستطيعون أن يمروا بتجربة سماعه دون أن ينتابهم الاحساس بانعدام الراحة ، ولكنى أدركت ، بعد استماعى له للمرة الثانية ، انه حتى هؤلاء لا يسلمون من هذا الاحساس . بل ربما كانوا هم أشد الناس معاناة له كلما استمعوا اليه : فهو يثير كوامن صدورهم ، وينزع عنهم شعورا بالقناعة والاكتفاء ظل مترسبا فى نفوسهم الوفا من السنين ، ويبعث فيهم وعيا بالعالم المحيط بهم يتجاوز أسوار تقاليدهم التى ظلت تخفى عنهم حقائق هذا العالم جيلا بعد جيل .

أما الباقون ، فليس لهم منه مهرب ، اذ أنهم أمامه منكشفون على حقيقتهم جميعا : الانتهازى ، البورجوازى ، المكافح المزيف ، الافندى الشاطر ، تاجر الكلمات ، محترف الشعارات ، كلهم على مشرحة أغانيه ممددون بلا حول ولا قوة ، وقد بان منهم كل مستور ، وانكشف عنهم كل غطاء . وأغلب الظن عندى أن هذا هو سبب نفور كثير من أفراد هذه الطائفة منه ، وهجومهم عليه. فبرغم أنهم يعللون هذا الهجوم بأسباب « فنية » أو « موسيقية »، فانه فى حقيقة الامر خوف من عملية « التعرية » الشاملة التى يقوم بها هذا الرجل البسيط الساخر ، الذى يتعقب عيوبهم واحدة تلو الاخرى، وتخترق كلماته ذات المظهر الساذج جدران تبريراتهم وحواجز خداعهم الذاتى بسهولة عجيبة ، وكأنها أشعة فاحصة تكشف منك كل شىء حتى العظام ..

وانى لاذكر ، عن نفسى ، أننى فى طريق عودتى بالسيارة بعد سماعى اياه للمرة الاولى، لم أستطع ان أكتم شعورا بالضيق ، بل بنوع من الخجل ، اذ وجدت نفسى مضطرا الى أن أقارن بين طريقتى هذه فى التنقل وبين أولئك الذين ينظرون الى راكبى المواصلات العادية بطريقة مشروعة على أنهم طبقة محسودة ، أولئك الذين يتهربون من « الكمسارى » فيعاملهم هو كأنه «نص عسكرى» . وما هذا الا مثل بسيط للهزة المقلقة التى يحدثها فى النفس كلام هذا الفنان الصريح . انه يرغمك على أن تراجع كثيرا من المسلمات التى لم تكن تحاول من قبل مناقشتها ، أو كنت تستبعدها بسرعة حالما تخطر ببالك ، ويدفعك الى أن تواجه هذه المسلمات ، سواء أكانت متعلقة بنفسك أم بالاخرين، مواجهة صريحة لا تعرف المواربة ولا تترك مجالا لمحاولات الدفاع أو التهرب .

والامر المؤكد أن شخصا كهذا لم يكن ليستطيع أن يواجه الاخرين بمثل هذا الصدق وهذه الجرأة لو لم يكن هو ذاته يفرض على نفسه قيما يحاول فيها ، بقدر المستطاع، أن يتجنب ما ينتقد الاخرين عليه. وبالفعل تدل الشواهد كلها على أن الرجل قد نجح الى حد بعيد فى مقاومة اغراءات النجاح التى كان يستطيع بسهولة أن يستغلها فى اكتساب ثروة طائلة ونفوذ واسع . فهو ما زال متمسكا بمسكنه المتواضع فى قلب حى شعبى صميم، وأغلب الظن أن الامر فى ذلك يرجع الى مزيج من الزهد والرغبة فى البقاء بالقرب من منبع فنه ومصدره، وأعنى به الاحساس الدائم بنبض الناس .

بل ان بساطة أدائه قد تكون هى ذاتها تعبيرا عن هذا التمسك بمبادئه الاصيلة : ذلك لان الأداء المعقد لابد أن يجر وراءه نوعا من الروح التجارية، يقتضيه الانفاق على أجود العازفين وتأجير قاعات العرض ، الخ .. ومن هنا كانت بساطة الاداء واقتصاره على الحد الادنى من العازفين هى ذاتها عامل يساعد على تأكيد استقلاله بفنه وترفعه على الابتذال التجارى لهذا الفن.

والحق ان علاقة الشيخ امام بالمشتركين معه فى الاداء ليست علاقة فريدة فى الكم فحسب أعنى من حيث وجود أدنى عدد يمكن تصوره من القائمين بالاداء ، بل انها علاقة فريدة فى نوعها أيضا، فالمجموعة القليلة المحيطة به أشبه بالمريدين مع شيخ يحبونه ويجلونه، وهم فى انكار ذواتهم مثل فريد فى بيئة الفنانين . وهذا ينطبق، أول ما ينطبق ، على ذلك العدد القليل من الشعراء الشعبيين النوابغ، الذين يعلون من قدر هذا الفنان بكلماتهم المضيئة ، ولا يقدمونها اليه ابتغاء أجر أو شهرة ، بل تكفيهم تلك السعادة الغامرة التى يحسونها حين يرونها تردد فى نغم أصيل ، وتسرى على ألسنة اناس هم حقا أحوج الجميع الى ترديدها.

وأخيرا ، فلست أملك ، فى ختام مقالى هذا الا أن أتساءل : ما الذى ينبغى أن نفعله ازاء ظاهرة مثل الشيخ امام ؟ اننا حتى اليوم نسمع من يندبون الحظ العاثر الذى واجهه فنان أصيل مثل الشيخ سيد درويش ، وكيف أن المجتمع أهمله ولم يقدره حق قدره الا بعد مماته . وبرغم ان الشيخ امام يمثل ظاهرة فريدة لا ينبغى الربط بينها - آليا - وبين الشيخ سيد درويش ، لان كلا منهما كان يعيش فى ظروف خاصة ، وكان يمارس فنه فى جو اجتماعى خاص يستحيل أن يفهم غناؤه بدونه ، فان المرء لا يملك الا أن يقارن بين هذين الفنانين فى أصالتهما التلقائية وفى تمسكهما بجذورهما الشعبية - وهو التمسك الذى وصل الى حد الاحتفاظ بلقب «الشيخ» فى كلتا الحالتين. واذن ، فها هو ذا سيد درويش آخر يعيش بيننا اليوم ، فماذا نحن به فاعلون ؟

من السهل أن يدعو المرء الى تكريم الدولة له واغداقها عليه ، لا سيما وأن توسع وسائل الاعلام يجعل الاغداق أمرا ميسورا فى هذه الايام . ولكنى أعتقد أن خير ما يستطيع أن نكرم به هذا الفنان، هو أن ننشر أغانيه من ناحية ونحرص على عدم التطرف فى اغرائه بالعروض المادية من ناحية أخرى. ذلك لان الاغراق فى هذه العروض كفيل بأن ينزع عنه أهم صفاته وأحبها الى النفوس : وأعنى بها حساسيته المرهفة لالام الانسان العادى وتعاطفه معها . ولست أعنى بذلك أنه ينبغى أن يجوع لكى يظل بلبلا صداحا يستمتع به الاخرون ، بل ان ما أعنيه هو أن نتجنب ، فى حالته ، ذلك الاغداق والسخاء الذى يؤدى عند المنتفعين به ، فى ميدان الفن وفى غيره ، الى فقدان الحافز المعنوى نحو تحقيق النفع للاخرين، ويحيلهم الى أصحاب مصالح لا هدف لهم الا المحافظة عليها .

وأحسب ان أقصى ما يتمناه فنان أصيل مثل الشيخ امام ، هو تلك المكافأة التى يتلقاها من سامعيه فى صورة اعجاب واستحسان ، وذلك الاحترام الذى ينبعث فى نفوسهم أمام هذا النموذج الحى للالتزام - بحرية كاملة - بالمشكلات التى تحس بها جموع الناس ، دون ضجة أو دعاية أو استغلال للعواطف أو ابتذال للانفعالات ..

د. فؤاد زكريا
الاستاذ المساعد للفلسفة
بجامعة عين شمس

من دولاب النجوم
فايزة فؤاد



فستان من الجرسيه الاحمر ..
مقلم بخطوط فضية . يحتاج لمترين
وربع . يلبس فى الصباح . . .

فستان من الجرسيه الوف . بياقة وأساور بيضاء من نفس
الجرسيه . يحتاج لمترين وربع . يمكن ارتداؤه بالليل .. والنهار .

فستان من القماش الكريستال المشجر . يحتاج لمترين وربع . يلبس للمساء . . .

تصوير : محمد صبرى

رجل الشارع يقول

● أنا ـ ودائما أكره كلمة أنا ـ من أكثر الناس ضيقا بما يقدمه فؤاد المهندس من أفلام وان كنت اكثر الناس تحمسا واعجابا بما يقدمه من مسرحيات وفؤاد المهندس ـ كما سبق أن ذكرت ـ قادر على أن يملأ حياتنا الفنية بهجة ومرحا أكثر من نجيب الريحانى نفسه ، وقد قضيت فى هذا الاسبوع ـ رغم الحزن الصامت ـ وقتا طويلا طيبا ، مع مسرحية « سيدتى الجميلة » وقد استطاع المهندس كعادته على المسرح أن يجذب تصفيق الجماهير واعجابها كما استطاع حسن مصطفى ونظيم شعراوى ، أن يقدما أحسن ما عندهما ، ووفق المخرج حسن عبد السلام كما وفق سمير خفاجى وبهجت قمر فى اعداد المسرحية وانى أتمنى أن يختصر الفصل الاول من المسرحية ، بحيث لايطول احتجاب البطلين فؤاد المهندس وشويكار وأتمنى ـ وأصر على التمنى ـ أن تتسع دار الاوبرا لمسرحية « سيدتى الجميلة »

● أستطيع أن أقول دون تردد أن شويكار فى سيدتى الجميلة قد قدمت أروع ادوارها الفنية على الاطلاق ، واستطيع أيضا أن أقول دون مبالغة ، ان الجهد الشاق المضنى ، الذى قامت به شويكار فى سيدتى الجميلة يفوق فى رأيى أى جهد قدمته فى حياتها .. واستطيع أيضا ان أقول دون اجحاف بحقوق ممثلاتنا الكبيرات ان دور شويكار فى سيدتى الجميلة هو من أروع الادوار ، التى شاهدتها على المسرح

● سهرة التليفزيون ـ قاتل فى اجازة ـ التى قدمها فايق اسماعيل فى الاسبوع الماضى كانت رائعة ، وجذابة وقد نجح فائق فى استخدام الاغانى الريفية التى قدمتها بنجاح المطربة الشابة ليلى نظمى ، كما وفق فى ابراز جو الريف المصرى ولو ان الفكرة كانت محبوكة أكثر ولو ان التمثيلية قد خلت من الحشو ، الذى لا مبرر له لكانت هذه التمثيلية من أحسن تمثيلياتنا ، تحية لفائق اسماعيل ومحمود المليجى ، ومن اشترك معهما فى هذا الجهد الكبير ! أما كلمتنا لليلى نظمى فهى ـ بعد التهنئة ـ دعوة لها للاستمرار فى تقديم الاغانى الريفية

● عندما يقبل فنان أو فنانة ـ مهما تكن الحاجة الى المال ـ مليما واحدا كأجر فى احدى الحفلات التى تقدم لصالح الفدائيين العرب احس بان هذا الفنان ـ وخاصة اذا كان ميسور الحال ويملك الكثير ـ قد فقد شرف الفنان .. ان الذين يجودون بدمائهم وحياتهم من اجل حريتنا وكرامتنا ، يجب ألا نضن على عملهم باى جهد . هذا مجرد انذار

● اناشد من هذا المكان المتواضع ـ والحديث عن الدعم المادى للفدائيين العرب ـ الموسرين العرب ، فى لبنان ، والكويت ، وقطر وأبو ظبى ، والبحرين ، ودبى وليبيا أن يتبرعوا بما يستطيعون التبرع به من سيارات اسعاف ولاندروفر لحاجة أطبائنا فى الاردن اليها .. نحن فى انتظار هذه التبرعات

● فى أحيان قليلة جدا أشعر بالراحة والرضا لان البعض يستجيبون الى ما نقوله . سعدت لان التليفزيون العربى قد استجاب الى اقتراحنا باستضافة المواطن العربى الكبير د . سامى الدروبى سفير سورية فى القاهرة فى شريط تسجيل ، وسعدت لان هذا الشريط كان من احسن الاشرطة أدبا ، ونضجا وروعة

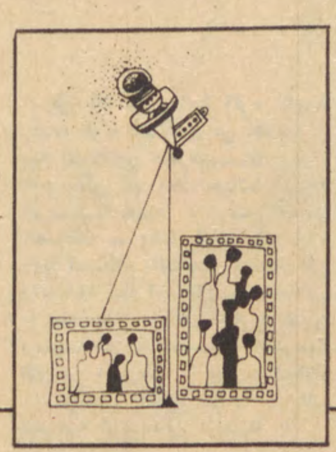
● فى عرض خاص رأيت فيلم الذئب وكنت أعرف المشكلة التى يعالجها وهى الشذوذ الجنسى عند المرأة وأشهد ان هذا الفيلم كان فى علاجه لهذا المرض رائعا ، ولو ان جزءا من أحد مشاهد الفيلم وهو الخاص بسقوط البطلتين على الجليد قد حذف ، لكان افضل.. ان اشارة الى هذا المشهد سريعة ، وذكية ، تكفى.. وكفاية من الدست مغرفة

● شريفة فاضل ـ كما ذكرت الكواكب فى الاسبوع الماضى ـ ستنتج فيلما سينمائيا وتجربة شريفة فاضل مقضى عليها بالفشل مقدما ، ياست شريفة وفرى فلوسك وكفاية الافلام الهزيلة التى سبق أن ابتلينا بها ..! رجاء الى مؤسسة السينما أن تضع شروطا وقيودا على الانتاج السينمائى ، حتى لا تصبح السينما عندنا ـ كما هى الان ـ بوابة بدون بواب .. وخرابة بدون صاحب .. وكلا مباحا لكل من هب ودب وعشق وأحب وانعشق وانحب !

صبرى أبو المجد

« عندما واجهت مشكلة اللون ،أردت ان استخدمه ليساعدني في نقل الحالات الذهنية للشـــخصيات ، وهذا اســـتخدام واقعى للون ، أو هو كذلك على الاقل بالدرجة التى ينقل بها هذا المضمون » .

م . ا . أيطونيونى



خبر الاسبوع

نادى السينما سوف يقـــوم بمهمته الحقيقية فى تقديم الاعمال العالمية الكلاسيكية ،ففى الاسابيع القادمة يقدم النادى بعض أفـــلام المخرج العالمى السويدى انجمـــار برجمان وكذلك فيلم انطيوتيونى «الخسوف» بالاضافة الىمحاونة عرض فيلم الصحراء الحمراء .

احمد الحضرى

مجلة الغاضبـــين

الـــذيـــن ســـيدخلـــون التجـــربـــة قـــريـــبـــًا !

حينما ندعو الى ســـينما جديدة . ندرك أول ما ندرك ، أن التجـــربة العملية هى المحك الوحيـــد ، الذى يظهر ما فى طاقه دعاة هذه الســـينما من قدرة فنية وفكرية ، وهـــذا يعنى أن الفيلم المعروض على الجماهير ، هو الوسيلة التى تشهد لهؤلاء سواء كانت هذه الشهادة ضدهم او معهم . ولقد أصبحت التجـــربة العملية قريبة من التحقيق الى حـــد كبير وذلك بعد أن تضمنت خطة مؤسسة السينما هذا العام خمسة أفلام للشبان ، يشـــترك فى اخراجها أحد عشر مخرجا .

والافلام التى تضمنتها خطة المؤســـسة بينها فيلمان طويلان هما « ســـوق الحريم » كتبه ســـعد الدين وهبـــة ويخرجه يوسف مرزوق ، و «رجل فى المدينة» ، سيناريو عبد المجيد أبو زيد عن قصـــة نجيب محفوظ «حنظل والعسكرى » ويخرجه ابراهيم الصحن ،

ثم هناك الافلام القصيرة أى التى تتكون من ثلاث قصص فى فيلم واحد ومنها الابيض والاسود وهو ثلاثة موضوعات كتبها رأفت الميهى ويخرجها أشرف فهمى مخرج « حيـــاة جديدة » ومدكور ثابت مخرج « ثورة المكن » أما الموضوع الثالث فيخرجه محمد عبـــد العزيز المعيد بالمعهد العالى للســـينما . والفيـــلم الرابع ، عبارة عن ثلاث قصص

تجريبية (هكذا يقولون) منها قصة للكاتب الشاب مجيد طوبيا الذى قدم قبـــل ذلك قصة وسيناريو فيلم الكامير من اخـــراج حلمى حليم ومن المرشحين للاخراج فى فيلم القصص التجريبية المخرج الشـــاعرى غالب شعث الذى كشف عن طاقة شاعرية ضخمة فى فيلمه القصير « حكاية » ، أما المخرجان الاخران فى هذا الفيلم فلم يعرفا بعـــد ، ويبقى الفيلم الخامس وهو أيضا ثلاث قصص كلها لاحسان عبد القدوس ، كتب لهـــا السيناريو ممدوح الليثي ويخرجها شبان لم يتحددوا بعد .

ومن الطبيعى الان أن يقال بأن الفرصة أوشكت أن تكون متاحة مالم ترجع المؤسسة فى كلامها وهذا شىء غير متوقع بطبيعـــة الحال ، واتاحة الفرصة وان كانت جزءا من فيـــلم أى (ثلث فيلم) فى أغلبها ، لا تمنع القول بأن هذه تجربة عملية وهى محك لا شك فى مقدرته على كشف القيمة الحقيقية للشباب ومن حق الذين ســـمعوا دوى الالفاظ ورنين العبارات الطنانة ، أن يضعوا ذقونهم فوق أكفهم محملقين ترقبا لما ســـوف يحدث . من حقهم هذا ، ومن حقنـــا أن نقول للشباب كلمة قصيرة سبق أن قلنـــا مثلها .

ان الذين ستتـــاح لهم فرصة الاخـــراج أو أتيحت لهم فرصة كتابة السيناريو عليهم أن يدركوا أن المسألة ليست عقدا يضمن لهم مبلغا اضافيا ، وشهرة تضع أسماءهم فى قائمة المخرجين الذى يملأون دور العرض بكل ما هو هابط وغث ، وانما هى وجهة نظـــر ، هى رؤيا خاصة للواقع الانســـانى فى بلدنا ، ترتكز على أساس علمى فى فهم مشـــاكل واقعنا بمختلف مستوياتها ، وعلى فهم علمى أيضا لدراما الفيلم وجمالياته .

وليس مطلوب من الشـــبان أن يقلدوا الاشكال السينمائية الوافدة أو التى تعلموها حيث درسوا وانما المطلوب منهم استيعاب واع لاقصى تطور وصلت اليه لغة الفيـــلم ثم محاولة الافادة منها والاضافة اليهـــا ان كان الى ذلك ســـبيل ، يعنى أن على الشبان أن يكونوا معاصرين فى فهمهم لواقعنا وفى فهمهم للغة الفيلم ، لكن هذه المعاصرة لا تعنى بحال من الاحوال الوقوع فى مصيدة البهلوانية وحشد الفيلم بالمشاهد المقـــلدة أو المسروقة

والمعاصرة أيضا لابد أن يكون لها رصـــيد كبير من الفهم الواعى للـــواقع المصرى ليس فقط فى لحظته الراهنة ولكن على امتـــداد التاريخ ، فان كان عمر الســـينما المصرية لا يتجاوز بداية القرن الحالى ، فان لنـــا تراثا يمتد الى الاف السنين ، والفنـــان السينمائى لا يعبر عن لحظة واحـــدة من لحظات التاريخ منفصلة ومقطوعة الصـــلة بالماضى ولكن يعبر عن هذه اللحظة فى حركتها المتصلة من الماضى صعودا الى الحاضر ومنه الى المستقبل ، وكلما كان فهمنا لواقعنـــا أكثر عمقا وشمولا كنا اكثر أصالة فى تعبيرنا عنه .

على أن هذا هو الحد الادنى المطـــلوب من الشبان الذين سوف يدخلون التجـــربة العملية قريبا ، وهؤلاء ليس لهم عذر بعـــد ذلك ، ان لم يستطيعوا تقديم التجـــارب الجديدة فعلا ، ويجب أن نضيف هنـــا شيئا اخر ، هو أن الذين سوف يتصـــدون لتجربة الاخراج من الشبان أو تجربة كتابة السيناريو لهم قبل ذلك أعمال سينمائيـــة قصيرة ، ولهم أيضا أعمال تليفزيونيـــة ، لكن هذه الاعمال كانت بدايات ، بعضـــها حالفه الحظ ، وبعضها لم يحالفه والتجربة الجديدة المتاحة الان لها أثرها فى تقييمهم بعد حركة السينما الجديدة

ومع ذلك فان جماعة السينما الجـــديدة ترى أن العمل الذى يمثلها كجماعة انما هو ذلك العمل الذى يصدر عنها أو عن أحـــد أعضائها باعتباره عضوا فى هذه الجماعة .

خلاصة القول ان ما سيقدمه الشـــبان خارج نطاق الجماعة ، ليس الزاما من أى نوع بأنه يمثل جماعة السينما الجـــديدة ، وانما هو دائما يمثل صاحبه ، ونحن نتوقع لاعضاء الجماعة الذين أتيحت لهم فرصة الاخـــراج أو كتابة السيناريو أن يقدموا أعمـــالا لهـــا قيمتها طالما تركت لهم المؤســـسة فرصـــة العمل حرة من قيـــود التوزيع التى ثبت خطؤها ..

فتحى فرج



السحار



سعد وهبة

رأى السينما الجديدة

ليس هناك شك فى أن المتفرج المصرى متفرج واع الى حد كبير ، وان لنا به ثقة كبيرة ، فهو ذلك المتفرج الذى أنجح أفلاما كبيرة مثل « انفجار » فيلم أنطونيونى وكذلك فيلمى كلود ليلوش « رجل وامرأة ، الحياة للحياة » وهو الذى تذوق كاكويانيس فى أفلامه التى عرضت هنا وخاصة « زوربا اليونانى ». ولقد يقال انه ايضا الجمهور الذى اعرض عن « رجل لكل العصور » وفى هذه الحالة نقول بان «رجل لكل العصور » له نوعية خاصة تجعل جمهوره محدودا ، وهناك مبدأ هام يجب ان نتنبه اليه وهو ان بعض الافلام لها دائما جمهور محدود من هذه الافلام «مدموازيل» لرتشارد سون ، التى تخاطب مستوى معينا

غير انه كان ممكنا ان تتسع قاعدة هذه الافلام ، ويكون لها جمهور أوسع من ذلك لولا عباقرة التوزيع السينمائى عندنا ، فهم يرون أن افق الجماهير محدودا، لا يتسع لغير الفيلم الهندى ذلك الخليفة العظيم للفيلم المصرى فى الثلاثينات بمايحتويه من مليودراما عنيفة واغان كثيرة

وخبراء التوزيع العباقرة يجهلون او يتجاهلون ان المشاهدة السينمائية أو تلقى الجمهور للافلام ينطوى على عنصر حضارى، يرتقى لدى الجمهور بارتقاء الاعمال التى تقدم اليه ، ولدى التوزيع افلام من الدول الاشتراكية وأمامهم فرصة استيراد افلام المدارس السينمائية الجديدة وعرضها على الجماهير التى سوف تحدث تغييرا جوهريا فى طريقة تلقى الجماهير للافلام، مما يتيح خلق متفرج اكثر وعيا بلغة الفيلم

عن السينما .. فى بولندا

عاد الزميل عادل منير من بعثته لدراسة المونتاج فى بولندا وسوف يتابع على صفحات الغاضبين تقديم عرضه للسينما البولندية كما درسها ولمسها بنفسه.

***

عندما نحاول الكتابة عن السينما البولندية فلابد أن نبدأ بالفيلم التسجيلى والقصير ، ومما يبين اهتمام الدولة بالفيلم التسجيلى

ان الاستوديو الوحيد فى العاصمة وارسو خاص بالافلام التسجيلية والقصيرة والجريدة السينمائية ومن المعروف ان بولندا تنتج اسبوعيا جريدتين سينمائيتين

وتعتبر هذه الجرائد السينمائية من احسن الجرائد السينمائية التى تنتج فى العالم . وينتج هذا الاستوديو قرابة خمسين فيلما تسجيليا وقصيرا سنويا . هذا

بالاضافة الى عدد من الافلام الروائية ولكن ليست كثيرة اى مايقرب من عشرة أفلام فى السنة ويوجد ايضا بعض الاستوديوهات الخاصة بانتاج الافلام الروائية فى بعض المدن الاخرى مثل كراكوف وودش التى يوجد فيها المعهد العالى للسينما كما انه يوجد فى العاصمة ستوديو لافلام الرسوم المتحركة ومعظم انتاجه موجه للاطفال وأغلبه يعرض فى التليفزيون

ومن الواضح ان الدولة تهتم بالافلام التسجيلية والقصيرة وافلام الاطفال ومن المظاهر الطيبة لهذا الاهتمام ان مخرج الافلام التسجيلية يتمتع باهمية وشهرة خاصة به تعادل مخرج الافلام الروائية بل يتفوق عليه فى بعض الاحيان وانه يستمر فى العمل فى هذا النوع من الافلام طوال حياته الفنية أى لايعتبر العمل فى الافلام التسجيلية والقصيرة وسيلة للوصول للعمل فى الافلام الروائية وكل ذلك يرجع لعدة اسباب هامة

١ - ان الدولة تهتم اهتماما خاصا بالفيلم التسجيلى والقصير بحيث تموله بشكل مستمر ايمانا منها بأن الفيلم التسجيلى له القدرة على بلورة افكار المجتمع من خلال عرض الحقيقة . وكما ذكرنا فان الاستوديو الوحيد فى العاصمة خاص بالافلام التسجيلية كما ان هناك ايضا سينما خاصة لعرض الافلام التسجيلية والقصيرة فقط وتجد اقبالا من الجمهور وثمن تذكرة الدخول بسيط وهى تعرض بشكل متواصل حتى يمكن للمتفرج رؤية الفيلم مرتين او ثلاثا اذا اراد ..

٢ - ان وعى جمهور السينما قد وصل الى درجة ممتازة بالاحساس بمدى اهمية الفيلم التسجيلى والقصير لذا تجد الجمهور يهتم برؤية الفيلم التسجيلى فى السينما بنفس الاهتمام برؤية الفيلم الروائى

٣ - قدرة الفيلم التسجيلى والقصير فى مخاطبة احاسيس الجمهور . ذلك لان الفيلم التسجيلى يعرض الحياة الحقيقية للانسان العادى **وبدا يرى مشكلته المباشرة على الشاشة مما يجعله مشدودا دائما لهذا النوع من الافلام اكثر من الافلام الروائية** التى مهما حاولت أن تعرض حياة الانسان العادى فستكون فى النهاية عرضا لوجهة نظر المؤلف والمخرج

٤ - وعى الفنانين القائمين على عمل هذا النوع من الافلام لانهم يأخذون أفكارهم والموضوعات التى يعرضونها من خلال حياة الفرد العادى .. تارة يقدم المخرج وجهة نظره وتارة يعرض الواقع بدون تقديم لوجهة نظره **مما يجعل المتفرج العادى دائما مرتبطا بهذا النوع من الافلام التى تعرض حياته بما فيها من ايجابيات وسلبيات تجعله دائما قادرا على أن يحسن من حياته ويتفاعل تفاعلا مباشرا مع هذا النوع من الافلام** . كل هذا الاهتمام من جانب الدولة بالفيلم التسجيلى والقصير وكل هذا الوعى من جانب الجمهور لمن شأنه أن يرتفع بالمستوى الفنى للفنانين القائمين على هذا الفن بجميع انواعه بجانب الارتفاع بالذوق السينمائى لجمهور السينما بشكل تصاعدى ذلك ان الفيلم التسجيلى متجدد فى طرق معالجته مما يجعل الجمهور اكثر وعيا فى الحكم على جميع الاعمال السينمائية الفنية وهنا تبرز قدرة الجمهور كعنصر اساسى فى تقدير الفيلم ذى المستوى الرفيع من الفيلم ذى المستوى الفنى المنخفض كذلك يخرج الجمهور من أسطورة ان الفيلم الروائى لابد وأن يكون حدوتة مسلية يعيش فيها بخياله لمدة ساعة ونصف . من هذا المنطلق نستطيع أن نقول ان الاهتمام بالفيلم التسجيلى والقصير هو الانطلاقة الحقيقية لمستقبل الفن السينمائى المتكامل .

عادل منير

حول الثقافة السينمائية الجديدة

يعتبر البحث عن متذوق جاد للفن السينمائى أحد المهام الاساسية التى تقوم بدور كبير فى تدعيم وتأكيد السينما الجديدة كفن يعبر عن فكر قبل أى شىء آخر .. وفى هذا الصدد فان انتشار جمعيات ونوادى السينما أمر تنظر له السينما الجديدة نظرة جادة وواعية من أجل تحقيق هدفها فى خلق متذوق سينمائى على درجة من الوعى والاصالة يجعله قادرا على تفهم السينما الجديدة بكل أبعادها الفكرية وشكلها الفنى الجديد ..

وأخيرا فان الامر الذى لا يقبل الجدل أن طلبة الجامعات يحاولون نشر الثقافة السينمائية وخلق التذوق الجاد بجامعاتنا عن طريق بعض محاولات نشر جمعيات للفيلم داخل الكليات .. ولكن هناك عدة عقبات تقف حائلا امام تحقيق هذا الهدف حتى نضمن استمرار هذه المحاولات وحتى لا تظل معتمدة على المبادرة الفردية لبعض الطلبة المتحمسين للفن السابع كفن له قواعده وأصوله وضرورة نشر ثقافته

وفى هذا الصدد فان أخطر العقبات التى تهدد نشر الثقافة السينمائية بجامعاتنا ، تتركز فى النواحى الاتية :

- **عدم توافر آلات عرض ٣٥ ملليمترا** داخل جامعاتنا بصورة مطلقة مما يؤدى الى عدم قدرة أى نشاط سينمائى جاد على الانتظام والاستمرار فى تحقيق أهدافه من ضرورة عرض أفلام على مستوى فنى قادر على خلق المتذوق السينمائى الجاد ..
- **وجود بعض اللوائح الجامعية** التى تعوق الحصول على الافلام من المراكز الثقافية الاجنبية .. وهذا يؤدى الى عدم قدرة الجامعات على الاستعانة المستمرة والمنتظمة بهذه المصادر فى سبيل عرض بعض الافلام التى تتوافر لديها ..
- **وأخيرا فان النظرة غير الجادة للنشاط السينمائى داخل جامعاتنا كنشاط غير رئيسى تستدعى ضرورة نظر المسئولين عن اللجان الفنية والثقافية بجامعاتنا الى نوادى وجمعيات الفيلم على أنها جزء لايتجزأ من هدف جامعاتنا فى سبيل نشر الوعى السينمائى بين طلبة الجامعات والمنظر بأن هناك ضرورة تفرضها الظروف على الجامعات لخلق متذوق سينمائى جاد للفن السابع**

أحمد نصر



يقدمه: فرفور

الاسباب «المستخبية» وراء فسخ خطبة هالة فاخر

ليس كل ما يتمناه المرء يدركه هكذا يقولون ! ..

والذى حدث فى الاسبوع الماضى بالنسبة لموضوع فسخ خطبة هالة فاخر ويس بن الفنان الكوميدى اسماعيل يس يؤكد ذلك ..

والحكاية بدايتها تعود منذ ثلاث سنوات عندما التقت هالة فى المسرح بابن الفنان الكوميدى اياه ومن أول نظرة حدث بين الاثنين استلطاف ..

وبعدها عاش الاثنان أحلى لحظات الحب الخفيف .. الخفيف الذى تحول فيما بعد الى حب « حراق » من ذلك النوع المشطشط الملهلب الولعه ! .. وفى هذه الفترة كان يلذ لابن الفنان الكوميدى أن يناديها من باب الشقاوة بقوله « يابت »! .. وكان يلذ لها أيضا ان تناديه من باب الدلع بقولها «ياواد»! .. باختصار كان الاثنان قد آخذا على بعضهما بسرعة .. وعبرا عن عواطفهما بشىء أسرع من أوتوبيس رقم ٢٥!

وقد عاش هذا الحب ثلاث سنوات كاملة وظل ينمو رويدا رويدا - على رأى بتوع اللغة - الى ان قرر يس ان ترتدى هالة الفستان الستان المحلى بالدانتيل وتصبح عروسته ! .. وقبل ذلك كان قد استشار يس والده الفنان الكوميدى برغبته فى الزواج من هالة الا ان والده عارض فى البداية هذا الزواج .. و ..

- عيب يا ولد انت لسه زغنطط ! ..

- وكمان ما كملتش دراستك!.

ولم ييأس يس واستمر متعلقا بحبه على أمل أن يقنع والده فيما بعد .. ثم

حدث أن وافق الوالد .. ومنذ أربعة اشهر تم اعلان خطبة الاثنين .. واتمخطرى يا حلوة يا هالة ! .. والى آن كثرت طلبات هالة بعد ذلك .. و ..

- عاوزة شنطة يا خطيبى !..

- من عينى دى يا خطيبتى !.

- عاوزه شراب نايلون ياخطيبى!

- من عينى دى يا خطيبتى!..

- عاوزه اسطوانة مزيكة علشان أتعلم الرقص ! ..

- من عينى دى يا خطيبتى!..

- عاوزه علبة بونبون .. وعاوزه .. وعاوزه .. والذى حدث بعد ذلك ان يس أحضر لها كل الطلبات التى طلبتها ونسى ان يحضر لها علبه البونبون - آه والله العظيم - وهو الامر الذى جعل هالة تأخذ على خاطرها .. و ..

- ازاى تنسى تجيب علبة البونبون .. تبقى نسيتنى ياخاين

- ابدا ما نسيتش .. بس ماكنش معايا فلوس ! ..

- طيب ومكشر فى وشى ليه يا أدلعدى ! ..

وكلمة من هنا .. وكلمة من هناك انتهى بعدها الامر الى قرار وافق عليه الاثنان وهو فسخ الخطبة على أن يسترد يس كل الاشياء التى قدمها لها سواء كانت على سبيل الشبكة أو الهدية أو الرقص ! ..

مطاردة غرامية فى منتصف الليل فى شوارع الزمالك

والحكاية بطلتها **طروب** المطربة القادمة من بيروت .. وحدث بعد ان انتهت من تقديم أغانيها فى أحد الملاهى التى تعمل بها ان حضر الى المائدة التى تجلس عليها أحد المعجبين وهمس فى اذنها بكلمة برافو ! .. وقد ابتسمت له طروب ابتسامة صغيرة وبما معناه مرسيه قوى يا معجب !..

والمعجب لم يكتف بهذا بل تجرأ وجلس بجانبها دون توجيه الدعوة اليه وهمس فى أذنها .. أنا بهواك ياروحى !.

وطروب سكتت .. وصبرت.. والمعجب اياه هات يا غزل .. وهات يا كلمات اعجاب ..

وطروب لم تستطع ان تسكت هذه المرة ولا آن تصبر أيضا مما دفعها الى مغادرة الملهى فى تاكسى من التاكسيات ! ..

وليس هذا كل الذى حدث ..

تقول طروب - والعهدة عليها - انها شاهدت أثناء ركوبها التاكسى المعجب اللبنانى اياه يطاردها بسيارة ثانية .. ومن شارع الهرم الى شارع حسن صبرى بالزمالك الى شارع المرعشلى الى شارع حشمت ظل المعجب يلاحقها حتى باب منزلها ..

وعند الباب صمم المعجب على ان يصعد معها فى الاسانسير وأيضا دخول شقتها و .. خافت طروب الأمر الذى جعلها تنزل الى الشارع مرة ثانية وتستقل تاكسيا آخر الى عمارة ليبسون لتحتمى بالمطرب محرم فؤاد الذى لم تجده فى منزله يومها والمعجب ما زال وراءها يطاردها حتى ذهبت الى منزل الملحن محمد ضياء الدين وزوجته ندا وهناك ظلت طوال الليل حتى تتخلص من مطاردة المعجب اللبنانى اياه !..

وفى الصباح ذهبت طروب الى منزلها فوجدت فى شقتها برقية كانت قد وصلتها على الفور .. و .. **« ارجو ان تكونى بخير .. انا بانتظارك فى بيروت .. لا تتأخرى عنى .. الامضاء عبد الباسط »!.**

حادث فوق جبل المقطم بطلته الممثلة مديحة حمدى

والحكاية الثالثة بطلتها الممثلة **مديحة حمدى** وأثناء تصوير احدى حلقات تمثيلية « خالدون » للتليفزيون عن حياة عالمة الذرة « سميرة موسى » والتى يطلقون عليها لقب « مسز كورى المصرية » والتى توفيت منذ مدة فى حادثة سيارة قام أحد الاشخاص المجهولين بفك جزء من فرامل السيارة التى تقودها مما جعلها تسقط بسيارتها من فوق جبل المقطم ! ..

وأثناء تصوير التمثيلية كان التليفزيون قد قام بتاجير سيارة شيفروليه موديل ١٩٥٢ وأيضا بدون فرامل لتقوم مديحة بقيادتها والمفروض أيضا ان يتم التصوير من فوق منحنى ومديحة تقود السيارة بمنتهى سرعتها للهبوط ! ..

والذى حدث اثناء قيادة مديحة للسيارة ان اعترضتها سيارة تاكسى كان سائقها يريد ان يصعد المنحنى ولم تستطع مديحة أن تسيطر على السيارة لان الفرامل غير صالحة مما أدى مديحة الى ان تتفادى حادث الاصطدام بالتاكسى لتصطدم بأحد أعمدة النور الذى أنقذها من السقوط فعلا من فوق المقطم !.

وقد كان حادث السقوط الذى سيحدث لمديحة مطابقا تماما لحادث وفاة « سميرة موسى » مع فارق بسيط وهو أن سميرة توفيت بتخطيط من شخص مجهول ومديحة من اهمال فى استئجار سيارة غير صالحة بلا فرامل !..


مديحة حمدى


هالة فاخر

● من غير تكليف ●

بمنتهى الخفه .. خفة القلم وليست خفة اليد .. استطعت ان أحصل على هذه الكلمات التى هى ملطوشة من أفواه النجوم ..

● أحتفلت فى الاسبوع الماضى بعيد ميلادى الـ ٢٤ .. مش مصدق .. طيب شوف بطاقتى الشخصية أهى ! .. **سهير زكى**

● ما عنديش لا شغله ولا مشغلة غير انى اتفرج فى التليفزيون على العيال اللى بيقلدونى .. وبعدين أنام ! .. **اسماعيل يس**

● أنا واحدة ست عندى برد ! .. **شريفة فاضل**

● فهد بلان ده يطلع ايه .. مش قادر أفهم ! .. **عبد المنعم مدبولى**

● ما حدش بيصدق ان أنا صغير وعندى ٣٦ سنة .. بس !. **حسن مصطفى**

العدد القادم عدد خاص عن **أم كلثوم**

بيني وبينك

ميكروجيب

● لمـــاذا تغنى طـــروب بالميكروجيب ؟
فايز الطيب ـ اسيوط
نادية فكرى وهبة ـ بنى مزار
ـ بعض الالحان تكون اكثـــر طربا عنـــــدما تؤديها المطربة بساقيها !

ماذا

● ماذا تتمنى لو كنت فتاة ؟
عبلة الروينى ـ مصر الجديدة
ـ ابقى واحدة صاحبتك !

زفاف

● ما هى اول كلمة يقـولها العريس لعروسه فى ليلة الزفاف؟!
عصمت عبد الرازق ـ سوهاج
ـ اقلعى الطرحة !

حياة

● ايهما الذ حياة العازب ام المتزوج ؟
ذو الكفل صالح ـ اسوان
ـ حياة العازب اذا كان فى الشقة المجاورة جيران حلوين

زواج

● كيف ينتهى الزواج الناجح؟
توفيق فتحى توفيق ـ المنصورة
ـ بالطلاق البائن !

أنا جاى

● هـــل تحب ان تاكل معى فتافيت السكر ؟
قارئة
ـ على شرط آجى بكســرة تانى !

اطباء

● أتقتــرح على الاطبـــاء ان يصفوا لمرضاهم قراءة هذا الباب يوميا ؟
محمد عبد الحكيم ـ بورسعيد
ـ وهم ياخدوا الفيزتية وانا اتفرج ؟!

واحد تانى

● انا متاكدة انك واحد تانى غير بتاع السنة اللى فاتت !
نادية السمراء ـ القاهرة
ـ لو قربتى منى شوية تلاقى ان انا هو انا !

عيد

● عند صدور هذا العـــدد سيكون قد بقى على عيد ميلادك ٤١ يوما !
سناء عبد الخالق ـ بورسعيد
ـ فلتكونى يا ســـــناء قدوة للقراء !

خائن

● ما رايك فى الزوج الخائن ؟
نميرة احمد عزت ـ كفر شكر
ـ رايى انه عادى الى درجـــة متبذلة !

كلاب

● لماذا تهتم المراة الاجنبيـــة بالكلاب بعكس المراة الشرقية ؟
حامد ماضى
صبرى شهاب ـ المحلة
ـ لان الرجل لا يترك لهـــــا فرصة للاهتمام بالكلاب !

نظارات

● لماذا يكثر لبس النظارات الطبية عند الرجال أكثر منه عند النساء ؟
عباس محمود مصطفى ـ سوهاج
ـ لان نظر الرجال يتعب من كثرة البحلقة الى النساء !

ورقة اليانصيب

● هل توافق على أن الزواج مثل ورقة اليانصيب ؟
احمد يوسف فرج ـ بورسعيد
ـ كلا طبعا .. فورقة اليانصيب تربح احيانا !

صورة

● هل ترسل لى صورتك فى مقابل جنيه ؟
سرى أمين ابراهيم ـ ديروط
ـ مافيش مانع .. ولو انى ابقى خسران فيها وشرفك !

لو لم

● لو لم تكن صـــحفيا فماذا كنت تتمنى أن تكون !
محمد محمود رطيل ـ الصافية
ـ كوافير !

طعم

● ماذا يكون طعم الدنيا بدون المراة ؟
أحمد بهيج ـ اهناسيا
ـ مثـــل طعم اللموناتة بدون سكر !

خيانة

● لو اكتشفت ان حبيبتـــك تخونك معى فماذا تفعل ؟
عبد المطلب أرحومة ـ طبرق
ـ اعرضها على طبيب امراض عقلية !

عواطف

● عواطفى جامحة ولا استطيع التحكم فيها فماذا أفعل ؟!
سوزان
ـ مايتجمحش بيكى كده ناحية شارع المبتديان ؟!

إديـــنى م الحظ درهـــم

فقالت ما حياتك قلت حـــلم
من الاشواق أوثر ان اطيله
« على محمود طه »

سهر الشوق فى العيون الجميلة
حلم آثر الهـــوى ان يطيـــله
((جورج جرداق))

ياما تشابه خواطر .. بس لو شـــــاطر
عدى القناطر وقول يا مسبب الاســــباب
المعنى واحد وحــــــرف بحرف جى قاطـر
وادينى م الحظ درهــــم افتـــح الابـــواب

***

على ايه اجدد وابدد وقتى ف التجـــديد
وكله عمال على بطال بقـــاله ســـــعر
وخاصة لما اكون محظوظ وبختى ســـعيد
ارجع اعيد اللى قاله زمان ملوك الشعر !!

شعر: ابن عروس

الكواكب

رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL KAWAKEB

No. 911 -14-1-1969

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب ـ « القاهرة » ـ تليفون ٢٠٦١٠
اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
اسس الكواكب سنة ١٩٤٩ ، اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى ـ ٥٢ عددا ـ فى الجمهورية العربيـــة المتحدة وبلاد اتحـــادى البريد العربى والافريقى ٢٥٠ قرشا صاغا ـ فى سائر انحاء العالم ١٢ دولارا او ٤ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهـــلال : فى ج.ع.م . والسودان بحواله بريديه ـ فى الخارج بتحويل او بشيـــك مصرفى قابـــل الصرف فى ج.ع.م ـ والاسعار الموضحة اعلاه بالبريد العادى ـ وتضاف رسوم البريد الجوى والمسجل على الاســـعار المحـــدده عنـــد الطلب .

نجمة الغلاف
شـــادية
تصوير : زكى عبد التواب



فيرنا ليزي